

الرفيق المجاهد عزت إبراهيم الدوري يوجه خطابا للعراقيين والعرب في ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والغزو الأمريكي للعراق

الافتتاحية

حمى الصراع الانتخابي وموقف البعث منه

يدور الحديث بصورة مكثفة منذ فترة حول ما يسمى بالانتخابات وسط اشاعات متناقضة وكثيرة، منها اشاعات حول موقف البعث منها يتم تناقلها على نطاق واسع، ما يلفت النظر في هذه الاشاعات هو ان المرشحين الجدد وقوائم قديمة اخرى، تتناقل الاشاعات حول موقف البعث منهم بطريقة مختلفة عن طريقة تناقل التنظيمات التابعة لايران وتبسك بالحكم لتلك الاشاعات وكلها تدور حول تأثيرات البعث على مجرى الانتخابات، فالمرشحون الجدد ومعهم مرشحين من قوائم قديمة يبتون اشاعات عن دعم البعث لهم في محاولة واضحة لكسب تعاطف ودعم الشعب العراقي الذي اخذ لايشي ميليشيات ايران ويرفع صوته عاليا معبرا عن امينته الغالية بعودة البعث للحكم لانه كان يوفر الامان والخدمات والاستقرار والكرامة ويوفر احتياجات الشعب في اشد الاوضاع صعوبة ولذلك فانه يستطيع الان انقاذ العراقيين مما هم فيه من جوع وبؤس والضعف الشديد للخدمات الاساسية وغياب الامن... الخ.

وهؤلاء يعرفون بصورة دقيقة ان نبض الشارع العراقي مع البعث ويتبنى عودته للحكم لهذا يستخدمون اسم البعث وشعاراته وانجازات نظام حكمه الوطني لكسب دعم الناس، مقابل هؤلاء وعلى النقيض منهم نرى الميليشيات الصفوية الحاكمة تحذر من خطر البعث وتدعي انه متغلغل في كافة القوائم وانه هو المحرض على التظاهرات والاحتجاجات وهو صانع الصراعات بين الكتل في البرلمان والمسرح السياسي، وتروج لنفس الاكاذيب التي كانت تروجها قبل الاحتلال والتي كانت وظيفتها تشويه صورة البعث، ووصل الحال بهذه الفئات انها اعتبرت ان البعث هو الطرف الاكثر تأثيرا في الحملات الانتخابية، وهكذا نرى ان القاسم المشترك بين الكتل المتنافسة في الحملات الانتخابية اسمه (اختراق البعث للعملية الانتخابية) واتفاق كل الكتل على ان البعث سوف يكون من اهم العوامل في الفوز والفشل في الانتخابات!

فماذا يعنيه ذلك كله؟

١- اول ما يؤكد ذلك الاستخدام المكثف لاسم البعث من قبل المرشحين الجدد وبعض القدماء هو انهم يريدون ضمان فوزهم عن طريق البعث لانه يحظى بدعم شعبي يمكن القول بانه لم يكن يتمتع به حتى حينها كان في الحكم، فليس منطقيا التظاهر بان المرشحين يدعمهم البعث من دون معرفة ان ذلك سوف يؤدي الى حصولهم على الاف الاصوات من المتعاطفين مع البعث من ابناء العراق، فهذه اعترافات كبيرة ومتعددة الاطراف بان البعث هو الحزب الاكثر شعبية في العراق ولو كان هناك حزب اخر ينافس في الشعبية لاستخدموا اسمه بدل اسم استخدام اسم البعث.

٢- اما القوى الاخرى فانها تدرى عن يقين بان البعث ينفرد بميزة انه متغلغل في كل مدن وقرى العراق وانه يملك نفوذا وشعبية هائلة تجعله المحرك الرئيس لهزاج الناس وخياراتهم السياسية بما في ذلك من ينتخبون، رغم انه اعلن انه ضد الانتخابات ولن يشارك فيها وانه لا يدعم اي مرشح او قائمة. ومن هذه الحقيقة تنبع كوابيس الاحزاب الصفوية والتي جعلها تلفق الاكاذيب حول انتهاء مرشحين منافسين لهم للبعث فحينها يتهمون الطرف المنافس لهم بانه مدعوم من البعث او انه منتم للحزب سرا الان فانها يعترفون بان البعث قد اكمل نهوضه وضد جراحه بعد استشهاد اكثر من ١٦٠ الف بعثي واعتقال وتعذيب مئات الالاف البعثيين وفصل الملايين من البعثيين وعوائلهم وكل من يشكون بدعمه للبعث من وظائفهم من اجل اضعاف البعث، لكنهم يواجهون واقعا ماديا وملهوسا وهو ان البعث اكمل بناء شعبيته ونهض منذ سنوات يقود نضال الشعب ضد الاحتلال الايراني وهو ما جعل تلك الاحزاب الصفوية تعيش حالات رعب دائم من المصير الذي ينتظرها بتحرير العراق.

ان ما سبق توضيحه ضروري جدا لوضع القارئ الكريم امام واقع العراق وكي نههد لاعادة تأكيد موقف الحزب من الانتخابات



الرفيق القائد عزت إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي يهنئ سيادة الأخ الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
سيادة الأخ الرئيس عبد الفتاح السيسي
المحترم رئيس جمهورية مصر العربية

لما فيه خير وعز مصر الشقيقة وخدمة
القضايا المصرية لأمنا العربية المجيدة . ان
شعبنا العراقي الذي يعاني للسنة الخامسة
عشرة من احلك صنوف الظلم والارهاب
والهيمنة الأجنبية يتطلع الى أن تؤدي مصر
الشقيقة بوصفها الثقل العربي الأكبر دورها
المنتظر في حماية الأمن القومي العربي
وتعزيز المصالح العربية العليا التي تحيق بها
المخاطر من مشروع التوسع الصهيوني
ومخططات التطرف والارهاب والهيمنة

عزت إبراهيم
الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
القائد الأعلى للجهاد والتحرير
نيسان ٢٠١٨

القيادة العامة تصدر البيان بالرقم (١٣٨) بمناسبة ذكرى احتلال العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله أنا إن نصر الله قريب) صدق الله العظيم

يا ابناء شعبنا العظيم
يا ابناء أمنا العربية المجيدة
ايها الشامى في قوتنا المسلحة الباسله
ايها الاحرار في كل مكان
تمر علينا في هذه الايام ذكرى حزينه ومؤلمة وهي احتلال بلد
الشموخ والحضارة الانسانية، العراق الابى، في التاسع من
نيسان ٢٠٠٣ تمكنت قوات الغزو الامريكى والبريطاني وبدعم
من بعض القوى العربية والاقليمية والعالمية من دخول مدينة

والذي لخصه القائد المجاهد عزت ابراهيم في خطابه التاريخي يوم ٧-٤-٢٠١٨ في ذكرى تأسيس البعث عندما قال حرقيا (أن من سيأتي في هذه الدورة الانتخابية هو أسوأ بكثير من السيئين الذين سبقوه لأنهم جميعاً مجرد ادوات بيد ايران لتنفيذ مشروعها في العراق فقاطعوا الانتخابات وشهروا عن ساعد المقاومة والمعارضة وبكل اشكالها وعلى رأسها الكفاح المسلح) فنحن وطبقا لما قاله القائد المجاهد نرفض العملية السياسية كلها لفسادها من جهة ولانها محكومة بقرارات الاحتلال الايراني بصورة تامة من جهة ثانية، ولهذا فان اي امل في التأثير عليها بوسائل سياسية وسلمية بصورة ايجابية معدوم، اضافة الى ان الوضع العراقي ليس فيه اي مجال للحرية كي يمكن انتخاب من يمثل الشعب فعلا ويزيح

ابناء شعبنا الابي يستلهمون في
نضالهم المعاني الغزيرة في خطاب
الرفيق المجاهد عزت ابراهيم في
الذكرى الحادية والسبعين مولد
البعث (نص الخطاب ص ٢)

ابناء شعبنا المجاهد يستعيدون
الذكرى السابعة والسبعين لثورة
مايس الوطنية والقومية

وصولنا الى بغداد بكل شجاعة وبساله
ايها الاحرار في كل مكان
واذا كان جيش العراق قد خسر تلك المعركة، فتمكن
الاعداء الغزاة من احتلال بلادنا، فان ذلك لا يعنى انتهاء
الصراع المسلح، بل انه في الحقيقة ابتدأ مع اللحظة الاولى
التي وطأت اقدام الغزاة ارض الراقدين الطاهرة. فخلال ايام
القتال النظامي التي استمرت لعشرين يوما لم يكن جيش
العراق يقاوم سوى الاشباح، حيث كانت التكنولوجيا
تيسر لصواريخ كروز الرمي من مدييات تتجاوز الالف
كيلومتر، والطائرات المقاتلة والاباتشي تطلق قذائفها من
مدييات بعيدة. اما عندما ظهر جنود العدو للعيان بعد يوم
التاسع من نيسان، فاضحو مرصودين في بيئة عدوانية،
محدودي الحركة بتجهيزاتهم الثقيلة، عند ذلك تسارع
المقاتلون البواسل من رجال القوات المسلحة وانخرجوا مع
المقاومة العراقية الباسلة يساندهم ابناء الشعب البواسل
ليصطادوا هؤلاء الأوغاد، فكانت النتائج كما اعترف بها
العدو الأمريكي، ما يقارب الخمسة الاف جندي قتيلا

وأكثر من ستة عشر الف جريح ومعتوق وتدمير دباباتهم
ومعداتهم وأسلحتهم حتى هربوا من أرض العراق العزيزة نهاية
عام ٢٠١١ خائبين اذلاء تلاحقهم لعنة العراق، فامتلات
مستشفياتهم بالجنود المصابين بالامراض النفسية، وتجاوز عدد
الذين انتحروا منهم الثلاثة الاف

انه البركان الثائر لشعب العراق وطلبعته المجاهدة من رجال
القوات المسلحة وكل الوطنيين الاحرار فرادى وجماعات في
مقاومة مشهود لها اذهلت الاعداء قبل الاصدقاء، كان فيها
شعب العراق الحي المتمسك بحقه وارضه مثالا مبهرا في العطاء
والتضحية لكل شعوب العالم متصديا لعدوانية امريكا وكل
من تعاون معها من الدول المجاورة والاقليمية ومعهم كل اشرار
الارض من العملاء الاراذل الذين باعوا دينهم وديناهم وارتموا في
احضان العدو الغازي ضد بلدهم.

تتمت ص ٤

عزله وايقاف الحملات الفاشية ضده واعادة الممتلكات التي
صودرت لاصحابها واطلاق سراح المعتقلين والاسرى والغاء
كافة القوانين الجائرة واذا لم تستجب الحكومة لهذه
المطالب فان البعث وحلفاءه وفصائل المقاومة العراقية
سوف يعودون لممارسة المقاومة المسلحة بصفتها الطريق
الوحيد المتاح للشعب كي يستعيد الحكم والسيادة ويترد
الاحتلال ويعيد بناء الخدمات وينهي الاوضاع الشاذة. وهذا
الموقف الواضح يحدد موقف البعث من الانتخابات فهي عبث
وخداع وتضليل ولا يجوز المشاركة فيها لان ذلك عبارة عن
دعم للاحتلال ومنحه الشرعية التي لا يستحقها.

الثورة

الاحتلال الايراني الامر الذي يجعل الانتخابات عبارة عن وسيلة
لدعم الاحتلال الايراني واطفاء الشرعية عليه.

واخيرا وليس اخرا فان قانون اجتثاث البعث وسجن واعتقال
الاف البعثيين والوطنيين ومنع الملايين من المشاركة في
الانتخابات وسلب ممتلكاتهم وشن حملات اغتيالات ضددهم
يجعل من المستحيل حصول انتخابات حقيقية تسمح بانتخاب
من يريددهم الشعب، ولهذا فالانتخابات في ظل الوضع الحالي
تؤدي الى وصول نفس اللصوص والتابعين لايران وهي دولة
معادية للعراق وتستعمره.

وبناء على ماتقدم طرح الرفيق القائد حلا واضحا فعلى الحكومة
العملية اثناء الاضطهاد والغاء كافة قوانين اجتثاث البعث او

الخطاب التاريخي للرفيق القائد عزة أبراهيم بمناسبة الذكرى ٧١ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي بتاريخ ٧ نيسان ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم
(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير))
صدق الله العظيم

أيها المناضلون والمجاهدون في وطننا العربي وفي بلاد المهجر
أيها المقاتلون في فصول القيادة العليا للجهاد والتحرير وفي
طليعتهم جيش رجال الطريقة النقشبندية
أيها المقاتلون في فصول المقاومة الوطنية والاسلامية
أيها الأخوة والاصدقاء في الجبهة الوطنية العراقية وفي المجلس
السياسي العام لأحرار العراق
أيها الأخوة والاصدقاء في المؤتمر الشعبي العربي
يا جماهير أمنا العربية

تمز علينا اليوم ذكرى عزيزة ومجيدة هي الذكرى الواحد
والسبعون لهولد حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الامة
وحزب رسالتها الخالدة .

في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ في هذا اليوم الأغر انطلق فتية
من ابناء العروبة آمنوا بربهم وبوطنهم الكبير الواحد وبأمتهم
الواحدة وبرسالتها الحضارية الانسانية الخالدة فزادهم إيماناً
وهمة وعزماً انطلقوا يبشرون بمولود الامة الجديد وأبناها البار
ليرفع هذا المولود الكريم راية النضال القومي العربي التحرري
ضد الاستعمار والتجزئة والتخلف ، فشاعت وأنتشرت عقيدته
القومية العربية الايمانية التقدمية الانسانية في ربوع الوطن
العربي الكبير ، فدخلت عقيدته وفكره القومي التقدمي النير ،
ومبادئه وروحه الوثابة في العقول والقلوب لتنهض وتُحفز شباب
الامة ومثقفها وعمالها وفلاحها وعسكريها الأشاوس ، فحفزهم
ونهض بهم هذا الفكر النير على النضال والكفاح من أجل تحرير
الانسان العربي وتحرير الوطن والشعب ثم الانبعاث والتجديد
والتطور والتقدم وتأثير عقيدة البعث الايمانية الرسالية
الانسانية وفكره النير الاصيل ومبادئه ومنهجه الشعبي الكفاحي
الثوري التحرري ، قد ثار احرار الامة في مصر في يوليو عام ١٩٥٢
فأقاموا تجربتهم القومية الاشتراكية التحررية الرائدة بقيادة
الزعيم القومي البطل جمال عبد الناصر ورفاقه ، وثار احرار الامة
ضد الاستعمار والتخلف في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وفي ٨
شباط ١٩٦٣ وفي ١٧-٣٠ تموز الجيدة عام ١٩٦٨ وثار احرار
الامة ضد الاستعمار والتخلف في سوريا وفي اليمن وفي ليبيا
وفي السودان وكان البعث في هذه المسيرة القومية العربية
الثورية التحررية في الطليعة ، وكان من صناعاتها الاساسيين حتى
توج مسيرته المجددة ببناء أول تجربة قومية عربية تحررية
اشتراكية حضارية انسانية في قطر العراق غنية بالانجازات
والانتصارات والتحويلات التي لا يحصيها خطاب ولا يحويها كتاب
، بل هي سفرٌ عظيم مجيد سينهل منه المثقفون والباحثون
والمؤرخون والشعراء والفنانون والاكاديميون عموماً على مدى
الزمن لأجيال الامة القادمة ، وستظل هذه التجربة التي خطط
لها وقادها البعث وبنائها شعب العراق ستظل شمساً ساطعةً في
سماه الوطن العربي الكبير يهتدي بها السائرون في دروب
النضال والكفاح أبد الدهر ولا يمكن اطلاقاً لامريكا واسرائيل
الغربية واسرائيل الشرقية ، أن يغطوا أو يحجبوا نور هذه الشمس
الساطعة بغربالهم الخرق المهترئ ، وسيظل البعث المؤمن
بأنه وبحق أمته الواحدة وبحقها في التحرر والاستقلال وبحقها
في الانبعاث والتجديد والتقدم والتطور يحث الخطى حتى تتحق
اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

أيها المناضلون والمجاهدون

يا ورثة المؤسسين المبدعين الأفاضل ، ياورثة رجال الرسالة
الأوائل محمد صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه وجنده ،
وياورثة الابطال الشجعان البناة المبدعين ، يا شباب العراق
والامة عليكم اليوم وحدمم يقغ عبي المسؤولية التاريخية
الرسالية في مواصلة المسيرة بنفس الايمان وبنفس الروحية
وبنفس الاصرار وبنفس الهمة ، عليكم اليوم وحدمم يقغ عبي رفع

راية الله اكبر عالية في سماء العراق ، عليكم وحدمم تقغ
مسؤولية صيانة المبادئ والقيم والمثل الكريمة للامة ، يا شباب
البعث ويا شباب الامة ناضلوا وقاتلوا الغزاة المحتلين لوطننا ،
تحت ظلال شعار حزب العروبة الرسالي الوارفة ، أمة عربية
واحدة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، ذات رسالة
عربية وحضارية انسانية خالدة أبد الدهر ، وأعلموا أن وطننا
الكبير العزيز يمثل وحدة جغرافية وتاريخية وسياسية
اقتصادية وثقافية وحضارية لا تنجزاً مهما جار على الامة
الجائرون ، ولتعلم القطريون من الأخوة الحكام والحكومون في
وطننا الكبير ومن يساندنهم أو يؤيدون أنكفائهم القطري ، لا يمكن
على الاطلاق لقطر عربي واحد لوحده أن يتحرر ويستقل ويتطور
ويبني حضارة دون الاقطار الاخرى مهما أوتي من امكانات
وقدرات ، ولذلك كانت وحدة الامة العربية ووحدة وطنها
وتحررها من أعز وأسمى اهداف حزب الرسالة الاول ، أن رب
السموات والارض هو الذي كلفهم بحمل الرسالة وقال لهم (ان
هذه امتكم امة واحدة وانا بركم فاعبدون) وقال لهم (ان هذه
امتكم امة واحدة وانا بركم فأتقون) وان حزب الرسالة الاول ، هو
أول من حرر الامة تحريراً كاملاً وشاملاً ووحدها واقام دولتها
وبنى حضارتها التي امتدت منذ بعثت نبيها العربي صلى الله عليه
وسلم حتى سقوط الدولة العباسية .

هذه هي عقيدة أمنا العربية ، التي رفع البعث لوائها في السابع
من نيسان عام ١٩٤٧ وأما بها ، على اساس انها عقيدة خير أمة
أخرجت للناس لا يعنصرها ولا يدم ابناءها ، ولا باستعلاء على
الامم ولا استكباراً في الارض وعلواً على الاخرين وانها لأنها تأمر
بالمعروف ، أي تأمر بكل ما يرفع قدر الانسان ويحفظ حريته
وكرامته ويحقق سعادته في الدنيا والاخرة ، وتنهى عن كل ما
يخطأ من قدر الانسان ويصادر حريته ويكبل ارادته ، ويلغى دوره
في الحياة وتؤمن بالله وبما جاء من عند الله من رسالات ومبادئ
وقيم ومثل لإصلاح ما أفسده البشر ، وإعمار الارض منذ آدم عليه
السلام الى رسالتها الخالدة الخاتمة التي نزلت على نبيها
الهاشمي القرشي العربي سيدنا وقائدنا ومثلنا الأعلى محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى رجال حزبه وجنده وآله
وصحبه أجمعين ، ولذلك فإن حزبنا حزب البعث العربي
الاشتراكي وفق عقيدته القومية العربية الانسانية ، يقدر حرية
الفرد وكرامته ، ويقدر حرية المجتمع وازادته ، وأنه يقدر حرية
الاعتقاد والكلام والاجتماع والفرن ويعتبرها هي العوامل
الحاسبة في رفع مستوى المجتمع وتفجير امكانياته وطاقاته
الخالقة المبدعة المبكوتة في اعماقه حتى يأخذ دوره الرائد في
مسيرة نهوض الامة وتحقيق اهدافها في الحرية والتحرر والتوحد
والتقدم والتطور ، هذه هي أمنا وهذه هي رسالتها الخالدة
المبدعة التي ظهرت وتطهر في مراحل متعددة عبر التاريخ
الطويل وبأشكال ونماذج متجددة ومتكاملة تلائم العصر وتثريه
كان هدفها الاساس ولا يزال هو تجديد القيم الانسانية واشاعة
الحرية التي فطر الله الناس عليها وترسخ الديمقراطية واشاعتها
بين الامم والشعوب لكي يحصل التعارف والتآلف والتوادر
والتراحم والانسجام بين أمم الارض وشعوبها وتبعث روح
التقدم والتطور الحضاري الانساني لسعادة الانسان على ظهر
الارض ، هذه هي عقيدة أمنا وما جاء خلاف ذلك في مسيرته فهو
رد على من جاء به واستحدثه ، لذلك فإن البعث يعتبر
الاستعمار وكل ما يمت اليه بصلة من الهيمنة والابتزاز والقهر
وعملاء وخونة وادوات عمل إجرامي خسيس تكافحه الامة بكل
ما تملك من الوسائل وفي مقدمتها حرب التحرير الشعبية كما
حصل من قبل في الجزائر وارتيريا وما يحصل اليوم في فلسطين
والاحواز وفي العراق وسوريا واليمن وتكافح وتناضل الامة خارج
وطنها تضامناً مع الشعوب المقهورة النائرة ضد الاستعمار تعبيراً
عن انسانيتهما وتحريريتها وعن مبادئها وقيمتها التي تتلخص في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هكذا تنظر الامة وحزبها
الرسالي الى الانسان والانسانية ، فالانسانية في عقيدتنا وحدة
متكاملة متهاجزة لا يمكن تجزئتها اطلاقاً فنحن في البعث
والامة في افتتاح دائم على الامم والشعوب تنفذ من حضارتها

ومن فكرها وتراثها ونغديها من عقيدتنا وفكرنا وتراثنا وفتتح
ابوابنا مشرعة للتعاون الانساني القائم على العدل والمساواة
وخدمة المصالح المشتركة المشروعة التي تصب في خدمة
الانسان والانسانية ، هذه هي أمنا وهذا هو حزبنا فما ظهر في
مسيرته النضالية على امتداد الواحد والسبعون عام خلاف هذه
المبادئ والقيم فهو رد ومدان من قبل الحزب والامة ، وأن حزبنا
حزب رسالي يحمل رسالة الامة الخالدة ذاتها فيبعث في الامة
روح النهوض والتجدد ويفجر فيها طاقاتها المتميزة الهائلة في
العتاء والابداع .

أن حزبنا حزب قومي عربي تقدمي اشتراكي حضاري انساني يعبر
في نضاله وكفاحه عن ارادة الشعب العربي في النهوض والتحرر
والتوحد لتحقيق شخصية الامة المتميزة بالعتاء والابداع لكي
تتمكن من التواصل والتعاون مع أمم وشعوب الارض لتحقيق
كل ما يعز الانسان والانسانية ويرفع من شأنها ويوفر الامن
والامان والرفاه والعيش الرغيد السعيد للانسان .

أن حزبنا اشتراكي يؤمن بأن الاشتراكية العربية النابعة من
صميم تراث الامة وواقعها وحاجاتها وقيمتها ومنظومة
اخلاقها هي الحل الامثل والاصوب لتفجير طاقات الشعب
وامكانياته وابداعاته وعبقريته فتضمن للامة نهوضاً متسارعاً
ومتواصل ومتصاعداً في انتاجها الحضاري الهادي والمعنوي معاً
، حزبنا حزب علماني تقدمي نهوضي تحرري مؤمن بالله وهو
يرفض احكام الدين في السياسة رفضاً مطلقاً لأسباب موضوعية
وتاريخية وحضارية .

أن الدين الاسلامي الحنيف عند البعث هو ثورة الامة العربية
الانسانية الحضارية على واقعها الفاسد المريض المهترئ وهو
رسالتها الخالدة لبناء الحياة الجديدة الزاخرة بالعتاء والنماء
والابداع والتجدد لإسعاد اجيالها في الدنيا والاخرة وليس مجرد
طقوس ولاهوتيات تقيد الانسان وتكبله واحياناً تلغى دوره في
الحياة كما هو عند بعض المتصوفة المنحرفة وعند الصوفيون
السيئين والسلفية المتطرفين واحياناً تخلق منه وحشاً مفترساً
يوغل في سفك الدماء وتدمير الحياة بأسم الدين والدين براء
منه كما في السلفية المتطرفة التكفيرية وكما في الصفوية
الفارسية التكفيرية ، فنحن ضد تسييس الدين وضد التجارة
بالدين وضد التطرف في الدين وضد الارهاب والتكفير بكل
اشكاله وألوانه .

حزب البعث العربي الاشتراكي شعبي ديمقراطي انساني يؤمن
بأن الشعب هو صاحب السيادة المطلقة وهو المصدر الوحيد
لكل سلطة ودولة ولا اعتبار ولا قيمة ولا قدسية لأي سلطة لا
تنبثق عن ارادة الشعب الحرة وإذا ظهر في مسيرته الطويلة
خلاف ذلك فهو رد ومدان ، ولذلك فإن البعث يناضل ويعمل
بقوة من اجل رفع مستوى جماهير الشعب العقلي الفكري
والايماني والاخلاقي والاقتصادي والصحي والعلمي لكي يرفع
مستواه الى ما يؤهله لإداء دوره الرسالي الفردي والجمعي وفي
محيطه الوطني والقومي والانساني أن حزبنا حزب انقلابي اذ
يؤمن أن بعث الامة من جديد وبناء مجتمعها الاشتراكي
الديمقراطي الحر الموحد وتحقيق أهداف الامة الكبرى في
الوحدة والحرية والاشتراكية لا يتحقق بالإصلاح السطحي
والتطور البطيء التدريجي ولا يتحقق بالتزويق ولا يتحقق
بخطوتين الى الأمام وخطوة الى الخلف وانها يتحقق بالتغيير
الجزري الشامل لواقع الامة الفاسد المتخلف المريض وفي كل
مناحي الحياة الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية
ويؤمن بأن التغيير الجزري الشامل لا يحصل ولا يتحقق
بالانقلابات العسكرية ولا باستخدام العنف والسلاح وانها
يحصل عن طريق النضال الجماهيري السياسي والفكري
والثقافي والاجتماعي لانتزاع السلطة من سارقها واعادتها الى
الشعب عبر الاجواء والممارسات الديمقراطية الحقيقية .

أيها المناضلون

يا جماهير أمنا العربية

أن عدداً من اقطار أمنا العربية محتل من قبل قوى غاشمة
ظالمة معتدية ، فالعراق تحتله ايران بشكل مباشر وبغطاء
وتدليس امريكي مباشر وسوريا تحتلها ايران وروسيا وامريكا
بشكل مباشر واليمن تحتله ايران بشكل مباشر وفلسطين
يحتلها الكيان الصهيوني والاحواز تحتله ايران ، لذلك فإن من
أولويات نضالنا وكفاحنا ومن أولويات أهدافنا المبدئية
والاستراتيجية والاخلاقية اليوم هو هدف التحرير الشامل
والكامل للعراق ثم لفلسطين الحبيبة التي يزداد التأمر على
قضيتها وعلى شعبيها الباسل المنتفض وعلى ارضها المباركة ،
فعلى جماهير الامة أن تنتفض من أقصى المغرب العربي الى
أقصى المشرق لساندة شعبيها في فلسطين وأننا نضع
المسؤولية التاريخية والاخلاقية الكاملة أمام النظام العربي
الرسمي في أن ينتفض هو الآخر لأنه يملك كل امكانات الامة
الهادية والمعنوية ويتخذ موقف جماعي ضد عريدة الكيان
الصهيوني وضد امريكا حليفة هذا الكيان وحاميته وراعيتة وضد
كل من يساند الكيان الصهيوني على النظام العربي إيقاف
العلاقات الاقتصادية مع امريكا ومع الكيان الصهيوني وعلى
رأسها النفط ، وتجميد العلاقات الدبلوماسية وقطعها ان تمدت
امريكا أكثر بدعم الصهانية ومقاطعة البضائع الامريكية وإيقاف
عمليات التطبيع مع الكيان الصهيوني ، والغاء كل الاتفاقيات
المشبوهة التي عقدت معاً ثم لاقطار الامة الاخرى نقائل الغزاة
وعملائهم بكل الوسائل المتاحة بما فيها وعلى رأسها حرب
التحرير الشعبية إن عاجزت الوسائل الاخرى عن التحرير ومن
أجل تحقيق هذا الهدف الكبير السامي علينا ان نعمل بجد أولاً
على اعادة بناء الحزب على الأسس والقواعد الصحيحة الاصلية
التي وردت في عقيدته وفي دستوره وفي نظامه الداخلي وتطهيره
من كل ما لحق به من أوزار وأضرار فرتزتها السلطة على مدى
خمس وثلاثون عام من حكمه في العراق مستفيدين من تجارنا
الطويلة الخصبة والمليئة بالدروس والعبر .

ثانياً : ومن أجل هدف التحرير السامي علينا أن نناضل ونكافح
من أجل توحيد قوى الامة التحررية الوطنية والقومية
والاسلامية المعتدلة في جبهة كفاح وطني على المستوى
القطري وجبهة كفاح قومي على مستوى الوطن العربي الكبير
وفي هذه المناسبة أحبي المناضلين من البعثيين وحلفائهم
واصدقائهم الذين بجدهم وأجتهدهم وجهادهم وبوعيمهم العالي
وايمانهم العميق قد حققوا انجازات كبيرة على طريق توحيد
قوى التحرر والكفاح في الامة وخاصة رجال وأطراف الجبهة
الوطنية العراقية ورجال ومناضلي وأطراف المجلس السياسي
العام لاحرار العراق ورجال ومناضلي وأطراف المؤتمر الشعبي
العربي على صعيد الوطن العربي ورجال ومناضلي مؤتمر
المغتربين وأدعوا رفاق البعث الى الهضي بقوة في طريق توحيد
قوى الامة في مسيرة التحرير والتوحيد والنهوض والتقدم لأن
هدف توحيد قوى الامة الحية وبعث الروح فيها وتصعيد نضالها
ضرورة مبدئية واستراتيجية وأخلاقية لمسيرة التحرير ولا توحيد
للأمة ولا تحرير بدون توحيد نضال جماهير الامة وقواها
التحررية .

ثالثاً : ومن أجل تحقيق هدف التحرير الاسمي ، علينا ان ندرس
تجربتنا في الحكم بعمق ونجزد واخلاص لكي نقف على ما لنا
فيها وما علينا ونضع تجربتنا أمام شعبنا وأمام أمنا كما هي ولا
نخشى لومة لائم في حقنا المشروع والضروري في تقييم تجارنا
من أجل تقويم وتصويب مسيرتنا اللاحقة نذكر انجازاتنا
وانتصاراتنا الصغيرة والكبيرة كما حصلت ونذكر الى جانبها
أخطائنا وهفواتنا الصغيرة والكبيرة كما حصلت لكي نتذكر
ونتقي الله ونتعض ونعتبر ونصحح .



رابعاً : ومن أجل تحقيق هدف التحرير السامي ان نحشد شعبنا خلف مسيرة التحرير وخاصة الشباب والفلاحين والعمال والكسبة والعسكريين والمثقفين الثوريين الاحرار وخاصة الذين قُتِل الغزاة والفرس الصفويون وعمالهم ابائهم واخوانهم وابنائهم واطفالهم وهدموا مساكنهم ودمروا حياتهم وأعلموا أن لا ملجأ لهذه الملايين من ابناء شعبنا التي تدمرت حياتها بعد انه الا البعث وحلفائه وقوى المعارضة الوطنية عموماً للدفاع عن النفس والعرض والمقدسات ولإنتزاع الوطن من مخالب الغزاة وعمالهم.

خامساً : ومن أجل تحقيق هدف التحرير المجيد هو ان نُسرِع ونُصعد نُضالنا وكفاحنا في كل البيادين العسكرية والسياسية والاعلامية والاجتماعية وأن نُرفع من مستوى الاداء والتضحية والفداء واعلموا ان عدونا لا يرحم ولا يكل ولا يهمل من قتال شعبنا وأمتنا أنه الحقد الفارسي المجرسي الاسود الاعمى على العرب وعلى رسالتهم الخالدة ذبحوا في العراق اكثر من مليونين وربع المليون عراقي، وفي سوريا اكثر من مليون سوري وكذلك في اليمن لا يفرقون بين الكبير والصغير حتى الرضيع وحتى الذي في بطن أمه ولا بين الصحيح والمريض ولا بين الرجال والنساء اجنثا شامل لشعب العراق والذي لم يتمكنوا من قتله أو سجنه أو تقييبه يهجروه ويُشردوه ويُدمروا حياتهُ ويُخرمُون عليه التفكير بوطنه وأهله وشعبه.

أيها المناضلون في حزبنا

أيها الاخوة والاصدقاء والحلفاء والاحرار في شعبنا وأمتنا العربية أن حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي في قطر العراق قد أوقف القتال ضد الغزاة وعمالهم يوم أدخلوا داعش الى العراق أدخلها الغزاة امريكا وايران للتشويش على المقاومة ولقتالها وايقاف تقدمها بعد أن حققت تقدم هائل في طريق التحرير ثم لكي يتخذوا منها غطاء لعودة امريكا عسكرياً الى العراق ولاعطاء مبرر رسمي لتمكين ايران من استكمال احتلال العراق والهيمنة على كل مفاصل الحياة فيه ثم لكي تتاح لهم الفرصة مُريحة لقتل الشعب وتدمير المهدن وهدم المساكن على أهلها ودمروا ٨٠% من المدينة قتلوا ستين الف من ابناء الموصل بحجة تحريرها والى اليوم الاف القتلى في الجانب الايمن من الموصل تحت الانتقاض وضيمير النظام العربي للأسف في غياب بل هو في موت سريري أبدي لا يسمح ولا يُبصر مايجري في العراق ويجري في الامة هذا هو الخسران المبين لكم في الدنيا والاخرة أيها الاخوة الحكام العرب، يا ما أسرع هرولتكم ورد فلعلمكم عندما يُقتل امريكي أو يُقتل اوروبي تقومون مشدوهين وتصرخون بأعلى أصواتكم شاجبين ومعزين وشعبكم العربي يُقتل ويُذبح رجاله ونسائه واطفاله وتُدمر حياتهم ويُشردون ويُهجرون خارج اوطانهم في العراق وفي سوريا وفي فلسطين وفي اليمن وفي الاحواز، قتلوا اكثر من مليونين وربع المليون عراقي علناً نهاراً جهاراً أمام اسماعكم وابصاركم وبطريقة الابادة الجماعية وأنتم سامدون، صمّ بكم كأنكم لاتبصرون هل نسيتم أو تناسيتم قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان اخرس) وهل نسيتم قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا / لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون)، هل نسيتم اليوم الذي سيقول فيه الحق (وقفوه انهم مسؤولون) يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا تنفع امريكا ولا روسيا شيئاً .

أيها المناضلون في حزبنا

أيها الحلفاء والاصدقاء والاحرار في أمتنا العربية

أرجوا أن لا يتصور أحد منكم أنني أعلن الحرب على النظام العربي، كلا لأن معركتنا الاساسية مع الغزاة المحتلين الفرس وعمالهم بشكل خاص ولكن أردت أن أضع الحقائق الساطعة

الدامغة أمام الاخوة الحكام العرب وأمام جماهير أمتنا وأذكرهم بمسؤولياتهم فنحن في البعث وفي الجبهة الوطنية العراقية وفي المجلس السياسي لاحرار العراق مع التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومع عاصفة الحزم في اليمن ومع دول الخليج العربي ضد التهديد الفارسي لها فأنا اليوم أضع الحقائق بصراحة ووضوح أمام جماهير الامة أولاً ثم أمام الاخوة حكام العرب فأقول وللأسف أننا في البعث وفي القيادة العليا للجهد والتحرير وفي الجبهة الوطنية العراقية والمجلس السياسي مع كل فصائل المقاومة والمعارضة لا نفهم موقف المملكة العربية السعودية العزيزة من شعب العراق ومقاومته الباسلة ومحنته مع الاحتلال الايراني البغيض حيث أدرات ظهرها لهذا الشعب الذي نرف أنهرأ من الدماء دفاعاً عن الامة وخاصة الدول المهتدة من قبل الفرس كيف نفهم أن المملكة هي المستهدف الاول بعد العراق من قبل ايران وتهد المملكة يد التعاون والتأييد والناصره للنظام الايراني في العراق الغير مشكوك في ايرانيته ؟!!!! كيف نفهم موقفها مع الميليشيات الايرانية المجرمة التي قتلت مئات الاف من ابناء العراق وهدمت مدنيهم وسلبت اموالهم ولازالت الى اليوم موغلة في اجرامها مثل المجلس الاعلى الصفوي وسرايا السلام قتلت العراقيين على الهوية وميليشيا بدر التي يعرف العالم كله ارتباطها المباشر بولي الفقيه وأقول لئن حصلت مواجهة بين ايران والمملكة لاسمح الله فستكون ميليشيا بدر في مقدمة القوات التي ستقاتل المملكة بل سيقاتلها ما يسمى بجيش العراق الذي ملئ ودمج بالميليشيات الصفوية والمعبى بالفكر الصفوي المعادي للعرب ؟!!!!

أملنا أن تعي المملكة العربية السعودية الشقيقة خطورة موقفها من قضية العراق وأن تعلم أن ترامب سوف لن يقاتل ايران الى يوم القيامة ، وانما الذي سوف يقاتل ايران اذا اعتدت على المملكة العربية السعودية هو شعبنا في العراق وفي الوطن العربي الكبير.

أملنا كبير بحكمة خادم الحرمين الشريفين وبشجاعة ولي عهده الامين أن يجنبوا المملكة العربية السعودية من مطب ومخاطر اقامة علاقات مع الميليشيات الطائفية المرتبطة بايران عقائدياً وعسكرياً وسياسياً وخاصة المجلس الأعلى وبدر الذين قتلوا عشرات الاف من خيرة ابناء العراق ويؤكدون في كل مناسبة أنهم اذا حصل حرب لايران سيقاتلون معها حتى ولو ضد العراق أن الميليشيات الفارسية الصفوية التي باتت تُهادنها وتدعمها المملكة العزيزة اليوم للأسف ستكون في طليعة الأذرع الايرانية المسلحة التي تقاتل المملكة العربية السعودية وتهدد أمنها لاسمح الله ومع ذلك كلهُ سننظّل مع المملكة العربية السعودية قلباً وقالباً ونقف الى جانبها بكل ما نملك من امكانيات وقدرات لأننا نعلم علم اليقين أن المؤامرة الدولية الكبرى التي دمرت العراق وسوريا واليمن وليبيا هي نفسها تستهدف المملكة العربية السعودية لما تمتلك المملكة العزيزة من امكانيات مادية ومعنوية هائلة ولها تملك من ثقل سياسي وعسكري واقتصادي ولما تملك المملكة من قيادة حكيمة وشجاعة وصادقة يجعلها ردةً أمناً وقويّاً للامة في صراعها مع قوى الشر والعدوان كما نراها اليوم في اليمن.

أيها المناضلون والاحرار في وطننا العربي الكبير

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

أن المؤامرة الامبريالية الاستعمارية الصهيونية الفارسية الكبرى على العراق انها لا تستهدف العراق لذاته فقط وانما تستهدف العراق لدوره الطليعي في مسيرة الامة وهي بذلك فأنها تستهدف الامة العربية من المحيط الى الخليج ، لقد حققت كامل اهدافها الهادية في العراق فقتلت وشردت وهجرت الملايين من شعبه

ودمرت كل معالم حياته على الارض ولكنها لم ولن تستطع لي ارادته ولا كسر عزمته واضعاف همته وسوف ينتفض هذا الشعب العظيم ولم ولن تستطع اسكات صوت بندقيته وسوف يسحق المؤامرة واطرافها تحت اقدامه طال الزمن أو قصر وسوف يتحرر العراق ويعود الى أمتة طليعة رائدة في مسيرتها التحررية ، لقد أستهدفت تلك المؤامرة سوريا وقتلت وهجرت وشردت الملايين من شعبها ودمرت كل معالم حياته على الارض ولكنها بكل جبروتها وبطشها لم ولن تستطع كسر ارادة الشعب السوري وعزفه على سحق المؤامرة واطرافها وتحرير سوريا واعادتها الى حضن الامة ، وهكذا فعلت المؤامرة الكبرى في اليمن وهكذا فعل شعبنا العربي في اليمن معهم بدعم واسع من التحالف العربي وسواصل شعبنا اليمني جهاده بأذن الله وفي ظل خيمة التحالف العربي حتى سحق المؤامرة واطرافها وعلى رأسهم الفرس الصفويون وتحرير اليمن وعودته الى حضن الامة وهكذا فعلت المؤامرة واطرافها أئمة الظلم والطغيان في ليبيا وسينصر الشعب الليبي بأذن الله وسيسحق المؤامرة واطرافها ولازالت المؤامرة الكبرى على الامة قائمة بضجيجها وضجيجها تستهدف مصر العروبة وسيقف لها ولاطرافها جيشنا المصري العربي البطل جيش عمرو بن العاص جيش صلاح الدين الايوبي جيش احمد عرابي جيش البطل القومي جمال عبد الناصر بالهرصاد مرة ثانية ادعوا العرب حكومات وجماهير لساندة مصر في مواجهتها للمؤامرة، وادعوا الشعب المصري ومن موقعي كموطن عربي قومي الالتفاف حول قيادته ودولته ودعم ومساندة جيشه العربي العظيم في مواجهة المؤامرة القذرة وادعوا العقلاء والمؤمنين من حركة الاخوان في مصر وهم كثر والذين نكن لهم كل الاحترام والتقدير أن يصححوا مسارهم وان يعوا خطورة المؤامرة على وطنهم وشعبهم والله لولا الجيش المصري البطل وقيادته الوطنية الشجاعة لحصل في مصر ما لا يُحمد غيبها لحصل لمصر كما حصل لسوريا وكما حصل لليبيا وكما حصل لليمن ولربما لحصل لمصر كما حصل للعراق لا سمح الله.

أيها الاخوة في الله والاشقاء في العروبة في حركة الاخوان المسلمين في مصر والله أنني لم أرى ولم أسمع ولم أقرأ في التاريخ أن حركة او حزباً او معارضة تناصب العدا ليجيش وطنها وشعبها وتعمل بقوة على تشويه سمعته الا ما حصل للاحزاب الصفوية الخائنة والعميلة في العراق المرتبطة مباشرة في دولة فارس هؤلاء ناصبوا جيش العراق العدا والحقد الأسود وقاتلوه في حرب القادسية وقتلوا خيرة رجاله بعد الاحتلال الامريكي للعراق، أقول أجلوا ثاراتكم إن كانت لكم ثارات أو أهداف أو مواقف سواء مع قيادات عسكرية معينة أو مدينة أو مع رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي وحكومته لأن الرئيس السيسي وحكومته وجيش مصر اليوم شتمت أم أبيتهم هم يمثلون اليوم صمام الامان لمصر لعبور مرحلة المخطط التأمري الدولي على مصر وسواء رضينا نحن أم أبيتنا فنحن في البعث نقدر تضحياتكم الكبيرة ساندوا جيشكم أيها الاخوة وأزروه في حربه ضد الارهاب حتى ينتصر ثم قرروا ما شتمت من مواقف مع حكومة بلدكم ونظامه الرسمي ، تحية تقدير واعتزاز الى جيش مصر العروبة وتحية لشهادته وشهداء الشعب المصري في معركته مع أذرع المؤامرة الكبرى داعش واخوانها، ولتعلم جماهير أمتنا ان من أهداف المؤامرة الكبرى على الامة العربية هو تفكيك وحدة الخليج العربي التي تمثل النواة الصالحة الناضجة لتحقيق وحدة الامة أو تمثل النموذج والقاعدة لانطلاق نضالنا الوجودي وذلك لما تملك دول الخليج العربي من موقع جغرافي استراتيجي من وطننا الكبير ومن منطقة الشرق الاوسط ولما تملك من امكانيات اقتصادية هائلة وتملك قاعدة للنهوض والتقدم عدا ما قدمته دول مجلس تعاون الخليج العربي منذ تاسيسه من مواقف عربية أصيلة ودعم كبير مالي

وسياسي وعسكري للدفاع عن مصالح الامة العربية الاساسية وخاصة في فلسطين والعراق عند تصديه للغزو الخميني ولكل اقطار الامة الفقيرة أن مجلس التعاون قد أغاظ الكيان الصهيوني وأغاظ الفرس الصفويين وأقض مضاجعهم فوضعوا المخططات الجهنمية وباشراف امريكا ومعاونتها لتفكيك وحدة الخليج العربي وتدميرها ثم استنزاف ما لدى هذه الدول من امكانيات اقتصادية هائلة وايقاف تطورها وتقدمها وابعادها عن معارك الامة الاساسية في فلسطين وفي العراق وسوريا والاحواز واليمن والتهديدات الايرانية الصريحة والمباشرة للملكة العربية السعودية والبحرين والكويت ، فأتخذوا من قطر أو سوريا قطر بُعبعاً لأخافت دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وذلك بدعائها للاحزاب والمنظمات الاسلامية الغير متشددة والغير اراهبية مثل حركة اخوان المسلمين وحماس حتى أنفجر موضوع قطر وفجر مجلس التعاون وكان الخاسر الاول في هذه اللعبة الامبريالية الصهيونية الفارسية هي المملكة العربية السعودية ثم قطر ثم الامارات والبحرين والخاسر الاكبر هو الامة العربية ومحنتها في فلسطين وفي العراق وفي سوريا وفي اليمن وفي ليبيا وفي الاحواز.

فأنني باسم البعث العربي الاشتراكي وبأسم شعب العراق وباسم جماهير الامة العربية ادعوا اطراف القضية ادعوا خادم الحرمين الشريفين بحكمته وخبرته الطويلة وادعوا الشيخ صباح الاحمد الصباح امير دولة الكويت بخبرته وحكمته وادعوا الشيخ حمد بن خليفة الاب الوالد كما يسموه القطريين بحكمته وخبرته وادعوا الملك حمد بن عيسى ملك البحرين بحكمته وخبرته وادعوا الشباب بهمتهم العالية وشجاعتهم سمو الشيخ تميم بن حمد امير دولة قطر وسمو الامير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة وسمو الشيخ محمد بن زايد ولي عهد ابو ظبي ان يضعوا نصب أعينهم مصلحة الامة العربية فوق كل اعتبار ثم مصلحة اقطارهم ودولهم ثم أهمية وحدة دول الخليج العربي فأنها مؤامرة قذرة صاغتها المخابرات الامريكية الصهيونية الصفوية لايداء الجميع دون استثناء ثم لايداء الامة المستباحة من أقصى مشرقها الى أقصى مغربها أن يلتقوا بينهم ولا يسمحوا للقوى المتأمرة على الامة التدخل في هذه القضية ويحلوا جميع المشاكل وينهوا القضية فوراً، لكي تعود الامور الى وضعها الطبيعي التي كانت عليه قبل الازمة ويعود مجلس التعاون الخليجي زاهياً قوياً أمام اطباع الفرس ، ولتعلم المملكة وكل دول الخليج أن خسارة قطر أو عزل قطر هو خسارة مؤلمة لهم أولاً وللامة ثانياً وخسارتها وعزلها لا يصب الا في مصلحة اعداء الامة الاساسيين الكيان الصهيوني والكيان الصفوي وغيرهم ولتعلم الشقيقة قطر انها بدون المملكة العربية السعودية وبدون دول الخليج وبدون أمتها العربية لا تساوي شيئاً ولو وقفت معها كل دول العالم لأن الهوية لا تبدل ولا تغير ولا تباع ولا تشتري وكذلك الامر بالنسبة للأخريين من دول الخليج العربي.

أيها المناضلون

يا جماهير أمتنا

أننا في البعث وفي القيادة العليا للجهد والتحرير رغم الأمانا ومعاناتنا لها يحدث في العراق من ابادة جماعية لشعبه وتدمير كل عوامل الحياة فيه على يد الفرس وعمالهم فأننا لهجرون على ما يجري في سوريا الجيبية التي تكالبت على شعبها كل قوى الشر في العالم يتقدمهم الفرس الصفويين وبغطاء امريكي فقتلوا اكثر من مليون سوري وهجروا وشردوا اكثر من عشرة ملايين من شعبها ودمروا كل معالم الحياة فيها، ولقد رأيتم كيف بدأت المؤامرة على سوريا كما بدأت في العراق تماماً وقد وصلت اليوم كما وصلت اليه في العراق ،

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد أيار ٢٠١٨ ميلادي / شعبان ١٤٣٩ هجريه

ص ٤

لقد بدأت الثورة السورية بانتفاضة شعبية سلمية وبمطالب بسيطة تتعلق بحرية الانسان ومعيشتته فحركوا النظام واستدرجوه لكي يتصدى لها بالسلاح وحركوا اطراف من الانتفاضة لكي يردوا على النظام بالسلاح كحق مشروع للدفاع عن النفس وانتصرت المقاومة حتى وصلت الى اسوار القصر الجمهوري في دمشق وأخلت الرئاسة القصر،

فجاء الحلف الامريكي الصهيوني الفارسي بداعش وأمدوا بالمال والسلاح والتدريب، حتى تفوقت على المقاومة الوطنية بل حتى قصمت ظهرها وأختلط الأمر وتحول الموضوع في سوريا من شعب منتفض ومقاومة وطنية ضد نظام دكتاتوري قمعي منحرف الى ارهاب ورفع الغزاة شعار محاربة الارهاب وحفّ بريق المقاومة وأختفى عنوانها العريض حتى اصبح الصراع اليوم هو صراع إرادات خارجية لتقاسم المصالح والمغانم في سوريا بين الامريكان واسرائيل وروسيا وايران هكذا يفعل الاستعمار في أمتنا وهكذا فعلوا في اليمن وفي ليبيا وهكذا سيفعلون في اقطار أمتنا الاخرى ان لم يعي الاخوة حكام العرب هذه الحقيقة وإن لم ينهض شعبنا العربي ويحطم القيود والاعلال التي كبلته واستعبدهت وهنا اقول لبناضلي البعث في العراق أولاً ثم في وطننا الكبير لقد كان حزبكم العظيم منذ انطلاقتة في ٧ نيسان عام ١٩٤٧ الى يومنا هذا يمثل الشرارة الاولى لثورة الامة وبمثل الطليعة وبمثل الراية العالية في مسيرة الكفاح والنضال التحرري لأمتنا فحافظوا على هذه السمة في حزبكم وعززوا هذه المكانة في قلوب المؤمنين من أبناء أمتنا وفي قلوب احرار العالم وواصلوا النضال والكفاح بهمة عالية وعزم لا يلين وبكل اشكاله وفي مقدمته الكفاح المسلح في الاقطار التي يحتلها الغزاة، واعلموا ان الله القوي العزيز تعهد لنا بالنصر أذ قال جل جلاله (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)

اما موضوع حجز ومصادرة اموال اكثر من اربعة الاف عراقي شريف خدم العراق اكثر من نصف قرن بامانة وشرف ونزاهة وأبدع في خدمته يمثل هذا القرار الاجرامي اللا قانوني واللا انساني لطلخة عار سوداء في جبين الادارة الامريكية التي تدعي زوراً وبهتاناً بالحريّة والديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان وحرية ويمثل هذا القرار لطلخة عار في جبين النظام العربي الفاسد المتواطئ المتآمر على شعب العراق ويمثل لطلخة عار في

جبين الاعلام العربي والعالمي المتواطئ مع الاحتلال وعملائه اذ اغمض عينه عن الحق وتخاذل وخنق لإدارة الطغاة البغاة الغزاة أن هذا الفرار وقتل اكثر من مليونين وربع المليون عراقي وتدمير الموصل والرمادي والفلوجة وديالى وصلاح الدين قد كشف عورة امريكا وعورة حلفائها الغزاة وفضح ادعائهم بالحريّة والديمقراطية وحقوق الانسان وكشف عورة النظام العربي في جنبه وتخاذله وتواطئه مع الغزاة وعملائهم ، هكذا تعامل امريكا مع حربة الانسان وحقوقه في العراق ، وهكذا هي ديمقراطيتها المسخ ومفهوم حرية الشعوب عندها تبا لها ولعلائها ولحلفائها.

وأني أعلن في هذه المناسبة التاريخية الكريمة العزيزة ببولد الحزب، ثم بمناسبة الذكرى الخامسة عشر البغيضة الأليمة لغزو العراق واحتلاله وتدميره، أقول بأسم شعب العراق العظيم وبأسم مقاومته الباسلة إن لم يحصل تغيير جذري في العملية السياسية، وإن لم يلغى الاجتثاث والحظر عن حزب البعث العربي الاشتراكي، وإن لم يصدر عفو شامل عن السجناء والموقوفين واطلاق سراحهم واطلاق سراح المخطوفين والمغييبين، وتعويض المتضررين بسبب الاحتلال ونتائجه وبسبب الاجتثاث ونتائجه، أننا سنذهب مضطرين الى اعلان حرب التحرير بأذن الله ورفع السلاح مرة ثانية لضرب العملية السياسية ورموزها العملاء والخونة ، وسنضرب مصالح الدول العسكرية والاقتصادية التي تقف الى جانب حكومة الاحتلال ونضرب التواجد الإيراني العسكري والمدني والاقتصادي والاجتماعي ، سنقاتلهم جميعاً بأبناء المليونين وربع المليون شهيد عراقي سنقاتلهم بأبناء الهئة وستون الف شهيد بعثي ، سنقاتلهم بأبناء الذين ذمروا بيوتهم ومزارعهم ومصالحهم، ونهبوا أموالهم، سنقاتلهم بأبناء المشردين والمهجّرين ذلك لأن التحالف الامريكي الفارسي الصفوي قد وضع الشعب العراقي ووضعنا نحن البعثيون وجماهيرنا بين خيارين لا ثالث لهما، أما الموت والتشريد والتهجير واما القتال بالسلاح دافعاً عن النفس والمال والاهل والعرض والوطن والمقدسات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون.

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

خمسة عشر عاماً يحكم عملاء ايران العراق نيابةً عنها، خربوا ودمروا وهدموا كل معالم التطور والتقدم في الصناعة والزراعة

والصحة والتعليم والخدمات ، وعادوا بالعراق الى زمن العصملي كما يقولون في الريف وأسوء وقتلوا الملايين وشردوا وهجروا الملايين وخطفوا وغيبوا عشرات الاف من ابناءكم ورجالكم وندسوا واستباحوا حرمانكم ومقدساتكم وسجونهم ملئى برجالكم وشبابكم وأعلموا أن من سيأتي في هذه الدورة الانتخابية هو أسوء بكثير من السيئين الذين سبقوه لأنهم جميعاً مجرد ادوات بيد ايران لتنفيذ مشروعها في العراق فقطاعوا الانتخابات وشهروا عن ساعد المقاومة والمعارضة وبكل اشكالها وعلى رأسها الكفاح المسلح أن لم يحصل تغيير جذري على العملية السياسية الفارسية الصفوية، وأن لم تطرد ايران ويحال عملائها الى المحاكم الوطنية والدولية لما أقرت ايديهم من سفك الدماء والابادة الجماعية لشعبنا وسرقة امواله وثرواته.

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

يا جماهير أمتنا العربية

تمر علينا هذه الايام ذكرى اليمه وحزينة هي الذكرى الخامسة عشر لغزو العراق واحتلاله وتدميره أرضاً وشعباً وحضارة ولم يبقوا فيه حجراً على حجر ، سرقوا امواله ونهبوها وكان اسوء مفصل عبر الخمسة عشر عام هو يوم اتفاق الفرس والامريكان والانكليز على تسليم العراق والاسرى من رجاله الى الفرس الصفويون لكي تمضي ايران وادواتها نيابةً عنهم باستكمال ما دمروه وما خربوه ولكي تمضي ايران في التغيير الديموغرافي بكل حرية في مناطق كثيرة من العراق ولكي تمضي ايران وعملائها بفرسنة وخمئنة الضعفاء من ابناء العراق وذلك يتم بالترهيب والتهديد وبالقتل والتشريد وتدمير حياتهم أو الانصياع لمخططهم الاجرامي الرهيّب ، قتلت ايران وعملائها الاذلاء قائد الحزب ورئيس الدولة وقائد المسيرة الوطنية الرفيق صدام حسين وقتلوا اثنين من اعضاء القيادة القومية وعشرين عضواً من اعضاء قيادة قطر العراق وقتل اكثر من الف ومئتين من الكادر الحزبي وكادر الدولة وقتلوا اكثر من مئة وستون الف بعثي وقتلوا اكثر من مليوني عراقي في احصائية دقيقة قدمت الى قيادة الحزب عام ٢٠١٤ ، واستمر القتل بنفس الوتيرة ثم تصاعد بعد مجيء العبادي الى عشرة اضعاف عما كان في زمن الهالكي ، العبادي هو الذي أمر بتدمير الفلوجة والرمادي، وهو الذي أمر بتدمير الموصل وقتل أهلها، وهو الذي أمر بتدمير تكريت والبيجي والدور وخطف أكثر من أربعة الاف مواطن من العراق وشعبه.

يا ابناء قواتنا المسلحة الجسورة

ايها الاحرار في كل مكان

أن شعب العراق الحر الابي وقواه الحية المناضلة وفي مقدمتهم رجال القوات المسلحة سيبقى يتباهى بجراله ونساءه وفرسانه ، وسيحتفظ في ذاكرته كل فعل خير ومساند لمسيرة تحرره الطويلة ، بنفس الوقت فلن ينسى من كان له دورا في تدميره وتحطيم دولة العراق سواء كان من دول العدوان او من سانداهم او من الاذلاء والخونة الذين ارتضوا ان يكونوا صفارا تابعين لسياسة ونهج المحتل الغازي . ولن ينسى شعبنا الابي تضحيات وبطولة شهيد الحج الاكبر الرئيس صدام حسين (رحمه الله) ورفاقه الابطال الذين قدموا ارواحهم فداء للعراق وحرية واستقلاله وكانوا يبارق عالية سجلوا اسماءهم مع الخالدين في مسيرة شعبنا العظيم.

وكذلك فان هذا الشعب العريق الصابر المحتسب يفخر ويعتز بكل قادة حركة التحرر الوطني الذين ما زالوا يقودون الفعل المقاوم ضد هذا الغزو والاحتلال الامريكي والفارسي البغيض يحذو ركبهم القائد العام للقوات المسلحة المجاهد عزة ابراهيم (عزه الله) والذي بقي حارسا امينا يصيح صوته ضد الغزو والاحتلال ويثير الهمم ويحث الخلى في مسيرة التحرير الشاملة والعميقة. وسيبقى العراقيون الاباة هم اهل الارض وحياتها والهادفين عنها ، وسيخسر الدنيا قبل الاخرة كل من تعاون مع الاحتلال وكان ذليلاً وتابعا له ، وستخسر كل الدول التي تعاونت مع الاحتلال وساندته وكانت سببا في اذية

اهل صلاح الدين ، وسيهضي الفرس تحت راية العبادي بتصعيد القتل والملاحقة والتدمير بحجة محاربة داعش والارهاب ان لم يحصل تغيير جذري في مواقف وسياسات العرب من مصيبة العراق وأن يعي شعبنا حقيقة ما يجري عليه من مخططات لمزيد من القتل والتدمير وليعلم العالم كله ان ما حصل للعراق بعد الاحتلال وبعد ان استلمته ايران هو قتل جماعي لشعب العراق وتدمير شامل لأرض العراق وحضارته ولم يبق لنا المخطط الصفوي في العراق نحن في البعث وفي المقاومة المسلحة وفي المعارضة الوطنية اي خيار غير خيار المقاومة المسلحة الدائمة حتى طرد ايران وعملائها وتحرير العراق.

أقدم شكرنا وتقديرنا لألمانيا وفرنسا لموقفهم الانساني المستقل في مجلس الامن بشأن غزو العراق ونشكر جميع دول العالم التي وقفت ضد الغزو والتي لم تعاون على الغزو والاحتلال وندين بشدة جميع الدول التي تحالفت مع الغزاة وقدمت لهم المساعدة على غزو العراق واحتلاله واستعمارها.

تحية تقدير واجلال الى شهداء البعث وعلى رأسهم القائد صدام حسين الامين العام للحزب رئيس الجمهورية.

تحية تقدير لارواح شهداء الشعب في نينوى وفي الانبار وفي ديالى وفي صلاح الدين وفي بغداد وفي الجنوب وفي الفرات الاوسط

وليخساً الغزاة المعتدون المجرمون

وليخساً الفرس الصفويون وعملائهم

تحية وتقدير الى قادة وضباط ومراتب جيشنا الباسل

تحية وتقدير الى مناضلي البعث وحلفائهم واصدقائهم

تحية خاصة الى المؤسسين وعلى رأسهم الرفيق احمد ميشيل عفلق

تحية الى كل المبدعين الشجعان الذين شيّدوا تجربة النهوض الحضاري في العراق وعلى رأسهم القائد المبدع صدام حسين والى مزيد من الاستعداد والتشديد لخوض معركة الشرف والعرّة والكرامة لتحرير عراقنا الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفي هذه المناسبة لابد لنا من استذكار ارواح الشهداء البواسل من ابناء شعبنا العراقي العظيم والقوات المسلحة العراقية الذين دافعوا عن امنه وسيادته ونكبر الروح الوطنية لكل الجرحى والمفقودين والمغييبين قسرا والمهجّرين ممن كان لهم شرف العمل والمساهمة في التصدي لمشاريع الغزو والاحتلال ،، كما اننا نحيي ونبارك جهد وجهد النشامى المرابطون على تربة بلادنا وهم يتصدون لكل عدوان دول الغزو والاحتلال وذبولهم وعملائهم.

التحية والمجد والرفعه لكل قادة الجهاد والتحرر الوطني في بلادنا قادة وامرين ومقاتلين ولهم منا كل التقدير والاعتزاز والفخر تحية الى شعبنا العراقي العظيم من اقصى شماله الى اقصى الجنوب تحية الى رجال القوات المسلحة البواسل عنوان مجد العراق ووحده تحية الى شهداء العراق العظيم والمحبة والتقدير والاعتزاز لكل من آمن بالعراق العظيم واحدا موحدا مستقلا..

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

٩ نيسان ٢٠١٨



عدد أيار ٢٠١٨ ميلادي / شعبان ١٤٣٩ هجريه

ص ٥

لقد كان من نتائج هذا الانتصار الباسل وصول صوت الثورة الى اشاقائها في الوطن العربي ، وتعميق صلاتها وتلاحمها بالامة العربية ، وبدء تدفق التعاون العربي مع نضال الشعب الإرتيري، وتأييد مطلبه بالحريه والاستقلال . ذلك النضال الذي كان قد اخذ بعده القومي

بعد تسلم البعث السلطة في كل من سوريا والعراق في العام ١٩٦٣ م. كما تلاحم مع نضال الشعب الفلسطيني بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وقيام ثورة ١٧ تموز في العراق .

وعلى قاعدة هذا الوعي والوقوف العربي المساند لمطالب الشعب الإرتيري في الحرية والاستقلال، تعمقت علاقة الثورة الإرتيرية بانتمائها للامة العربية ، حيث قرر اول مؤتمر لجهة التحرير الإرتيرية في العام ١٩٧١م ان الثورة الإرتيرية جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية.

ونتيجة لهذا التحول الكبير الذي احده صمود ثوار ارتريا وانتصارهم في معركة (تقوريا) في مواجهة المستعمر ، اتخذت جبهة التحرير الإرتيرية الخامس عشر من مارس عيداً لجيش التحرير الإرتيري ما يزال يحتفل به ابناء الشعب الإرتيري .

لقد كانت هزيمة جيش اثيوبيا الاستعماري على يد ابطال جبهة التحرير الإرتيرية في تلك المعركة المشرفة ، بداية لسلسلة من الانتصارات في منازلة استمرت ٢٧ عاماً ، ادت بتراكمها الى انهيار تام لجيش الاحتلال الإثيوبي وخروجه مهزوماً من ارتريا في ٢٤/٥/١٩٩١ م.

كان ذلك انتصاراً اعاده في ابهى صوره ابناء الامة العربية الابطال مجدداً بعد عشرين عاماً على ارض الرافدين ، عندما كبدت فصائل المقاومة العراقية الباسلة قوات الاحتلال الاميريكي خسائر فادحة في الأرواح والبعدات، واجبرتها على الهروب من ارض العراق مخذولة مهزومة تحت ضرباتها الموحجة.

ان مرور الذكرى (٥٤) لهذه المعركة ليؤكد لشباب الامة اليوم ان فعل الرجال القابضين على السلاح هو اهم من فعل السلاح ذاته. وان الحق غالب مهما تكالبت عليه قوى الشر ، وان سلاح العدو الغاصب لحقوننا ضعيف امام نزوعنا نحو التحرر واستعدادنا للتضحية . وان شباب امتنا في ميادين المواجهة في وطننا العربي هم صناع الغد المشرق ، وان الحياة الحقيقية لامتنا العربية توجد حيث يحمل ابناءؤها السلاح مدافعين عن بقائها وخياراتها.

فكل عام وانباء الامة العربية في خندق البطولة صامدون.

وكل عام ومناضلو البعث ببنادق الحق ممسكون ونحو النصر المؤكد بثقة يخطون .

مكتب الثقافة والاعلام القومي

نيسان / ٢٠١٨

٢٠٠٥ الى يومنا هذا بتوصية الى رئيس الجمهورية لأصدار قرار العفو الخاص عنهم ، ليصار الى اللجوء الى المحكمة الاتحادية للفصل بدستورية قرار العفو الخاص لحصول تعارض بين نص دستوري المادة (٧٣) والمادة (٢٧) من قانون المحكمة الجنائية العليا ، عندها يعد النص الدستوري الأسى حسب المادة (١٣ / اولا) من الدستور .

تطالب مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والأفراد بعدم الأدلاء بالاشاعات أو نقلها أو تصريحات كاذبة الا بعد التأكد من مصدر حكومي رسمي ، احتراماً لحقوقهم الإنسانية ومشاعر عوائلهم . مقترحين على سلطة المنطقة الخضراء حلاً انسانياً لهذه القضية بنفيهم الى إحدى الدول التي تقبلهم ، وهي سابقة ليست جديدة في التعامل مع أعداء الأنظمة السابقة لتتاح لهم فرصة حياة انسانية للمدة الباقية من حياتهم وهم كما كانوا حماة للوطن .

لجنة حقوق الإنسان في الجبهة الوطنية العراقية

٢٦ / نيسان / ٢٠١٨

ما يأتي : (لا يجوز لأية جهة كانت بما في ذلك رئيس الجمهورية أعفاء أو تخفيف العقوبات الصادرة من هذه المحكمة ... الخ)
٢ . نصت المادة (١٣٤) من دستور ٢٠٠٥ على ما يأتي :

(تستمر المحكمة الجنائية العراقية العليا بأعمالها بوصفها هيئة قضائية مستقلة بالنظر في جرائم النظام الديكتاتوري البائد ورموزه ولمجلس النواب الفاؤها بقانون بعد اكمال أعمالها)

وحتى يتم الغاء القانون يجب الحصول على ١٨٨ صوتاً في مجلس النواب ولم يتقدم أحد في الدورتين السابقتين لمجلس النواب لالغاء القانون ، بل على العكس اصدروا القانون رقم (٧٢) لسنة ٢٠١٧ وقبله القانون رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٦ حظر حزب البعث العربي الاشتراكي . أمعانا في الانتقام من أركان النظام الوطني وأسرمهم ، في أشنع انتهاك للشرعية والقانون الانساني .

٣ . نصت المادة (٧٣ / اولا) من الدستور حول صلاحيات رئيس الجمهورية على ما يأتي :

أصدار العفو الخاص بتوصية من رئيس مجلس الوزراء... الخ " ولم يتقدم رؤساء مجلس الوزراء من

أمة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة



وحدة

حرية اشتراكية

ايام مشرقة في التاريخ العربي المعاصر

معركة (تقوريا) البطولية

وأثرها في تلاحم نضال ابناء العروبة

ارتريا الذي يشكل حضن الثورة كمسرح للعمليات العسكرية لكي لا تمتد الثورة الى باقي البلاد من جهة ، وبهدف خلق الربح في المنطقة الحاضنة للثورة من جهة اخرى . ووعدت جيشها بالجوائز والمكافآت ومنتهم بالانتصار السهل على ثوار قبليي العدد والذين لا يملكون اسلحة مكافئة.

هاجمت قوات الاحتلال الإثيوبي الثوار وهي في غاية الغرور في صبيحة ١٥/٣/١٩٦٤م ولكنها ووجهت بما لم يكن في حسابها فقد تصدى لها رجال اشداء مسلحون بالايمن بعدالة قضيتهم وواثقون بنصر الله وقدره الشعب في الصمود . وقد استمرت المعركة من الصباح الباكر وحتى دخول الليل حيث اظهر فيها مقاتلو الثورة الوليدة صموداً منقطع النظير حتى نفذت الذخيرة فقاتل بعضهم بالسلاح الابيض.

انتصر الثوار في المعركة نصراً حاسماً ، وكسروا غرور جيش الاحتلال ، الذي انسحب من ارض المعركة مهزوماً بعد ان تكبد اعداداً هائلة من القتلى والجرحى .

لقد كانت معركة تقوريا فاتحة سيئة للجيش الاستعماري وهزيمة مدوية في اول معركة له وهو متفوق في العدد والتسليح على مقاتلي الثورة الإرتيرية.

وحين انجلى غبار تلك المعركة كانت النتيجة على الارض هي ٨٤ قتيلاً من جيش الاحتلال الإثيوبي واضعافهم من الجرحى ، و ١٨ شهيداً في صفوف جيش التحرير الإرتيري ورغم ان هذه التضحية كانت تعد باهظة جدا بالنسبة لثورة مازالت طرية العود ، الا ان نتيجتها احدثت انعكاسات مهمة جدا وتركت أثراً عميقة على طرفي الصراع . فعلى صعيد المستعمر كسرت هذه المعركة المشرفة غرور الجيش الإثيوبي وولدت الشك في صدق مصادر معلوماته عن الثورة. كما حطمت معنويات قوات الاستعمار وقتلت احلامها بواد الثورة في مهدها.

اما على صعيد الثورة ، فقد رفعت معنويات الثوار وعززت الثقة في قدرتهم على مواجهة الاحتلال ، ورسخت عزيمتهم على المطالبة بالحريه والاستقلال. كما كان لاقدام العدو على تعليق جثامين شهداء المعركة في ساحات المدين ، الى رفع وتيرة تدمير الشعب الإرتيري ودفع العديد من الشباب للالتحاق بصفوف الثورة. لقد كسرت ذلك طوق العزلة والتعقيم الاعلامي الذي فرضه الاستعمار فخرجت اصدااء انتصار الثورة الى عيون الوطن العربي ومنه الى العالم أجمع .

البييض ، الذي أجبر بفعل المقاومة الوطنية الباسلة بأنهاء الاحتلال وسحب القوات الغازية من العراق ، وبدلاً من قيام الدول الغازية بتصحيح جريمة العدوان ونتائجها سلموا العراق الى إيران وعملائها في تأكيداً للتحالف الأمريكي الصهيوني الإيراني.

صعبة .

ومنذ خمسة عشر عاماً يقبع خيرة قادة العراق العسكريين بعد ادانتهم من ما سميت المحكمة الجنائية العراقية العليا (محكمة الاحتلال) ، في محاكمات المهزلة التي تعرضت على نقد واستهجان أعداء النظام الوطني العراقي قبل اصدقائه والمنظمات المعنية بحقوق الانسان .

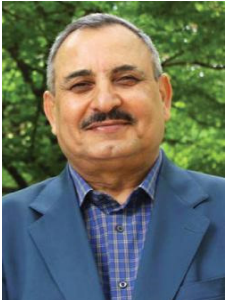
وكان من تداعيات الغزو والاحتلال تنفيذ جريمة اغتيال الرئيس الشهيد صدام حسين وعدد من رفاقه ، وأصدار أحكام الأعدام الجائرة بحق قادته المدنيين والعسكريين ، والزج بهم في السجون في ظروف غاية في السوء وانتهاك حقوقهم الإنسانية ، ونقلهم الى سجون الناصرية العسكري بحيث تجد عوائلهم الصعوبة والمذلة حتى يحظوا بدقائق اللقاء مع ذويهم والأطلاع على أحوالهم ، إضافة الى سوء الخدمات الصحية ومعظمهم قادة عسكريون دافعوا عن حياض العراق والامة بكل بسالة وتضحية ليس لهم كمهنيين التنفيذ قرار القيادة السياسية دون أن يكون لهم حق الاعتراض أو النقاش إلا بالقدر الذي تخص الأمور السوقية العسكرية ، كما فعل قادة الجيش الأمريكي وأفراده الذين قطعوا الاف الاميال لغزو واحتلال العراق ، دون أن يكون لهم حق الاعتراض او النقاش وأظهر معظمهم الندم عما أقرقوه ضد الشعب العراقي من جرائم حيث يعاني الكثير منهم امراضاً نفسية

بيان بخصوص رجال الحكم الوطني في سجون سلطة المنطقة الخضراء

في هذه الأيام التي نستذكر فيها غزو العراق واحتلاله من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، ومن تحالف معهما من القريب والغريب لأسقاط النظام الوطني العراقي بقيادة الرئيس الراحل صدام حسين ورفاقه في حزب الأمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، النظام الذي وقف مع الأمة في جميع محنه ، وكان سداً منيعاً لبوابة الوطن العربي الشرقية .

وبعد انتهاء الحرب العدوانية الإيرانية على العراق في ٨/٨/١٩٨٨ بدأت ادارة بوش الأب والكيان الصهيوني واللوبي الصهيوني بالتخطيط لتدمير قوة العراق العسكرية والاقتصادية ، وتأجيج مخاوف دول الخليج العربي من هذه القوة التي بدون أي تفكير استراتيجي من الخطر الحقيقي الذي يحيق بها المتمثل بنظام المهلافي في طهران أنساق وراء المخطط الأمريكي الصهيوني بالمساهمة والتخلي عن العراق ، وجرى ما جرى في ٢٠٠٣ لتسقط بغداد أسيرة الاحتلال

أرادوها شراً بنا ، فجعلها الله خيراً كثيراً لحزبنا ...



د. خضير المرشدي

عندما قام اوغاد العصر وأوكر التجسس والخيانة والعمالة والرذيلة من أتباع التيار الفارسي الصفوي ، بتداول الفيديو الذي انتقدنا فيه المواقف المشبوهة لها يسمى المرجعية الدينية في النجف وتدخلها السافر في شؤون السياسة والحكم ، باستخدام اسم البعث من خلالنا لتسقيط بعضهم بعضاً ، كانت النتيجة حسب المتابعة الدقيقة إن أكثر من نصف الشعب العراقي الابي قد شاهد هذا الفيديو وتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً وأيد ماورد فيه من ناحية ، ومن ناحية أخرى أثبت ضحالة وتفاهة وسقوط الجيوش الالكترونية المؤيدة للسيستاني واحزاب السلطة الفاسدة ، ومستواها المنحط والواطي بسبب التعليقات التي لاتعبر عن اخلاق وقيم العراقيين الاصلاء ، كما وإنها من ناحية ثالثة حركت الهرتزة من الطابور الخامس وكشفت نفوسهم الهزيلة المختبئة تحت شعارات وطنية زائفة كانوا يستخدموها بغرض الابتزاز والارتزاق ...

فتحية لكل صوت مخلص وطني أبي ، وتباً للعلاء المنحطين والهرتزة المترصبين .

وليخساً الخاسئون .

المعاني البليغة

في خطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم في الذكرى الحادية والسبعين لمولد البعث

هيثم القحطاني

لقد جاء خطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في الذكرى الحادية والسبعين لمولد البعث حافلاً بالمعاني البليغة لسلمات البعث الثورية كحزب وطني وقومي ديمقراطي اشتراكي وانساني ذلك ان مولد البعث هو ايدان ببلاد الفكر العربي الثوري الانقلابي ورفض واقع الاستعمار والاستغلال والاستعباد والاحتلال والتجزئة والتخلف فكانت اهداف البعث والامة التاريخية في الوحدة والحربة والاشتراكية البديل الثوري للواقع الفاسد الذي اشرفنا اليه قبيل قليل واقع الاستعمار والاستغلال والاحتلال والتجزئة والتخلف وبذلك دعوة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم في خطابه التاريخي في الذكرى الحادية والسبعين لمولد البعث للشعب العربي حكماً وأنظمة وجماهير ان تنتفض وتلتحم مع مناضلي البعث لهواملة النضال صوب التحرير والاستقلال والتقدم الاجتماعي وهوامة مسيرة النهوض الوطني والقومي للعراق والامة العربية وبذلك حقق الخطاب التاريخي للرفيق المجاهد عزة ابراهيم في الذكرى الحادية والسبعين لمولد البعث نهوضاً جماهيرياً عارماً في العراق على ارض الكفاح والجهاد ارض الرباط والعزة والكرامة الوطنية والقومية وقد امتد هذا النهوض ليشمل الوطن العربي كله من اقصى المشرق الى اقصى المغرب فشمّل اقطار الخليج العربي التي وعت عبر نداءات حزب البعث العربي الاشتراكي مخاطر التهديد الايراني والتوسع الفارسي الصفوي الذي امتد عبر العراق وسوريا ولبنان الى اليمن واقطار الخليج العربي كلها بل واستهداف الامن القومي العربي برمته .

وبذلك مثل خطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم في الذكرى الحادية والسبعين لمولد البعث نبزاً مشعاً وسراجاً منيراً يضيء المسالك والدروب امام الجماهير العربي لتنتقل قدماً الى امام على طريق التقدم الاجتماعي والنهوض القومي والانساني بالتفاعل مع الفكر الثوري الانساني والتجارب الثورية الوطنية والقومية والاشتراكية في العالم اجمع وبذلك عبر تبيان لسلمات الواقع العربي وضرورات تغييره جذرياً بما يخدم المسار التحرري لهضة الامة وتقدمها واسهامها الفاعل في اعلاء صرح الحضارة الانسانية الشامخ عبر تعميم تجربة مسيرة الجهاد والتحرير الظاهرة في العراق ليعم بسناها الارض العربية كلها بتبثيل مبادئ البعث السامية وفكره النير وتاريخه النضالي الطويل منذ مولده في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وحتى يومنا هذا وما قدمه من تضحيات سخية على طريق التحرر والتحرير والوحدة طريق الجهاد والفداء لتحقيق نهضة الامة العربية ورسالتها الانسانية الخالدة رسالة العرب والاسلام الخالدة المتجددة للشعب والامة والانسانية جمعاء .

ازالة الهوية العربية للعراق عن طريق قرارات برلمانية تستخدم كقطاء شرعي زائف لانهاء العراق .

٣- هل يوجد شخص مشارك في العملية السياسية يستطيع تحدي ارادة قاسم سليماني ؟ ان هذا السؤال هو اهم الاسئلة التي يجب ان تطرح على من يرشح او يدعي انه سيقوم بالتغيير ، فما دامت امريكا قد قدمت الاف الجنود قتلى وصرفت ثلاثة تريليون دولار على الاقل لاجل غزو العراق فانها لن تتخلى عما بداته الا اذا اجبرت بالقوة ، وكذلك اسرائيل الشرقية التي اصبح جلياً كل الجلاء بان وجودها في العراق قضية بقاء او موت الدولة الفارسية فما ان تطرد من العراق حتى تخسر كل قواعد قوتها في الخارج بما في ذلك قوتها في سوريا ولبنان ودول الخليج العربي ، وهذه الخطوة سوف تعقبها حتما خطوة اخطر وهي تفكيك اسرائيل الشرقية وتحويلها الى كيانات مستقلة فكل قومية تخضع الان للاستعمار الايراني سوف تستقل وتبني دولتها المستقلة وهو تحول سوف يجعل الفرس دولة صغيرة معزولة جيوبوليتيكياً عن الوطن العربي بجدار هائل يمتد من شمال العراق الى نهاية الخليج العربي .

فهل يوجد نصف مطلع يجهل هذه الحقيقة ؟ وما هو رد فعل حكام طهران على نتيجة مثل هذه ؟ ان اسرائيل الشرقية سوف تصفي وبلا رحمة اي جهة او شخص يهدد احتلالها للعراق ، ولهذا فان كل من يدعي انه يريد تحقيق الحرية للشعب العراقي وانهاء معاناته عاجز عملياً وكذاب فعلياً وهو يعرف انه كذاب وكذبه مسخر لخداع السذج ، ومن ثم فان مجلس النواب ليس اداة لاضفاء الشرعية على احتلال العراق .

٤- وحتى لو افترضنا ان هناك ثغرة يمكن استغلالها وتحقيق نوع من التحسن فهل يمكن نسيان ان المتحكم بالعملية كلها هو امريكا واسرائيل الشرقية وهما من جاء بالفاسدين والطائفيين والخونة الفاقدين للشرف عمدا ليحكموا العراق ؟ ان امريكا تدعم تغلغل الفرس وبقية الاجانب في العراق كي يقوموا بتغيير هويته الوطنية والقومية لان ذلك هدفها الاستراتيجي وهدف الصهيونية ايضا . كما ان وجود الفاسدين على راس السلطة احد اهم ضرورات اكمال مخطط انهاء العراق الطبيعي من خلال تدمير قيمه العليا وتغيير اخلاقيات شعبه والدفع باتجاه نشوء اجيال لاتعرف من الاخلاق والشرف والقيم الا ما تزوجه امريكا والفرس من مفاسد كالاباحية والشذوذ والزواج المثلي ، واعتبار الفساد حالة لا بد منها لاكمال عملية سحق العراق واستبداله بعراق اخر يكون مركزاً للفساد وضياح الهوية . ومجلس النواب واجبه هو دعم كل خطوة واضفاء شرعية زائفة عليها .

اما الحافز الذي يحرك الادوات البشرية في مجلس النواب والحكومة فهو ان من وضعوا على قمة الهرم فاسدين ومفسدين ولا يهمهم شيء الا الهال واشباع جشعهم وهذا مانراه الان من تسابق على السقوط الاخلاقي ونشر الفضائح الجنسية المقرفة وتفاخر بنتائج السقوط الاخلاقي والاستنتاج بالعرقية والقوادين لديهم في الانتخابات ! فهل يتصور اي احد ان الفاسد ونصف الامي والساقط اخلاقياً الذي وجد نفسه فوق قمة هرم من الهال والنساء سوف يتخلى عنها لارضاء ناخبيه ؟

٥- ما نراه من تحولات كارثية في العراق واليمن وسوريا وليبيا بالدرجة الاولى ، يؤكد بان اي مشاركة في العملية السياسية في العراق ليس اسهام مباشر في بيع العراق والموافقة على تقسيمه ، ولا امريكا واسرائيل الشرقية وهما من يحتل العراق الان ، الاولى سرا والثانية علناً ، مصلحة جهورية في تقسيم العراق وسوريا ولهذا نرى الان خطوات استعمار العراق وسوريا وليبيا واليمن تتسارع ومعها خطط التقسيم تحت غطاء الفدرالية والاقليم ، ولاجل اكمال ذلك نرى الاستعمار بشكله التقليدي يعود الى سوريا والعراق بتركز قوات امريكية وفرنسية وبريطانية وايرانية وروسية . فهل نحن نرى سرا ام حقيقة مادية مجسدة امامنا ؟

الاستعمار التقليدي يعود ومادام هناك نفول لا مواقف لهم سوى كلمة (موافق) - موافق - فاننا نقاطع عملية تخدم هدف انهاء العراق . هل عرفتم الان لم نقاطع الانتخابات ؟

موقف البعث الثابت من الانتخابات

صلاح المختار



اهم من اكد موقف البعث من الانتخابات هو الرفيق المناضل عزة ابراهيم الامين العام للحزب في خطابه التاريخي يوم ٧-٤-٢٠١٨ في ذكرى تأسيس البعث عندما قال حرفياً (ان من سيأتي في هذه الدورة الانتخابية هو اسوء بكثير من السيئين الذين سبقوه لانهم جميعاً مجرد ادوات بيد ايران لتنفيذ مشروعها في العراق فقاطعو الانتخابات وشمروا عن ساعد المقاومة والمعارضة وبكل اشكالها وعلى رأسها الكفاح المسلح) ورغم ذلك التوضيح فان ما يلفت الانتباه هو ان اتهام البعث بانه مشارك في الانتخابات وبانه وراء كل ما يجري اصبح هستيريا شملت اركان العملية السياسية . اطراف العملية السياسية الفاسدين والخونة وعملاء اسرائيل الشرقية تتناهبهم كوابيس مفزعة يرون فيها البعث وقد عاد للحكم بفضل دعم الملايين له والذين لم يعودوا يخفون تمنيمهم عودته لانهم اقتنعوا بان البعث هو الوحيد مع خلفاءه القادر على انقاذ الشعب مما هو فيه ، وانه لو خاض الانتخابات لحقق فوزاً بنسبة لا تقل عن ٨٠% من الاصوات وهو ما اعترف به اكثر من مصدر وجهة علنا . ومع ذلك فان البعث يرفض المشاركة في الانتخابات واسباب ذلك ورغم وضوحها وتكرار شرحها هي التالية :

١- الانتخابات التي تجري في ظل الاحتلال غير شرعية بكاملها فوجود احتلال ينسف كافة شروط حرية الانتخاب ، لان المحتل يخطط لابقاء احتلاله بكافة الطرق وابرزها ورقة الانتخابات ولهذا يلجأ للتزوير ، والعراق محتل بالكامل منذ عام ٢٠٠٣ وكانت امريكا تحتله حتى عام ٢٠١١ ومنذ ذلك العام ورثته امريكا لاسرائيل الشرقية . وفي حالة الاحتلال لا يمكن لاي فرد او جماعة الادعاء بانها تستطيع اقناع الاحتلال بالتحويل الى جهة طيبة فهذا توقع جنوني لم يحصل ولن يحصل في اي حالة احتلال استعماري . فكيف يمكن الادعاء بان من يرشح يستطيع خدمة العراق وليس الدولة التي تحتله مع انه مستحيل ؟ من يصح عضواً في مجلس النواب يكون ملزماً بالقوة بدعم خطة استعمار العراق من قبل اسرائيل الشرقية تماماً كما خدم خطة امريكا بعد عام ٢٠٠٣ ولم ينجح اي نائب او وزير بتغيير خطط وقرارات امريكا بل كان دوره الفعلي هو تنفيذ ما تطلبه اولا وقبل اي شيء .

٢- القوانين الدولية تمنع الدولة القائمة بالاحتلال من تغيير قوانين البلد وتكتفي بادارته لحين انتهاء الاحتلال ، والانتخابات تنطوي على اصدار قوانين والفاء قوانين ، والاحتلال الامريكي اراد اضفاء الشرعية الشكلية على احتلاله لتبرير بقاءه ودعمه وكانت الانتخابات هي اداة لاضفاء الشرعية على الاحتلال . وعندما اجبرت المقاومة العراقية امريكا على سحب قواتها وسلمت العراق الى اسرائيل الشرقية لاجل اكمال المهمة وهي تدمير العراق وتغيير هويته الوطنية والقومية كلياً فان الاحتلال الايراني اثبت انه اكثر خطورة بكثير من الاحتلال الامريكي لان الاحتلال الايراني يملك سمة لا توجد في الاحتلال الامريكي وهي الاحتلال السكاني للعراق بواسطة الفرس ونفول اسرائيل الشرقية ، وفي هذه الحالة فان الاحتلال الايراني يهدد بتغيير هوية العراق وينسف قواعد ديمومته وتواصل ثقافته وتقاليدته وهو تحول اذا حصل سينهي العراق العربي الذي عرفناه طوال اكثر من ثمانية الاف عام وينشأ عراق تابع لافارس او كيانات قزمية بهويات غامضة .

ولكي تكمل اسرائيل الشرقية هذه التحول الخطير فانها ومنذ الغزو بدأت عملية ضخ الاف البشر كل شهر الى العراق وتوطينهم ومنحهم الجنسية العراقية لدرجة ان عدد من منحوا الجنسية العراقية حتى عام ٢٠٠٥ وفي زمن رئاسة ابراهيم الجعفري لمجلس الوزراء بلغ حسب تصريح رسمي له ٢,٥ مليون شخص منحوا الجنسية العراقية علماً ان عملية التجنيس كانت وقتها بطيئة بسبب التأثير الهائل للمقاومة العراقية ضد الاحتلال بكافة اشكاله ، بمعنى ان من منحوا الجنسية العراقية حتى عام ٢٠١٨ تجاوز الخمسة ملايين غير عراقي لوادي ذلك الى تغيير خطير في هوية محافظات كاملة وجعل الفرس ساكنيها والمتحكمين فيها ، فالانتخابات التي تجري الان هدفها تعزيز التغلغل الايراني وتسريع عملية

(الناتو) يحرص على بقاء قواته في العراق والسيطرة عليه

تسعى القوات الأجنبية المتواجدة في العراق - بذريعة محاربة الإرهاب - إلى تمديد تواجدها ، رغم إعلان حكومة بغداد انتهاء العمليات العسكرية في البلاد ، ولكن بذريعة جديدة وهي تدريب القوات المشتركة ، حيث يسعى حلف الناتو إلى إثبات حضوره في العراق من الباب العسكري وكل ما له علاقة بالأمومة العسكرية العراقية.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) "ينس ستولتنبرغ" في تصريح صحفي "إننا نقوم بتدريب القوات العراقية، ومستمررون بدعم بغداد، ومساندتها، والتعاون معها في التدريب، وبناء الأكاديميات العسكرية، والتزويد بالخبرات".

ويأتي الدور الذي يلعبه الناتو من أجل منع تسلل مقاتلي (داعش) إلى أوروبا، وجعله محصورا في منطقة الشرق الأوسط حصرا، ولذلك جاء دور الناتو لتدريب الجيش العراقي ليكون على استعداد لمواجهة أي تنظيم مسلح قد يظهر مستقبلا، لكن الملفت للنظر أن وجود الناتو سيقترصر على تدريب العسكريين العراقيين على عمليات إزالة القنابل، والقذائف التي زرعتها (داعش) ولم تنفجر ، لكنه لن يرسل عسكريين لمهام قتالية.

وخلق وجود الناتو في العراق إشكالية قانونية داخلية عراقية خاصة بعد أن أكدت اللجنة القانونية النيابية أن تواجد ، وبقاء قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في العراق يحتاج إلى قرار من الأمم المتحدة، وموافقة مجلس النواب العراقي، وقالت عضو اللجنة "عالية نصيف" أن "حلف الشمال الأطلسي الناتو يجب أن يحصل على قرار من الأمم المتحدة لبقاء قواته في العراق ، مؤكدة أن أي تواجد عسكري يحتاج لشرعية دولية ، وأضافت أنه ليس من حق الحكومة العراقية أن تطلب البقاء على الوضع العسكري الاجنبي مع إعلانها الانتهاء من الحرب ، مشيرة إلى أن مثل هذه المواقف تحتاج إلى قرارات دولة، وشعب، وليس

علاقات أشخاص ، في الوقت الذي أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ستولتنبرغ أن قوات الحلف ستبقى في العراق إلى أجل غير مسمى بناء على طلب حكومي.



وقد حسم النائب العراقي "جاسم محمد جعفر" الجدل على وجود قوات الناتو في العراق بالقول إن "موضوع بقاء القوات الأجنبية يحتاج إلى موافقة البرلمان، أما قضايا التدريب، والتأهيل، والتقنيات، والاستشارة، فمن صلاحيات رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة "حيدر العبادي" وليس في حاجة إلى موافقة البرلمان ، وأضاف جعفر أنه حتى وأن وجد طلب خطي من رئيس الوزراء لحلف شمال الأطلسي لبقاء في العراق لتدريب، والاستشارة، والمساعدة التقنية وليس في الموضوع مخالفة قانونية، مؤكدا أن هناك اتفاقية عسكرية بين العراق وأمريكا لعدم إفساح المجال لإقامة معسكرات داخل الأراضي العراقية ، أما حاجة المدربين من صلاحية العبادي".

والأكثر من ذلك سبب تواجد الناتو في العراق منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن تتقل في الاجماع الأوروبي في تأييد وجود قوات الناتو في العراق بسبب عدم وجود ارادة سياسية في تقسيم مهام الناتو لأن فرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وأسبانيا لازالت تصر على الفصل بين دور أطلسي محدود في العراق لتأهيل كوادر القوات العراقية خارج العراق وبين التزام فعلي، وصرح في هذا البلد، وتقول الدول الأربعة (أنه في الامكان التعامل

بشكل ثنائي، أي بين كل دولة والعراق في المرحلة القادمة دون تمكن الناتو من دور رسمي، وبين موقف يرفض الحلف والذي بات أكثر قدرة حاليا على تجاوز الانشقاق في صفوفه.

وبالرغم من كل ما ذكر فإن تاريخ وجود الناتو في العراق منذ الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ ولحد الآن كان له العديد من التداعيات على العراق بحسب صحيفة القدس العربي ، وكما تحددها إحدى الدراسات وكما يأتي:

تنطلق رؤية الناتو من موقف سلمي، مسبق من شعبة العراق، مبني على أساس صبغة خانفية سنوية تصب في المشروع الأمريكي لإقامة إقليم سني في المنطقة الغربية، تلعب فيه تركيا ، والسعودية دورا مؤثرا وهو ما يترتب عنه هدرا للسيادة الوطنية العراقية، ومحاولة للإخلال بالتوازنات الإقليمية.

أن تجاهل الغرب للواقع السكاني العراقي، حيث الأغلبية الشيعية، والتداخل الجغرافي، والإنصهار الاجتماعي، وتوزيع النشاط الاقتصادي الخ قد يزيد الأزمات العراقية تعقيدا، وينسف العديد من مشاريع التوافقات السياسية القائمة، وينأى بالعراق بعيدا عن أي فرص استقرار ممكنة.

تراهن الولايات المتحدة الأمريكية على تسليح المائتات السنية، ومنحها نفوذ سياسي أكبر لعب دور أساسي في الحرب على الإرهاب، غير أنها تكاد تجهل طبيعة الصراعات الداخلية للاقليم السني نفسه، فهناك تنافس في النفوذ العشائري، وتنافس حتى على مستوى التبعية الإقليمية، وكل هذه التناقضات وغيرها ستترجم نفسها (بفوضى خلاقة) تشمل الساحة السنية، وتعزز فرص عودة الجماعات الإرهابية مجددا.

ويعاول الناتو تغيير الصورة السابقة له عبر تبني دور جديد في العراق محل التحالف الدولي بعد هزيمة (داعش) ، إذ أكدت "أور سولا فون دير لاين" وزيرة الدفاع الألمانية أنه "بعد الهزيمة التي مني بها (داعش)

في العراق يجب أن نركز الآن على إعادة اعمارها كي تكون الحكومة العراقية قادرة في السنوات المقبلة على العودة إلى الاستقرار ، مؤكدة أن الجيش الألماني سيخلي غلبا للحكومة المركزية في بغداد لتقديم المساعدة للعراقيين تضمن بناء وزارة للدفاع، ويغرق تقديم الامدادات الطبية".

وبالرغم من تبرير الناتو لوجوده في العراق في مجال التدريب، ومساعدة الجيش العراقي لوجستيا، ورفع كفاءته القتالية، إلا أن وجوده هناك أحدث نوعا من التحسس الإقليمي وخاصة من إيران، حيث أعلنت عن رفضها بشكل صريح مساعي حلف الشمال الأطلسي (الناتو) إقامة قاعدة عسكرية دائمة في العراق حيث أكد "علي أكبرولايي" مستشار قائد الثورة في إيران للشؤون الدولية أنه من غير الممكن أن يكون للامريكان حضور في شرق الفرات، وأن جبهة المقاومة لاتسمح بوجود قاعدة للناتو في الشرق الأوسط.

ولم تقف الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد من هذا التحسس الإيراني من وجود الناتو في العراق، بل تؤكد في كل مناسبة أن وجوده في العراق مهم، وتدعم توسيع دوره هناك، لأنها بنظرها تعد ركيزة أساسية جديدة للأمن عبر الأطلسي، وغايتها الرئيسية من ذلك هو الحفاظ على قوتها، ومصالحها التي تمتلكها وهذا ما أكدته مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق "انتوني ليك" بقوله "إننا سنقوم بكل ما يلزم للدفاع عن هذه المصالح الحيوية، وهي سبب وجود قواتنا العسكرية، وستبقى كذلك ما دامت هناك دول، وما دامت بخيبيعة البشر لم تتغير" ، وعليه وضفت واشنطن الحلف عسكريا ليديم لها انتشارها الخارجي، ويوفر لها القواعد الضرورية لخدمة ذلك الانتشار، كما أنه ومن خلاله يتم قيادتها للعالم الرأسمالي بوجودها في أكثر المائتات حيوية، فضلا عن ما يوفر لها هذا الحلف من مميزات لتجديلة دون تكون ائتلافات، أو تحالفات ضدها، فضلا عما يقدم لها الحلف من مساعدات في حربها ضد الإرهاب.

الانتخابات البرلمانية.

وقال عضو المفوضية "فاضل الغراوي" في تصريح صحفي إن "الكثير من المرشحين للانتخابات من أعضاء مجالس المحافظات سجلنا عليهم اشكاليات في عدم التوازن بين اداء مهامهم على مستوى تقديم خدماتهم، وبين ما يقومون به من ادوار وانشغالات تتعلق بالانتخابات والدعاية الخاصة بها".

وأضاف الغراوي أن "هناك خسارة كبيرة في اداء هذه المنظومة التي تأثرت كثيرا بالانتخابات ، مشيرا الى ان الموضوع محسوم قانونيا، وكل المرشحين للانتخابات من مجالس المحافظات عندما يفوزون سينتم الغاء عضويتهم في المجالس بشكل مباشر ويتم صعود من يليهم في هذه المجالس وفق القانون المعمول به".

يشار إلى أن العديد من المحافظات، ومنها العاصمة بغداد، تشهد تراجعا كبيرا في تقديم الخدمات، أدت إلى خروج تظاهرات احتجاجية عديدة، فيما هدد المتظاهرون في بعض المدن، المرشحين، بعدم ترؤيب دعاياتهم الانتخابية في مناصبهم، احتجاجاً على تردي الخدمات.

ونشر مؤشر "هينلي وشركاؤه" لجودة الجنسيات، ترتيب أفضل الجنسيات عالميا بالاعتماد على مؤشرات داخلية، حيث " جاءت السعودية في المركز الرابع عربيا، وفي المرتبة ٨٩ عالميا، تلتها البحرين وعمان (٩٠)، وتونس التي حلت في المرتبة ١١٠، فيما جاءت المغرب في المرتبة ١٢٢ والجزائر ١٢٩ عالميا ، وتذيل العراق القائمة حيث احتل المرتبة ١٦٥ عالميا، فيما سبقته سوريا بـ٢ مراتب".

أما على الصعيد العالمي فتعد الجنسية الفرنسية من " أفضل الجنسيات، متبوعة بالجنسية الألمانية، ثم الإيسلندية والدنماركية والهولندية، فالنرويجية والسويدية، تليها الجنسية الفنلندية والإيطالية والسويسرية من خلال التصنيف العالمي الذي شمل ١٦٨ دولة".

يشار الى ان مؤشر "هينلي وشركاؤه" لجودة الجنسيات، هو ترتيب لأفضل الجنسيات بالاعتماد على مؤشرات داخلية، مثل القوة الاقتصادية والتنمية البشرية، والسلام والاستقرار والعوامل الخارجية بما في ذلك السفر بدون تأشيرة والقدرة على الاستقرار والعمل في الخارج دون شكليات مرهقة.

تفاقم معاناة المواقين والحكومات المحلية منشغلة بالانتخابات



المصلحة الشخصية والحزبية هي الهدف الرئيس من وراء سعي الساسة إلى الحفاظ على مناصبهم من خلال الانتخابات المقبلة ، لذا انشغل الساسة كثيرا بعمليات الدعاية الانتخابية والترؤيب لأنفسهم ، من دون الالتفات إلى معاناة المواقين المتزايدة نتيجة إهمالهم ، وفي هذا السياق ، سجلت مفوضية حقوق الانسان في العراق ، تراجعا كبيرا في اداء بعض أعضاء مجالس المحافظات ممن ترشحوا إلى

العراق يتذيل قائمة أفضل الجنسيات في العالم



يتبوء العراق في ظل حكومات مابعد الاحتلال وعلى مدار سنوات طويلة ، مراتب متأخرة في مجالات عدة ومنها التعليم ونظافة المدن وسبل المعيشة وغيرها ، حيث تذيل العراق قائمة الدول الأفضل من حيث الجنسيات ليحتل المرتبة ١٦٥ عالميا ، فيما تصدرت الإمارات قائمة أفضل الجنسيات على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وحلت في المرتبة ٤٦ عالميا، تليها الكويت في المرتبة ٨٢ عالميا، ثم قطر في المرتبة ٨٧.

وثائق تكشف سرقات الأجهزة الحكومية لمساعدات النازحين

لم تكتف الحكومة بإهمالها المتعمد لملف النازحين ، الذين اللجنة العليا لإغاثة وايواء مورد البحث أنفا". وردت لجنة المرقلين والمهجريين



يعيشون أوضاعا أقل ما توصف به أنها مأسوية ، في مخيمات تفتقر لأبسط مقومات العيش ، وانما تقوم أجهزتها بسرقة المساعدات الموجهة للنازحين ، والتي من شأنها أن تخفف من معاناتهم المتفاقمة ، وفي هذا السياق ، كشفت وثائق مسربة صادرة من مجلس النواب ، وجود تجاوزات من قبل الأجهزة الحكومية المسؤولة عن المخازن الخاصة بمساعدات النازحين ، وذلك بشهادة منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق "ليزا كراندي" لمناقشة أوضاع النازحين بعد معركة تحرير نينوى، وقد اعلمتنا كراندي أن هناك تجاوزات على المساعدات الخاصة بالنازحين من قبل بعض الجهات الأمنية المسؤولة عن حماية المخازن".

النازحين تقرر صرف منحة للنازحين العائدين وذلك لتشجيع النازحين للعودة إلى محافظاتهم ولتحقيق الاستقرار لهم ولكن من خلال متابعتنا لم يتم صرف هذه المنحة رغم تأكيدنا على ذلك، لذا يرجى بيان اسباب تأخير صرف هذه المنحة".

الى ذلك جاء في الوثيقة الصادرة من الامانة العامة لمجلس الوزراء الى رئيس اللجنة العليا لإغاثة النازحين، بشأن التجاوزات على مساعدات النازحين أنه "ترافق لكم صورة عن كتاب مجلس النواب / لجنة المرقلين والمهجريين والمغتربين ذي العدد: ٩٧٧ والمؤرخ في ٢٥/١٠/٢٠١٦ بشأن الموضوع

ابناء شعبنا المجاهد يستعيدون الذكرى السابعة والسبعين لثورة مايس الوطنية والقومية

الإهمال الحكومي يحول بحيرة الرزازة إلى صحراء قاحلة

لم يترك الإهمال الحكومي في عراق ما بعد الاحتلال مجالاً إلا وكان سبباً في انهياره وتدميره ، فالمواقع السياحية والأثرية كان لها نصيب كبير من ذلك الإهمال ، وفي هذا السياق ، فإن بحيرة الرزازة تحولت من مدينة سياحية خلابة إلى صحراء قاحلة انتشرت فيها قوارب الصيد المحطمة والحيوانات النافقة ، وذلك يعود لعدة أسباب أبرزها الإهمال وسرقة الحصص المائية المخصصة لها.



وكانت بحيرة الرزازة التي تقع إلى غرب محافظة كربلاء، مكاناً لجذب السياح من مختلف المحافظات العراقية بل وحتى من العرب والأجانب، لما تتمتع به من مناظر جميلة وخالبة، إضافة إلى أنها كانت مصدر رزق للكثير من الأسر كونها تعتبر ثروة سمكية مهمة في البلاد.

إلا أنه مع بدء أزمة المياه وسرقة الحصص المائية المخصصة للمحافظات، أدى ذلك إلى جفاف البحيرة بشكل كامل لتصبح مكاناً موحشاً ينتشر فيه قوارب الصيد المحطمة ويقايا الحيوانات النافقة.

مئات المغييبين يقعون في سجون سرية لميليشيا الحشد



تخللت العمليات العسكرية التي شنتها القوات المشتركة والميليشيات الداعمة لها على عدد كبير من المدن والمحافظات ارتكاب ميليشيا الحشد الشعبي جرائم بشعة بحق المواطنين بدوافع طائفية، وفي ظل تواطؤ الحكومة مع تلك الانتهاكات قامت الميليشيا باعتقال أعداد كبيرة من المدنيين لا سيما في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وتكريت في محافظة صلاح الدين الأمر الذي دفع ذوي المعتقلين والمختطفين للبحث عن مصير المئات من أبنائهم الذين تعرضوا للتغييب القسري على يد ميليشيات الحشد الشعبي والقوات المشتركة خلال العمليات العسكرية.

وقال الحاج "أبو عمر العجيلي" ، في تصريح صحفي إن " ميليشيا الحشد الشعبي اعتقلت أبنائي أمامي بطريقة تعسفية، ومنذ تاريخ اختطافهم في منتصف عام ٢٠١٥ أوصل البحث عنهم لمعرفة مصيرهم الذي أصبح غامضاً، دفعت مبالغ خيالية وما زلت أدفع دون أن أحصل على أي معلومة تؤكد لي أن أولادي الثلاثة المغييبين لا يزالون على قيد الحياة أو تمت تصفيتهم من قبل فصائل الحشد".

وأضاف العجيلي أن "عناصر في الحشد، وبعض الضباط والجنود في الأجهزة الشريخية، يعملون على ابتزاز أسر الضحايا المختطفين من خلال تقديم معلومات زائفة ومتضاربة حول مصير أبنائهم وأماكن احتجازهم وفقاً لتسعينات محددة لكل معلومة، وفي أحيان كثيرة يطالبون بدفع فدية مالية مقابل إطلاق سراح أولادهم عبر الاتصال هاتفياً، ويضطر العديد من ذوي المختطفين والمعتقلين إلى دفع تلك الأموال، ولكن في نهاية المطاف يأخذون المبالغ دون أن يطلقوا سراح أحد".

من جانبه قال الشاب "عبد العزيز" أحد ضحايا عمليات الاختطاف الطائفية لميليشيا الحشد الشعبي في تلعفر غرب الموصل إن "أخيه "عبد الله"، تم إبلاغه من الميليشيات عن خرق أحد المصادر المتعاونين معهم، أن "عبد العزيز" لا يزال حياً ويقبع في أحد المعتقلات السرية التابعة لكتائب جند الإمام (ضمن الحشد) ضمن حدود بلدة صلاح الدين، والأخيرة تطلب دفع نحو ٥٠ ألف دولار أمريكي كفدية مقابل إطلاق سراحه، لكن عبد الله يراوده الشك بأن شقيقه المختطف قتل، وأنها خدعة من الميليشيات".

وقال المتحدث باسم العشائر العربية في المنايخ المتنازع عليها الشيخ "مراحم الحويث" ، إن "وجود سجون سرية في سهل نينوى تتبع لميليشيات الحشد، تتم فيها مساومة ذوي المعتقلين على مبالغ مالية، مقابل إخلاء سبيل أبنائهم، وغالبية السجناء هم من منايخ محافظتي صلاح الدين وأخرف نينوى".

وتابع الحويث إنه "قمننا بإبلاغ قيادة القوات الأمريكية الموجهة في العراق حول وجود سجون كبيرة تحت الأرض في سادة وبعويزة في سهل نينوى، تضم في داخلها أكثر من ٨٠ معتقلاً من منايخ الحرب السنة، الميليشيات لا تفرج عنهم إلا بعد دفع فدية مالية خيالية".

وبين الحويث أن "عمليات المساومة المالية مستمرة داخل تلك المعتقلات وتتم بشكل فردي للمعتقلين مع ذويهم، خاصة المعتقلين ميسوري الحال، وأن مبلغ الفدية يختلف من سجين لآخر".

وتابع الحويث أنه "يطالب المنظمات الدولية بالتدخل لإنقاذ المعتقلين وإخلاق سراحهم وإيقاف عمليات الخطف والمساومة في تلك المنايخ التي بدأت تنشط بوتيرة عالية في السنوات الأخيرة".

وأضاف الماس أن "أكثر من ألف دونم من البساتين جرفت في خانقين، ولم يتبقى سوى مساحات صغيرة جداً، مشيراً إلى أن ما يحدث كارثة بيئية أخرى في ديالى تستدعي وضع حلول عاجلة للحد من تجريف البساتين سواء في بعقوبة أو خانقين أو بقية المدن الأخرى لأن الموضوع وصل إلى مراحل خطيرة وتهدد بفقدان المدن الكبرى للغطاء النباتي الذي يمثل أطراً مهماً في تحسين البيئة".

وكانت العديد من مدن ديالى تضرتت بفعل عمليات التجريف الكبيرة للبساتين في السنوات الأخيرة وتحولها إلى أرض سكنية.

عن محافظة ديالى "رعد فارس الماس" ، السبت ، أن قضاء خانقين فقد ٨٥٪ من بساتينه بسبب تجريف الأراضي الزراعية وتحولها إلى سكنية، فيما عد ذلك بأنه كارثة بيئية.

وقال الماس في تصريح صحفي إن "مختصين من اهالي قضاء خانقين شمال شرقي بعقوبة ، قدموا لي دراسة مستفيضة عن وضع البساتين الزراعية ، موضحاً أن أهم ما تضمنته بان القضاء فقد ٨٥٪ من مساحة البساتين بسبب عمليات التجريف الواسعة لتحويلها إلى أرض سكنية بسبب الزيادة الكبيرة في أعداد السكان في السنوات الأخيرة".

الفتش العام، لم يحضر للاستماع إلى إفادته رغم مفاتحة الدائرة الإدارية بضرورة حضوره أمام اللجنة".

وبحسب المصادر فإن اللجنة التحقيقية توصلت إلى أنه "ثبت وجود تضارب في أقوال لجنة الشراء ومحاسب البعثة السابق، حيث أجمع أعضاء اللجنة كافة على أن أحمد ناظم جواد/ وزير مفوض القنصل العام لجمهورية العراق في لوس أنجلوس، كان يحضر التفاوض بشأن عملية شراء البنى القنصلية بصورة مستمرة"، وثبت للجنة، بحسب الوثيقة، أن "أعضاء اللجنة المكلفة بالشراء عقدوا عدة اجتماعات مع القنصل العام في لوس أنجلوس أحمد ناظم جواد/ وزير مفوض، وتدارسوا (١١) عرضاً قدمت إلى القنصلية بضمها عرض البناء التي تم شرائها".

وأضافت المصادر نقلاً عن الوثائق أن "تقرير أحمد محمد علي / معاون مهندس، ممثل مكتب الفتش العام في اللجنة، أكد أنه ومن خلال الهدالات بين أعضاء لجنة الشراء والقنصل العام في لوس أنجلوس، استقر الرأي على شراء البناية الواردة بالتسلسل (أولاً) من محضر لجنة الشراء، بسعر تسعة ملايين و٣٠٠ ألف دولار"، ورأت اللجنة التحقيقية أنه "من خلال ذلك يتضح وجود تفاوت في الإفادات حيث أكد جميع أعضاء اللجنة أن عرض البناية التي تم شرائها قد تم تقديمه ضمن العروض المهيأة من قبل القنصل العام عدا محاسب البعثة الذي نفى في إفادته ذلك وأيد ما ورد بإفادة القنصل العام بان رئيس اللجنة الموفدة هو الذي حصل على عرض البناية المذكورة".

وأوضحت أيضاً بحسب الوثيقة فإن اللجنة التحقيقية "لم تتوصل إلى السعر الحقيقي للعقار الذي تم شرائه لعدم قيام اللجنة الكلفة بالشراء بالاستعانة بالجهات المختصة في الولايات المتحدة الأمريكية لفرض تقييمه قبل الشراء"، وخلصت اللجنة إلى أنها "لم تستطع أن تؤيد أو تنفي صحة الادعاء بوجود شبهة فساد في عقد شراء مبنى القنصلية، إلا أنها لاحظت من خلال تدوين الإفادات بأن المسؤولية القانونية تدور بين القنصل العام ورئيس لجنة الشراء ومحاسب البعثة السابق لوجود تضارب في الإفادات، وما ثبت في قرار لجنة الشراء وتقرير ممثل مكتب الفتش العام في اللجنة"، وأشارت الوثيقة إلى "عدم الاستعانة في حينها بمكتب متخصص بتقييم العقارات للوقوف على قيمة العقار الذي تم شراؤه"، وأوصت اللجنة التحقيقية "بإحالة التحقيق إلى هيئة النزاهة استناداً إلى الفقرة (٣) من محضر اللجنة التحقيقية لفرض التحقيق في الموضوع وحسب الاختصاص" بحسب الوثائق .

ومحاولة استنجاز ساعة أو اثنتين من بث قنوات محلية، وعربية وقعت في الفخ دون أن تعلم".

وأضاف المسؤول أن "الصراع الانتخابي في هذه الدورة بلغ أشده منذ الاحتلال الأمريكي للعراق حتى الآن".

من جهته، قال عضو البرلمان "كاظم الشمري"، في تصريح صحفي إن "التسقيط السياسي هو أسلوب اعتدنا عليه في كل انتخابات، وهي وسيلة تعودت عليها الجهات التي لا تمتلك رصيداً من الإنجازات، أو عجزت عن تقديم شيء لجهاهيرها ما يجعلها تعترف على الأوتار المستهلكة، وتبحث عن أساليب رخيصة لاستمالة الجماهير، وبين هذه الأساليب التسقيط السياسي ونشر الأكاذيب والوعد الكاذبة".

ديالى .. فقدان ٨٥٪ من بساتين (خانقين) بسبب عمليات التجريف



القطاع الزراعي في العراق عانى كثيراً منذ احتلال البلاد ، من الإهمال الحكومي الذي أدى إلى تراجعها بشكل غير مسبوق . في غضون ذلك ، أعلن النائب

السفارات والقنصليات العراقية .. فساد بملايين الدولارات



لايبدو لعجلة الفساد الدائرة في العراق على مدى سنوات طويلة ، أن يحين لها الوقت أن تتوقف ، فلاشي يشغل ساسة العراق عن الاستثمار بالاستحواذ على اموال الشعب وسرقة خيرات البلاد ، حيث كشفت وثائق مسربة من وزارة الخارجية ، الاحد، عن وجود شبهات فساد بملايين الدولارات في عمليات شراء مباني لصالح الوزارة في عدد من الدول ، في حين تبين بعضها ان البنائات لم يتم شراؤها او تم الشراء بمبالغ تقل بكثير عن ماتم رصدته.

واوضحت مصادر صحفية مطلعة في تصريح لها انه " وبحسب احدي الوثائق الصادرة من مكتب الفتش العام بوزارة الخارجية بتاريخ ٢٠١٦ /٧/٢٦، والموجهة الى الامانة العامة لمجلس الوزراء، وهي عبارة عن اجابة لجنة النزاهة النيابية حول التحقيق "بوجود شبهات فساد في شراء مبنى القنصلية العامة لجمهورية العراق في ولاية لوس أنجلوس الامريكية".

واشارت المصادر ايضا الى ان " الوثيقة اشارت الى ان مكتب الفتش العام بوزارة الخارجية لا زال يدقق المعلومات التي تقيده بوجود شبهة فساد في عملية شراء عقارات في العاصمة الالمانية برلين والعاصمة النرويجية أوسلو".

واوضحت المصادر اما الوثيقة الاخرى فهي " محضر اللجنة التحقيقية التي باشرت في كانون الثاني في ٢٠١٦ التحقيق في ملاسبات شراء قنصلية جمهورية العراق في لوس أنجلوس، وقامت بضبط إفادات أعضاء لجنة الشراء بعد استقدامهم من البعثات العاملين فيها"، وتشير الوثيقة الى ان "احد اعضاء اللجنة احمد محمد علي/ معاون مهندس يعمل في مكتب

مبالغ طائلة تصرف على الجيوش الالكترونية في العراق

باتت الانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق ساحة لصرف مبالغ مالية طائفة بهدف استخدام كل الأساليب المتاحة من أجل الدعاية، وفي هذا السياق أقر مسؤول في مفوضية الانتخابات بأن حجم إنفاق الأحزاب على الحسابات الإلكترونية والمونتاج بلغ أكثر من ربع مليون دولار شهرياً.

وقال المسؤول في تصريح صحفي إن "هناك استعانة بشركات فيديو وبرمجة عالمية لصناعة الصور أو أفلام الفيديو ضد شخصيات مختلفة

بالايمان والشجاعة نهزم اعداء الامة

محمد الكاظمي

في الذكرى السابعة والسبعين

لثورة مايس التحررية الوطنية والقومية

عباس ابراهيم البغدادي

تحل علينا في الثاني من مايس الجاري الذكرى السابعة والسبعون لثورة مايس التحررية الوطنية والقومية الخالدة في الثاني من مايس عام ١٩٤١ والتي واجهت الاحتلال البريطاني بجيش قليل العدد والعدة قياساً الى جيش الاحتلال البريطاني وان لم تفلح ثورة مايس عام ١٩٤١ بتحقيق اهدافها بالرغم ما قدمته من تضحيات سخية تجلت في استشهاد قادتها صلاح الدين الصباغ وكامل شبيب وفهيم سعيد ومحمود سلمان ويونس السعاوي وغيرهم من ابناء العراق الابرار الذين قدموا ارواحهم الطاهرة على مذبح الحرية والكرامة في العراق كانت ثورة مايس التحررية القومية قد فتحت اوسع الابواب لاندلاع ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وثورة السابع عشر- الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ في العراق والتي اقامت الصروح والتمائيل لشهداء ثورة مايس الابرار في ساحتي التحرير والطيران ببغداد والتي انقض عليها المحتلون الاميركان والايраниون وعملائهم الاخساء ليهدموها بعد الاحتلال تعبيراً عن حقدهم الدفين على ثورة مايس التحررية الوطنية والقومية ومعانيها الانسانية السامية ..

ولكن روح ثورة مايس الجبارة ستظل مشعة وهاجة تضيء دروب التحرير والنصر للاجيال العراقية والعربية وحتى تحرير العراق تحريراً عميقاً وشاملاً وتحقيق استقلاله التام والناجز وحتى مواصلة مسيرة النهوض الوطني والقومي والانساني الشامل .

الجماهير العربية تستنكر بمرارة الذكرى السبعين لاغتصاب فلسطين

مجاهدو البعث والمقاومة اججوا مسيرة النضال القومي للامة العربية نحو نصرها المبين

حمى التنافس الانتخابي علامة بارزة من علامات سقوط العملية السياسية

منذ احتلال العراق في نيسان من عام ٢٠٠٣ وحزب البعث العربي الاشتراكي بمناضليه يخوض حرباً لاهوادة فيها على طريق تحرير العراق وتحقيق النصر النهائي على اعداء الامة .. حرب يقاتل فيها المهاددون المناضلون بشجاعة قل نظيرها في تاريخ امتنا بسبب طبيعة التحديات الكبيرة والمتعددة الاطراف حيث الارهاب بايشع صورته متمثلاً بالقمع الحكومي وتصفية البعثيين ومطاردتهم من قبل الاجهزة القمعية الرسمية واذرع النظام الصفوي المجرمة مع عصابات داعش الارهابية .. واذا كان اعداء الامة من اميركان وصهاينة وصفويين ، قد توهبوا امكانية تركيع الامة وقتل روح التحدي في طبيعتها الثورية البعثية المؤمنة ، فان انطلاق المقاومة المسلحة ضد المحتل منذ الايام الاولى للاحتلال بقيادة مناضلي البعث ، وما حققته من انتصارات كبيرة توجت باجبار القوات الاميركية على الخروج من العراق رسمياً ، قد اثار الرعب والقلق عند الاذناب العملاء الاقزام ممن سلمتهم الادارة الاميركية السلطة ، وهم يلمسون عملياً قوة البعث وحضوره في ضمير العراقيين برغم حملات التشويه الظالمة لقيادته ولتجربته النضالية في العراق .. في هذه المواجهة التاريخية لمناضلي البعث اجبر الحزب اعداؤه على الاعتراف بفشلهم وعجزهم عن انهاء الحزب وان اساليب التصفية والاجنثات تزيد قوة والتصافا بالجماهير التي صارت تعلن جهاراً ومن دون خوف حنينها لمباييء البعث وتهتف باسمه في التظاهرات والتجمعات الشعبية وفي محافظات الجنوب والفرات الاوسط وبغداد .. ومن الطبيعي ان يلجأ اعداء الامة الى اساليب اكثر خبثاً بمحاولة استهداف البعث باساليب خسيسة لكنها مفضوحة ومكشوفة عند كل ذي بصيرة من خلال تصيد البعض من ضعاف النفوس ممن ساوموا على تاريخهم البعثي وشرفهم النضالي عندما ارتضوا ان يصطفوا مع اخس اعداء الامة ونقصد بهم خدم المشروع الصفوي .. مثل هؤلاء باعوا انفسهم للشيطان فقاموا بانتحال صفة البعث تارة في حين نصب بعضهم نفسه حكماً وقاضياً على مسيرة نضالية فيها من الايجابيات ما يعجز القلم عن ذكره مثلما لا يمكن اغفال اخطاء وقعت بها التجربة وهو ما لا يبركها او يتطير من ذكره احد من البعثيين سواء من كان منهم في اعلى درجات المسؤولية القيادية او سواهم .

ان الوقائع بقدر ما تؤشر ضخامة حملة استهداف البعث ، فانها من جانب اخر تهلي علينا كمناضلين ان نكون اكثر حرصاً لتفويت الفرصة على السلطة الصفوية الفاشية من تحقيق اهدافها وهذا يتطلب اعلى درجات الحذر والتحسب ومواجهة اجهزة القمع باساليب مبتكرة من دون ان يعني هذا التلكؤ والابتعاد عن العمل اكثر وسط الجماهير فهناك فرق كبير بين التحسب والخوف مثلما هناك بون شاسع بين الشجاعة والتهور الذي يؤدي الى خسائر غير مبررة . ان اكبر ميزة يمتلكها مناضلو البعث هي الشجاعة والبطولة التي تعيد المواطنين الى (عهد البطولة) الذي يجسده البعثي ايمانا وعملاً وهو اكثر ما نحتاجه في هذه المرحلة لاستنهاض الجماهير وحثها على التمسك بامل النصر والابتعاد عن الاحباط واليأس والخنوع وهي ظواهر يسعى حلف الشر الاميركي الصهيوني الصفوي زرعهما في روحية المواطن التواق للخلص . لنستذكر يوماً تاريخ حزننا واساليب عمل مناضليه لمواجهة حملات التصفية التي تعرض لها ونستلهم الدروس منها من دون ان نغفل اختلاف الظروف والاساليب وطبيعة مخططات التامر ، غير ان الحقيقة التي لا يمكن ان يختلف عليها احد هي ان جذور البعث في الارض قوية وان اساليب السلطة الصفوية الفاشية لن تنني الجماهير عن الالتفاف حوله وبان اهم ميزة لمناضليه الايمان الواعي الذي يمنحهم شجاعة بعثية وتبعدهم عن مهاوي التهور الهوج .. وان النصر قريب ان شاء الله .

خطاب نيسان للرفيق القائد

الامين عزة ابراهيم : تثبیت

تاريخي لاطلالة جهادية جديدة

أ.د. كاظم عبد الحسين عباس

نرى ان خطاب الذكرى الحادية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي ألقاه الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير وظهر فيه حماه الله واطال عمره مكللاً بتاج العافية بتسجيل حي صورة وصوت ، قد شكّل انعطافاً جديدة في عديد المحاور التي تناولها والتي تقتضيها مرحلة الجهاد والنضال في العراق وباقي أجزاء الجغرافية العربية وأكد العديد من المراقبين والمحللين وكثير من أجهزة الاعلام للعديد من دول العالم أن الخطاب جديد بضمائنه وصياغته ومهم وخطير في ما أتى عليه من مواقف وقضايا وقرارات جهادية.

كان حديث أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي عن المضامين النضالية لولادة البعث والافاق النائرة لتغيير واقع الامة قد أقرن بكثافة ظاهرة بينة بالسمية الرسالية للحزب وبالاخط الايماني المتجذر بالله سبحانه وبرسالته المختلفة ونهل كثيراً من خط العلاقة العضوية الجدلية لرسالة البعث مع رسالة الختم المبارك التي جاء بها النبي العربي والرسول المعلم الاعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم وتولى العرب حمل التكليف المبارك بنشرها وشكلوا الحاضنة الاولى بل كانوا عش التفقيس المقدس المبارك لها . ولم يكن الابداع الفكري والعقائدي العقائدي لطروحات القائد في هذا الاطار سوى تحقيق عملي مشرق وضاء لحاجات وغايات سياسية وفكرية فرضتها الظروف الملجئة التي مر بها ويمر بها البعث منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ومنها:

أولاً :الحجم الهائل لاعلام التكفير الذي تم توجيهه

للحزب ظلماً وزوراً والذي أقرن بسعة المساحات الاعلامية وتعدد نوافذها التي وفرها الاحتلال الاميركي الايراني الصهيوني المجرم . ان الرد المنطلق من أسس عقلية وعقائدية على اعلام التكفير والشيطنة حين يأتي من أمين عام الحزب وبكل ما يقف عليه من ثقل تاريخي ورمزية نضالية وجهادية وفي هذا التوقيت بالذات حيث تشكل الكثير من الراهصات العراقية والعربية والعالمية له فعل ووقع مختلف ومساحات تأثير لا يحقها غير الرفيق عزة ابراهيم نظراً لمساحة الدراية والاحاطة المتصلة بشخصه كمناضل والسعة الدولية العالمية للشهرة النضالية التي يقف عليها كونه نائب القائد الشهيد صدام حسين حتى لحظة استشهاده رحمة الله تغشاه وعلى مدى سنوات قيادته للحزب والدولة ونظراً لكونه قبل ذلك كان أحد أبرز قادة ثورة البعث عام ١٩٦٨ وأحد أبرز رجالاتها في الحزب وقيادة الدولة .

ثانياً :تعرض البعث الى الاستهداف المباشر عبر غزو العراق واحتلاله وما نضج عن ذلك من حظر تضمنه دستور الاحتلال وأجتثاث وأقصاء طال ملايين الاعضاء في الحزب واستهداف لحيات مناضليه أوقع قرابة مائة وستون ألف شهيد بتقدمهم أمينة العام القائد الخالد صدام حسين وأعضاء قيادة قومية وقطرية وأسر واعتقال لآلاف من قياداته ومناضليه مدنيين وعسكريين .

وكلا الامرين اعلاه يتطلب اعادة ضخ المبادئ الاساسية للبعث في خطاب رسمي ليطلع عليها جيل الشباب الذي لم يعرف عن البعث غير طروحات الاحتلال الاميركي وطروحات وتخريصات وكذب وتزوير اعداء البعث والامة العربية والعراق الذين لهمهم الاميركان والانجليز والفرس من بؤر التجسس والعمالة والخيانة وسلطوهم حكاماً قتلوا فاشلين مفسدين على العراق وشعبه وكذلك ليعيد الى ذاكرة من نسي أو تناسى من العراقيين والعرب تلك المبادئ والمسارات العقائدية التي اعتنقها البعث ورجاله قبل أن يعلن رسمياً عن انطلاقته التنظيمية ومن يومها ولها يزل .

ان العلاقة بين البعث وبين الدين تعرضت ولا زالت تعرض الى التشويه وأكثر وأخطر منه الى سوء الفهم والتقدير الخاطئة والتفسيرات الكيفية والمزاجية رغم انها كانت من البداية واضحة وضوح الشمس وتكلفت بهزيد من الاشراف والوضوح عبر نظرية العمل البعثية وما تصدى له فيها فكربا القائد الشهيد الخالد صدام حسين . والوجه الحقيقي لانشطة تكفير البعث الاعلامية والسياسية تقتزن طبعاً بتبني الامبريالية والصهيونية للخط السياسي المتخفي والمتستر خلف الدين وللطائفة السياسية لنظام ولاية الفقيه ومن ارتضوا لانفسهم ان يصيروا ذبلاً لها وأدوات رخيصة في مشروعاتها السياسية القومية المتستر بالدين والمذهب .

ان تنوير مساحة الصلة البعثية بالاسلام وبالايمان ضرورة حاسمة في كسر أذرع التكفير الذي تمارسه أحزاب الاسلام السياسي واحزاب الطوائف المليشياوية وان الفاء المزيد من الانوار على معنى رسالة البعث الخالدة وصلتها برسالة العرب المتمثلة بالاسلام الحنيف واحكام الصلة بينهما انها يمثل صمام أمان تقتضيه العقيدة الاصيل للبعث وتقتضيه عملية ازالة اللبس لمن يخطئ التقييم والتقدير حين يرى بكل قارئ للقران المجيد وكل من يصلي ويذكر الله قياماً وقعوداً على انه صار (اسلامياً سياسياً) أو تبني (خاطرة تحويل البعث الى حزب ديني) : البعث حزب ولد مؤمناً متبنياً لرسالة العرب ولكنه لم ولن يصبح حزباً دينياً لانه يقدر بالدين ولا يرتضي أن يتحول الى وسيلة سياسية تخدم أهدافاً جزئية لهذا الفريق أو ذاك .

ثم .. ان ما أقدم عليه عملاء العراق وخونته من ارتقاء تحت كرش أميركا وبريطانيا والصهيونية لتحقيق مآربهم القذرة بالوصول الى السلطة قد مثل أكبر جريمة بحق الدين والايمان ومن الضروري تعرية حقيقتهم السياسية المسيئة للدين والكافة بقمه ومبادئه الاخلاقية السامية النبيلة . والنقطة التي علينا هنا أن نضخها لتتال حقه وتؤدي دورها تجاه

الله سبحانه وتجاه رسالته المباركة ان هذه الاحزاب المجرمة انها تكفر البعث ليس من منطلقات ايمانية حقيقية بل لتبرير وتسوغ وتغطي على جرميتها بتدنيس وتدليس الدين وقيم الايمان بالارتقاء باحضان من أمر الله صراحة جهاراً بعدم الارتقاء بأحضانهم والاستقواء بهم والحكم تحت حمايتهم وتوجيههم .

وعملية التوقف المميزة التي مارسها خطاب القائد هذه المرة تجاه الانظمة العربية هي سمة بارزة من سمات خطابه النيساني التاريخي . فلقد زواج القائد ببراعة بين عدم وجود نية ولا رغبة لمعاداة الانظمة العربية وبين كشف حسابات تلك الانظمة تجاه العراق والاحتلال والعلاقة مع ايران التي تحتل العراق وعدة عواصم عربية أخرى وتسير باتجاه المزيد من القضم لسيادة العرب . وقد كانت عملية تقييم الشأن المصري وازرار دور جيش مصر البطل مثلما هي الاشارة الى البطل القومي جمال عبد الناصر والى مصر الناصرية القومية الوحودية هي وقفة المفكر القومي المحنك والسياسي البارع الذي يعرف كيف يفذي الاجباي ويقصص مساحة ومديات السليبي في هذه المرحلة المفضلية الاخطر من حياة الامة .

وكانت وقفة تقييم الشأن الخاص بالملكة العربية السعودية تسر خاطر الصديق وتفيض المتصديدين بالظلام ذلك ان الرفيق عزة ابراهيم قد أثبت ان البعث وقيادته لا تستجدي المواقف ولا تتاجر بمبادئها ولا تتنازل عنها قط وذلك عبر كشفه لسياسات المملكة الخاطئة في علاقتها مع حكومة الخضراء وحزباها وميليشياتها وعن الخلل الفاضح والازدواجية الغربية والحركة العرجاء للملكة في ما تعلن وفي ما تفعله فعلاً . فعلاقة المملكة مع المنطقة الخضراء هو دعم للاحتلال الايراني للعراق ويتناقض مع سياسة المملكة المعلنة من أنها تحارب ايران وتوجهاتها الاستعمارية ومشروعاتها العقائدي الفارسي المعادي للعرب . ومع هذا الكشف الثوري المبدئي ثبت القائد موقف البعث والمقاومة الباسلة القومي المبدئي بالوقوف مع المملكة في أي سعي جدي لايقاف الهد الصفوي الفارسي .

الامر الابرز الذي أتى عليه خطاب الثوار الاحرار والمقاومين الشجعان والبعث المتحدي الاصيل الثابت هو وضع العملية السياسية الاحتلالية المجرمة أمام خيار التغيير الجذري والتبدل الجوهري طبقاً لما تضمنه مشروع الانقاذ الوطني الذي طرحه البعث أو : اعادة تفعيل جيوش المقاومة المسلحة لانجاز التحرير الكامل للعراق وناقذه أرضاً وشعباً مما لحق به من كوارث منذ نيسان عام ٢٠٠٣ وما زال يلحق ما دامت العملية السياسية ودستورها وقوانينها المدمرة قائمة . لقد كان ملايين الاحرار ينتظرون اطلاق اشراقات التنوير على موقف البعث بعد ان انتهت لعبة الارهاب الداعشي التي خلقتها أميركا وايران والخائن نوري المالك وحزبه العميل بالتعاون مع أطراف أخرى من المرجعيات والمليشيات الفارسية .

هكذا يصنع القائد الفرق . وعن أي قائد نتحدث : انه قائد البعث العربي الشهيد الحي الذي أراد له الله أن يلعب هذا الدور الأسطوري لذاته ولحزبه ولوطنه ولائته . قائد يقاتل وهو جائع ويبحث عن لحظة دفي ويفكر ويسعد ويضخ الامال والرجاءات والثقة والمعنويات برفاقه الذين حوله يشاركونه ظفر الايام وقدسية الممارسة والذين هم بعديدين في ابعد نقطة في أرض الامة الحلم القائم وفي كل اصقاع الارض . قائد يغير مسارات التاريخ وهو عالق في الامكان والالزام لان صار لكل الاماكن وكل الازمنة رغم انه في عوز شديد لورقة وقلم . قائد صان الامانة وصار امتداداً لبطولة البعث في رجالته الاحياء والشهداء . صار امتداداً لبطولة الاسرى في محاكم الغدر وعلى أعواد وحبال الاغتيال . ونزعم ان اعظم الامانات هي امانة البطولة والشجاعة والثبات في أهوال ما جرى و ما زال يجري .

لقد كان صدام حسين الشهيد الخالد نموذج البعث و الايمان وكل الامة فتسلم الراية بعده عزة ابراهيم فصار شهيداً حياً يمثل البعث والامة وكل تجليات الانسانية الحرة الباحثة عن الحق والامان والكرامة والسيادة

تخرصات نافهة !!

د. سامي سعدون

والرفض الواسع لمرشحي الكتل والأحزاب المنتفذة وطرد وأهانة المرشحين من الكبار ورؤساء الكتل والأحزاب العميلة المنتفذة أمثال الحكيم والمالكي والعبادي وعلاوي وغيرهم وبالذات في محافظات النجف وكربلاء والمثنى والديوانية والناصرية وواسط إضافة للكاظمية والكرادة في بغداد ومن الأهازيج الجديدة " خلك بعثي اوي صدام انريدك والله انريدك " و " صدام خلافاك ذليبا " فالإتهامات وبث فيديوات ملفقة باحاديث باطلة ..تناقض حقيقة ومواقف البعث المعروفة من مجمل المخططات المعادية للعرب عموماً وليس فقط ضد احتلال العراق ، والبعث هو من يرفع وبثبات وإيمان شعار الوحدة الامة العربية..فلا يعقل ان يناقض شعاراته واهدافه المركزية ومبادئه التي ناضل ، ومازال ، من اجل تحقيقها طيلة ٧١ عاماً والتي كانت احد العوامل الاساسية في استهدافه بهؤامرة كونية ادت الى كارثة الاحتلال والاطاحة بالحكم الوطني ومطاردة الحزب ومناضليه وانصاره بالقتل والاعتقالات والتصفيات والاجتثاث والحظر حتى بلغ عدد شهداء الحزب اكثر من ١٦٠ ألف وعشرات الالاف من المعتقلين والمفقودين وتشريد مايزيد على ٦ ملايين !!! فمن يضحي بهذه الدماء الطاهرة وتلك التي سالت دفاعاً عن الامة في كل معاركها القومية في فلسطين والجزائر ومصر وسوريا والأردن ولبنان ، لن يشارك في عملية سياسية وسلطة من صنيعا المحتل والأ لاستبدال جلده وغتبر اسمه وتعمم وكوى جبهته واطلق لحيته؟! ولن يبدأ او يستكين على محتل غاشم ، والبعث لن يقبل باقل من التحرير الشامل للعراق موحداً بارضه وشعبه وبكامل سيادته وبالحفاظ على الامة وصيانة حقوقها ، وطرد المحتلين وفي المقدمة الفرس الإيرانيون وميليشياتهم المجرمة ووضع حد لتمدد نظام الملالي على حساب العرب ، والعمل الجاد على إعادة بناء عراق ديمقراطي تعددي بعيداً فاعلاً في محيطه العربي والإقليمي والدولي! ووفق ما مطروح في مشروعه الوطني لمصالحة يشارك فيها الجميع وتقوم على تغيير شامل برفض العميلة السياسية وألغاء كل ما شرعه المحتل وسلطته من دستور وقوانين تفرط بوحدة وسيادة العراق ارضاً وشعباً. ان مستهدفي ومرؤجي هذه الاكاذيب ومطلقي هذه التخرصات النافهة ضد الحزب وقياداته المناضلة وبهذه الاساليب الرخيصة مكشوفون ومراميمهم الرخيصة لا تتوقف عند التشويش والتشويه والاساءة والتسقيط وانها للتأليب والخداع والتشكيك والتغطية على هزلة السلطة العميلة ، وان هذه الأفعال ستزيد من شعبية البعث ولن تطيل من عمر العملية السياسية الفاشلة وسلطتها الفاسدة وهي تدرك ان نهايتها قريبة.

في الذكرى الثانية والعشرين بعد المئة لعيد العمال العالمي

حسين علي البياتي



تحل علينا في الاول من مايس الجاري الذكرى الثانية والعشرين بعد المئة لعيد العمال العالمي الذي جسده استشهاده اربعة من العمال الاشواس في شيكاغو في الاول من مايس عام ١٨٩٦ بعد ان وقفوا ضد اضطهاد الرأسماليين الاحتجاريين ... ومنذ ذلك اليوم الخالد والبشرية جمعاء تحتفل بهذا العيد المجيد احياءاً لذكرى استشهاده العمال الاربعة في شيكاغو متمردين ضد الاستغلال

والتسلط الرأسمالي الاحتكاري الامبريالي ... وهكذا يسترجع عمال العالم اجمع في كل عام هذه الذكرى الخالدة العطرة ببعانها الكفاحية والانسانية والتي تخلد قيم البسالة والاستشهاد دفاعاً عن كرامة العمال والكادحين في العالم اجمع وسيظل ابناء العالم اجمع يحتفلون كل عام بذكرى عيد العمال العالمي وهم يواصلون مسيرة البناء والتقدم والنهوض والعتاء الحضاري للانسانية جمعاء.

في الذكرى السبعين لنكبة العرب الكبرى باغتصاب فلسطين العربية

عبد الله سالم الياسري



تمر علينا في الخامس عشر من الشهر الجاري الذكرى السبعون لاغتصاب فلسطين واقامة الكيان الصهيوني المدعوم من اميركا وبريطانيا ودول الغرب ملها تنفيذاً لوعده بلفور وزير الخارجية البريطاني في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ فلقد خاض العرب جميعاً نضالاً قومياً ضد الكيان الصهيوني الفاصب منذ الخامس عشر من مايس عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا متصددين لعدوان

الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ الذي احتل الكيان الصهيوني فيه غزة والضفة الغربية والجولان وسيناء وواصل العرب نضالهم ضد الكيان الصهيوني حتى اندلاع حرب تشرين في السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وقد ساهم العراقيون من الجيش العراقي الباسل والقوة الجوية البطلة مساهمة فاعلة في حرب تشرين حيث اضطلعت الدبابات العراقية بأوامر من قيادات ثورة البعث في العراق الى ذرى الجولان وخاصة الالوية المدرعة السادس والثامن عشر والثلاثين وافواج المشاة معركة ضارية مع العدو الصهيوني في تل عنتر وصال الطيارون العراقيون البواسل صولاتهم الجريئة الشجاعة فوق رمال سيناء وعفرت دمائهم رمالها وتربنتها الطاهرة .

الحب البعثي

د. فالح حسن شمخي



مثلها قاد حب الرفيق المرحوم احمد ميشيل عفلق للإسلام وللرسول محمد صلوات الله عليه إلى خلق (فكر أصيل ، وحركة جديدة ، وإيمان خلاق ، نمت كلها في جو الرسالة) ، وقد انعكس ذلك الحب في حياته التي كان طابعها الزهد والتقشف والصبر، والحب، والتسامح والتواضع، وكل السمات التي ميزت تجربته الفكرية، والنضالية، التي حافظت على المعاني المستخلصة من استلهام جو الرسالة. فعلى اليوم أن نسبح للحب البعثي لكي يقودنا إلى الاقتداء بمؤسس حزينا.

يقول الرفيق المؤسس (القومية التي ننادي بها هي حب قبل كل شيء. هي نفس العاطفة التي تربط الفرد بأهل بيته، لان الوطن بيت كبير والامة أسرة واسعة. والقومية ككل حب، نفعم القلب فرحاً وتشيع الأمل في جوانب النفس، ويود من يشعر بها لو ان الناس يشاركونه في الغبطة التي تسمو فوق أنانيته الضيقة وتقربه من أفق الخير والكمال، وهي لذلك غريبة عن إرادة الشر وأبعد ما تكون عن البغضاء. إذ إن الذي يشعر بقديسيته ينقاد في الوقت نفسه إلى تقديسها عند سائر الشعوب فتكون هكذا خير طريق إلى الإنسانية الصحيحة... وكما إن الحب لا يوجد إلا مقروناً بالنضحية فكذلك القومية، والنضحية في سبيلها تقود إلى البطولة. إذ إن الذي يضحي من اجل أمته دفاعاً عن مجدها الغابر وسعادة مستقبلها، لأرفع نفساً وأخصب حياة من الذي يحصر تضحيته في شخص واحد) .

واستنا إلى ما ذكره الرفيق المؤسس نضيف إلى الحب والعاطفة التي تربط البعثي بأهل بيته كدائرة أولى تليها دائرة حب الوطن (القطر) التي هي اكبر ومن ثم الدائرة القومية (الأمة العربية المتحدة) ، هناك دائرة مهمة وهي حب الحزب وحب الرفاق البعثيين، وهذا الحب هو الذي سيقودنا إلى تحقيق مستقبل أفضل لشعبنا ووطننا وامتنا ، ويأتي ذلك من خلال التركيز على المفردات التي جاءت بكلام القائد المؤسس واستلهامها وهي السمو فوق الأنانية، الابتعاد عن البغضاء ، النضحية ، ونضيف إلى ذلك نكران الذات ونذكر بشعار (البعثي أول من يضحي وأخر من يستفيد) .

ويستكمل الرفيق المؤسس حديثه عن الحب قبل كل شيء بالقول: (إن الذي يحب لا يسأل عن أسباب حبه. وإذا سأل فليس يواجد له سبباً واضحاً. والذي لا يستطيع الحب إلا لسبب واضح يدل على ان الحب في نفسه قد فتر أو مات.

فكيف يجوز لبعض الشباب أن يتساءلوا عن الحجة الدامغة التي تقنعهم بان حبهام لامتهم العربية يجب أن يغلب حبهام لأي شعب آخر، ويرجح على كل ميل لهم نحو طائفة أو عشيرة أو إقليم؟ وكيف يجوز لهم أن يتساءلوا فيها إذا كان للعرب فضائل جديرة بالحب؟ إن الذي لا يحب أمته إلا إذا كانت خالية من العيوب لا يعرف الحب الحقيقي. وفي رأبي أن السؤال الوحيد الذي يجوز للشباب إن يطرحوه على أنفسهم وعلى أساتذتهم هو هذا: ما دمننا نحب بخيرها وشرها ففي أي طريق نستطيع أن نحول هذا الحب إلى خدمة نافعة وعلى إي أسلوب؟

الحب، أيها الشباب، قبل كل شيء. الحب أولاً والتعريف يأتي بعده. إذا كان الحب هو التربة التي تتغذى قوميتكم منها، فلا يبقى مجال للاختلاف على تعريفها وتحديدها. فنكون روحية سمحة بمعنى أنها تفتح صدرها وتظلل بجناحيها كل الذين شاركوا العرب في تاريخهم وعاشوا في جو لغتهم وثقافتهم أجيالاً فأصبحوا عرباً في الفكرة والعاطفة. ولا خوف إن تصدم القومية بالدين فهي مثله تنبع من معين القلب وتصدر عن إرادة الله، وهما يسيران متآزرين متعاقبين، خاصة إذا كان الدين يمثل عبقرية القومية وينسجم مع طبيعتها.

كل ما علينا فعله هو أن نتمتع بروح سمحة تفتح صدرها وتظلل بجناحيها كل الرفاق الذين يشاركوننا المسيرة النضالية ومن غير ذلك فالهوت سيكون حتمي لحبنا لوطننا وشعبنا وامتنا.

الراصد الاخباري

المخبول الابله مقتدى الصدر يفعل قوة خاصة لاغتيال (القائد عزة ابراهيم)

فوجئ المواطنين بكلام ليس غريبا على شخص معتوه جعل منه رعاا ومكبسلين (قاندا) ونسى مقتدى الصدر نفسه بهذا الوهم فصرح بانه شكل فرقه خاصة لغرض اغتيال (المجاهد عزة ابراهيم) ... فكان ساحة للضحك والسخرية على هذا الكلام لكل من سمعه وعلقوا عليه بقولهم .. انت وجيشك المهدي الاجرامي وكل القوات شمالا وجنوبا وبكل تسمياتها ما استطعتم ان تحموا سوق مريدي وسوق العورة من التفجيرات وقتل الابرياء فيه .. احبي نفسك وبعدها انشغلوا بسؤال السعولة .

شيخو عشائر نص ردن و منافقون يتوددون للارهابي القاتل هادي العامري



في حى الحملات الانتخابية لجا عدد من الشيوخ المعروفين بنص ردن بدعوات (زقنبوت) الى مجرمين وقتلة وخونة لغرض دعوات انتخابية لهم واخر شئ ما قام به شيخ منحط ساقط بذبح ٣٤٠ خروفا في دعوة حضرها المجرم هادي العامري ونسى هذا الشيخ الفاسد ان هناك الالاف من الناس يسكنون العراق بلا اكل ولا شرب بسبب جرائم الشخص الذي ضيفه بداره وقدم له تلك القرايين من الخرفان وهو لايساوي قلامة اظفر لطفل جائع في المخيمات .

فضائح لا اخلاقية تلاحق مرشحات ومرشحين انتخابات البرلمان !!

في واحدة من اشهر الفضائح للاخلاقية التي انتشرت على مساحة واسعة من وسائل التواصل الاجتماعي لعدد من مرشحات ومرشحين مجلس النواب القادم مما دعى المواطنين الى ان يقترحوا تسمية البرلمان القادم (بتياترو مجلس النواب) لكثرة قضايا الفساد الاخلاقي التي مارسها عدد منهم ... تبا لديمقراطية يدعوا اليها هؤلاء الساقطون .

هل هانت عليكم دماء الشهداء؟

احمد المحمود

كل أم الأرض تتفاخر بتضحيات أبنائها عبر مراحل تاريخها كافة ودول العالم تتفنن في تكريم الشهادة والتضحية والشهداء وفري عراقنا الوطني في ظل قيادته الوطنية كرم الشهداء بأفضل ما يكون عليه التكريم فبالإضافة إلى التكريم الهادي لغوائل الشهداء التي اجزلتها قيادتنا كواجب وطني وأنساني كان يوم الشهيد في الأول من كانون الأول من كل عام وهو تاريخ الجريمة الكبرى التي اقترفتها إيران الخميني بقتل الأسرى من الجنود العراقيين ، وكذلك كان نصب الشهيد ذلك الرمز الشامخ والذي يرتفع بحدود الأربعين مترا عن الأرض وبتصميم رائع وجميل إضافة إلى ما تحيط به من حدائق غناء وبحيرة رائعة التصميم ولكي يبقى هذا النصب شامخا اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا منع بوجبه أي بناء يرتفع فوق الأربعين متر إكراما للشهداء ولكي يبقى هذا الرمز الوطني مشاهد من كل مناطق بغداد.

ونصب الشهيد احتوى على أسماء كل شهداء العراق الأبرار في معركة قادسية صدام المجيدة محفورة بالهرمر على قاعدة قبتة الزرقاء التي تحاكي عنان السماء علوا وشموخا.

وبعد الغزو والاحتلال ومجيء زمرة الكذابين والسراق والدجالين والمنافقين كما وصفهم سيدهم بول بريمر كونهم عملاء صفار فقد عمدوا إلى تشويه كل ما هو جميل وأصيل في عراق الراقدين واليوم تجاسروا على نصب الشهيد وباعوه بثلاثة ملايين دولار بحجة استثمار المساحات الواسعة لعمل دكاكين وأسواق في سابقة خطيرة لم تأتي من فراغ فهؤلاء الشهداء الذين يمثلهم النصب وذكرت أسماءهم فيه هم من مرغ أنوف الفرس بتراب الهزيمة وجعل خمينيهم يتجرع السم في الثامن آب عام ١٩٨٨ وهؤلاء سارية علم العراق الذي ظل يرفرف بتضحياتهم وفيض دمائهم

وأمام هكذا جريمة نكراء لايد من موقف شعبي لكل عراقي شريف وكل عراقية ماجدة وخاصة من قدم شهيدا في معارك العزة والكرامة العراقية منذ فجر التاريخ وحتى يومنا الحاضر أن يرفع الصوت عاليا في وجه عملاء أمريكا وإيران وان يلتفتهم درسا في احترام تراث وقيم البطولة والشجاعة وان يذكرهم بان العراقيين هم أهل الأرض وهم من قدم الدماء الزكية دفاعا عنها وان دماء الشهداء لم ولن تهين لديهم فهي في أعلى مراتب التقدير والتبجيل وان جريمتكم النكراء هذه معروفة والدوافع والغايات وان تكونوا مطية للفرس الصفويين فهذا شأنكم انتم وحدكم أما أن تتجاسروا على رموز الوطن والشهداء فان الشعب لكم ولأسياذكم بالبرصاء.

حساب الشعب

سلمان الشعبي



يواصل العملاء السراق واللصوص نهب اموال الشعب العراقي وثروته النفطية عبر تشريع ما يسمى قانون شركة النفط الوطنية واستمرار ما تسمى (جولات التراخيص) التي يتم بموجبها نهب ٧٠% من ثروة العراق النفطية وذهابها الى شركات النفط الاحتكارية الاستعمارية

وهكذا تواصل هذه الشركات نهب ثروة العراق النفطية بما يؤدي الى المزيد من افقار الشعب العراقي وتفاقم معاناته المبررة ولكن الشعب العراقي لن يغفر للصوص جريمتهم وسيسترد ثروته وامواله ليوظفها في مسيرة بناءه وتقدمه .

يواصل جلاوزة العملية السياسية نهب اموال الشعب العراقي وتوظيفها في حى التنافس الانتخابي المحتدم من خلال سعيهم المحموم لشراء الذمم وكسب اصوات الناخبين بالمال الحرام الذي ستكتوي به جباههم وظهورهم وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب يقلبون.

يواصل نوري المالكي نهب المال العام لانياء الشعب العراقي عبر شبكة عناصر حزب الدعوة العميل المتغلغلة في دوائر واجهزة الدولة كافة وتوظيفها لشراء الاصوات في الانتخابات في صراعه المحموم مع غريمه حيدر العبادي ولكنها يقظة الشعب العراقي ستضرب منهم الاعناق وكل بنان .

مازال العملاء يتحركون بأموال اسياذهم لكسب الاصوات الحرام في الانتخابات وهكذا راحوا يوزعون الهبات وبأبخس الاثمان من أجل الفوز في الانتخابات ... ولكنهم سيخسرون وسيبوءون بالخسران المبين .. ولكنها سورة غضب الشعب العراقي ستحرق منهم الاخضر والبابس .

يواصل المجرم علي العلق الربيب الجديد لعيدر البعادي نهب الاموال وتهريبها للدنمارك موطنه فهو يحجل الجنسية الدنماركية ويرفض على نحو قاطع التنازل عنها ولكنه يتعارك بالايدي مع غرمائه من ندماء الامس جلاوزة نوري المالكي الذي يشاطره تهريب الاموال عن طريق عمدته (سامي الاعرجي) رئيس ما تسمى هيئة الاستثمار وما ادراك ما هيئة الاستثمار ...!! في الهيئة التي نهبت اموال العراق عبر مشاريع استثمارية وهمية في بسماية وغيرها وهكذا تتجلى بل تنفضح الاعيب نوري المالكي وسامي الاعرجي الذين سيبوءون بغضب الشعب العراقي وسورة غضبه العارمة .. وان موعدهم الصبح. اليس الصبح بقرين !!

اليك في ذكرى ميلادك أيها القائد الخالد !!

أم صدام العبيدي

على صفحات قلوبنا تظل صورتك تتراقص أمام عيوننا ، وتظل مقاطع أسمك الخالد لحن ناي حزين على شفتي فلاحه عراقية عاشقة لأرضها ...

أبي وقائدي : أشعر بالفخر والزهو لانبتائك العربي الذي يجمعني بك .. كيف لا والعراق وبلاد العرب بأكملها مدينة لك أيها البطل الذي فجر أروع ملاحم النضال والصبود والتحمدي في تاريخ البشرية ، تلك الملاحم التي هزت عروش الاستعمار ، وأيقظت روح الأمة ، وأحييت المشاعر الثورية التحررية في كل بقاع أرض العروبة ، فبلغت بذلك قمة المجد والسؤدد ، وأعلنت منصة الخلود ...

لقد كنت بطلا شهما بكل ما تحمله الشهامة ، واحتلت صورتك البهية خيال أبنائك من المحيط الى الخليج فهاوما بك عشقا أيها القائد العربي الأصيل .. يا أروع رجال الدنيا ...

أرفع رأسي وأتطلع الى صورتك الشامخة كشموخ جبال أربيل ، واهرامات الجيزة ، وأسد بابل ، وملوية سامراء .. أنظر الى عينيك الحانيتين فتنبض الدماء في عروقي سعيدة ساخنة ، فكيف لا أذكرك وأمدك بذكرى ميلادك الميمون ، وقد كنت القائد والزعيم والرئيس المؤمن والمهلم المحرر الذي حمل شعلة التحرير والحرية ليس في العراق فحسب ، بل في كل أرجاء الوطن العربي من حيث تشرق الشمس والى حيث تغيب .. فاذا عالم الأحرار يذكر صلاح الدين وعمر المختار وجبال عبدالناصر وجيفارا كعظمااء وثوار ، فأنت أيها القائد الخالد قد جمعت كل أولئك في نبلك وشرفك وزعامتك وحنكتك

وشجاعتك وكبرياؤك ...

نحتفل اليوم ومعنا كل أحرار العراق والعروبة بذكرى ميلادك الميمون ، ولا يزال الفراغ والبسم والجرمان يخيم على العراق والعرب منذ رحيلك ، فقد عجزت الأمة أن تنجب مثلك ...

لقد عاد ورجع الينا المستعمرون الجدد تحت مسميات عديدة ليدنسوا ويحتلوا العراق وأجزاء واسعة من الوطن العربي ، وأصبحوا كالوحوش الكاسرة برا وبحرا وجوا ، وأنتهكت الاعراض ، وسببت النساء والأطفال والشيوخ .. ملايين الأرامل والنكالي ، وملايين الأطفال ، وآلاف الأجنة المشوهة زرعوا في قلب وطنك الكبير ...

نحتفل اليوم بذكرى ميلادك ، وقد أصبحنا شتات قوم بعد أن وحدتنا تحت رايتك ، يحكمنا رعاع همج سقطوا في بئر الاستسلام والخنوع في زمن التردي والسقوط .. نحتفل اليوم وكلنا أمنيات أن تعود الينا لتمسح على جروح الأرامل والنكالي والأيتام بيدك الأبوية الكريمة في بلاد النهرين ، وبلاد الأرز لبنان ، وفلسطين الجريحة ، وسوريا المستباحة ، واليمن المنكوبة ...

نحتفل ونناجيك من خلف الغيوم والغمام ، علك تسمع مناجاتنا ، وتقرعوننا ونحن نتطلع الى وقع خطاك الواثقة ، وأنت تعود الينا وتحررنا من تسلط وظلم الاحتلال وعملائه وأتباعه .. نحتفل وهناك شيء كبير وعظيم نتحاجه أنه الفرح والشموخ ، وأنت الفرح والأمل والرجاء . وأنت النور والضياء الذي غادرتنا ذات صباح ليحل الظلام فينا ليل نهار .. فعد الينا أيها البطل لتعيد وتشعل قناديل الحرية من جديد بيدك التي خطت أعظم ثورة في تاريخنا المعاصر ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة .. نحن في انتظارك فهل أنت قادم ؟؟ يا أروع وأشجع الرجال .

وفرنسا التي قسمت الوطن العربي الواحد وما زال حزب البعث العربي الاشتراكي حاملاً لواء الوحدة العربية لأنها الحل الأمثل لكافة مشاكل الأمة

✻ ١٧ أيار عام ٢٠٠١ انعقد المؤتمر القطري الثاني عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر القدس) وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد الانتفاضة الفلسطينية المباركة في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق والتهديدات الأمريكية بغزو العراق

✻ ١٨ أيار عام ١٩٦٥ تم تنفيذ حكم الاعدام بالجاسوس الصهيوني ايلي كوهين بقرار من رئيس مجلس الرئاسة السوري الرفيق محمد أمين الحافظ

✻ ١٨ أيار عام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ١٨٦ الذي نص على إلغاء التعويض عن كافة الأراضي المشمولة بقانون الإصلاح الزراعي والذي كان يبلغ ٥٠ مليون دينار من أجل تحقيق اصلاح زراعي جذري

✻ ٢٠ أيار عام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٢٠١ الذي نص على إلغاء حق الاختيار الممنوح للاقطاعيين والذي مكثهم من اختيار أجود الأراضي والتصرف بالمياه والاستيلاء على الربع النفاضي مما أضر بالفلاحين ضرراً بالغاً وإلغاء بدل الأرض الذي يدفعه الفلاحون عن الأرض التي وُزعت أو ستوزع عليهم

✻ ٢١ أيار عام ١٩٦٩ أعلن العراق عن اكتشاف كميات كبيرة من الفوسفات في أراضيه

✻ ٢٢ أيار عام ١٩٩٠ أعيد تحقيق الوحدة اليمنية بعد كفاح شعبي طويل وكان لبعثناضي البعث شرف قيادة النضال الشعبي ضد التشطير وعوامل التجزئة التي فرضها الاستعمار والدفاع عن الوحدة

✻ ٢٥ أيار عام ١٩٦٣ أعلنت بغداد عن احباط مؤامرة خطط لها بعض الذليلين والحركيين للاطاحة بالسلطة الثورية

✻ ٢٥ أيار عام ١٩٧٥ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٥٥١ والذي نص على وضع القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ قانون تنظيم الملكية الزراعية في منطقة كردستان المشمولة بالحكم الذاتي

✻ ٢٥ أيار عام ١٩٨١ استشهد الرفيق محمد حسين شحيتلي عضو قيادة منطقة برج البراجنة وعضو القيادة المركزية لمنظمة كفاح الطلبة والرفيق غسان فضة مسؤول المكتب الطلابي المركزي في جبهة التحرير العربية وعضو المكتب الطلابي القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو المكتب الطلابي المركزي للثورة الفلسطينية وعضو الاتحاد العام لطلبة فلسطين بعد أن استهدفتها زمرة امل العميلة لايران بالتنسيق مع القوى التقسيمية والعدو الصهيوني

✻ ٢٥ أيار عام ٢٠٠٠ تحرر جنوبي لبنان من الاحتلال الصهيوني كنتيجة لنضال طويل للشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية التقدمية وفي طليعتهم مناضلي البعث الأشاوس

✻ ٢٩ أيار عام ١٩٤٥ تعرضت دمشق لعدوان فرنسي غاشم قاومه الشعب العربي السوري ببسالة حتى تحقق لهم النصر وكان لبعثناضي البعث دور هام ورئيسي في التصدي للعدوان وخوض المعارك مع المهتدين

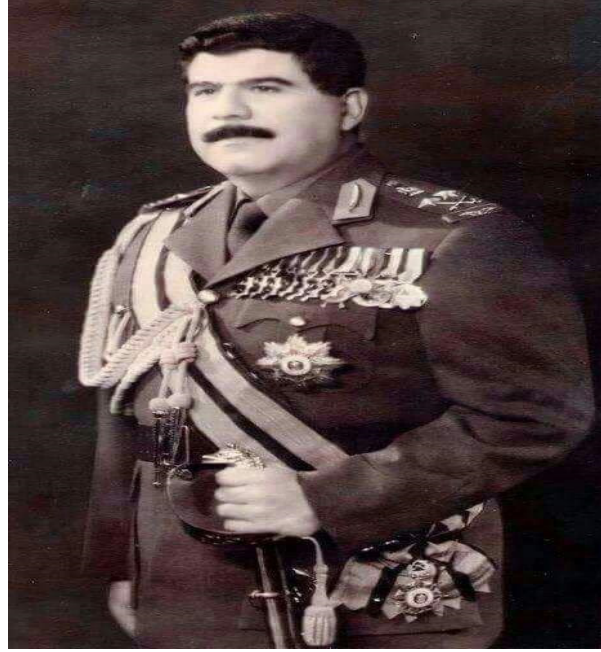
✻ ٢٩ أيار عام ١٩٧٥ تأسست الشركة العامة للمشاريع النفطية التي تم ابدال اسمها الى شركة المشاريع النفطية في ١١ أيار ١٩٩٨ وتولت تشييد البصافي والمستودعات والخزانات وتطوير الحقول وشييدت ميناء البكر لتحميل النفط والخط الاستراتيجي وغيرها من أنابيب النفط الخام والغاز

✻ ٢٩ أيار عام ١٩٨١ استشهد طبيب الفقراء الرفيق الدكتور عدنان سنو العضو الاحتياط في قيادة قطر لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو قيادة فرع بيروت للحزب بعد أن امتدت اليه يد الغدر الايرانية الخائنة الجبانة

✻ ٣٠ أيار عام ١٩٧٠ أصبح قانون الإصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ التاريخي الصادر في ٢١ أيار ١٩٧٠ ساري المفعول والذي تلافى النواقص والأخطاء التي حواها القانون القديم تشريعياً ورافقته تنفيذياً عند تطبيقه مما حد من فعاليته لهذا تم اصدار القانون الجديد مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ للنهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الإصلاح الزراعي

✻ ٣٠ أيار عام ١٩٨٥ انتقل الى رحمة الله الرفيق الفريق الأول سعدون غيدان العضو السابق في مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ووزير النقل والمواصلات والداخلية سابقاً أحد ثوار ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ والذي أطلق عليه لقب المفتاح الذهبي للثورة

✻ ٣١ أيار عام ١٩٨٨ تم تدشين سكة حديد بغداد _ القائم _ عكاشات وطولها ٥١٩ كيلو متر



الرفيق الشهيد الفريق الأول الركن عدنان خير الله

✻ ٦ أيار عام ١٩٧٨ تأسس معهد الفنون الجميلة في الموصل

✻ ٦ أيار عام ١٩٨٢ نفذ فدائيي جبهة التحرير العربية عملية المطلة وتمكنوا من

قتل ١٢ جندي صهيوني واستشهد منهم ٤ رفاق

✻ ٧ أيار عام ٦٣٥ تأسست مدينة البصرة احدي أول المدن العربية الاسلامية التي تم تشييدها بعد تحرير العراق من الاحتلال الفارسي

✻ ١٠ أيار عام ١٩٥٨ اندلعت الثورة الشعبية اللبنانية ضد حكم كميل شمعون الذي حارب الوحدة العربية والقوى الوطنية والقومية التقدمية ونفذ أجندة الاستعمار الغربي وقوى الرجعية العربية وشارك مناضلي البعث بفعالية في الثورة وقدموا الشهداء في سبيل انتصارها

✻ ١٠ أيار عام ١٩٩٠ انتقل الى رحمة الله هاشم حسن عقراوي أول رئيس للمجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي عام ١٩٧٤ والذي شغل قبل ذلك موقع وزير البلديات في العراق

✻ ١٠ أيار عام ٢٠٠٢ فجر أبطال لواء خالد بن الوليد التابع لجبهة التحرير العربية عبوة بجرافة صهيونية أدت لتدميرها في خزاعة جنوب قطاع غزة

✻ ١٢ أيار عام ١٩٢٤ تأسست الكلية العسكرية العراقية التي قدمت للأمة أبطال شاركوا بحرب تشرين والقادسية وأم المعارك والحواسم وصنعوا انتصارات مشرفة للعرب وكان لهم شرف الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي والتصدي لأعداء الأمة



✻ ١٥ أيار عام ١٩٤٨ أعلن الصهاينة عن قيام كياناتهم الغاصب المزروع على أرض فلسطين العربية عنوة بدعم واسناد شرقي وغربي ولكن مجاهدي فلسطين والأمة لم يرضخوا للأمر الواقع وقتلوا المجرمين الصهاينة من أجل مبدأ تحرير فلسطين من البحر الى النهر بدون التفريط بشبر منها وكان لبعثناضي البعث بتقديمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل علفق صولات وجولات في التصدي للعصابات الصهيونية أيام النكبة رغم قلة الامكانيات

✻ ١٥ أيار عام ١٩٨٦ استشهد الرفيق مفلح مصطفى مفلح عضو جبهة التحرير العربية ورئيس رابطة الطلبة الثانويين

✻ ١٦ أيار عام ١٩١٦ ابرام اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية المشؤومة بين بريطانيا

حدث في مثل هذا الشهر

(أيار)

منهل نيسان

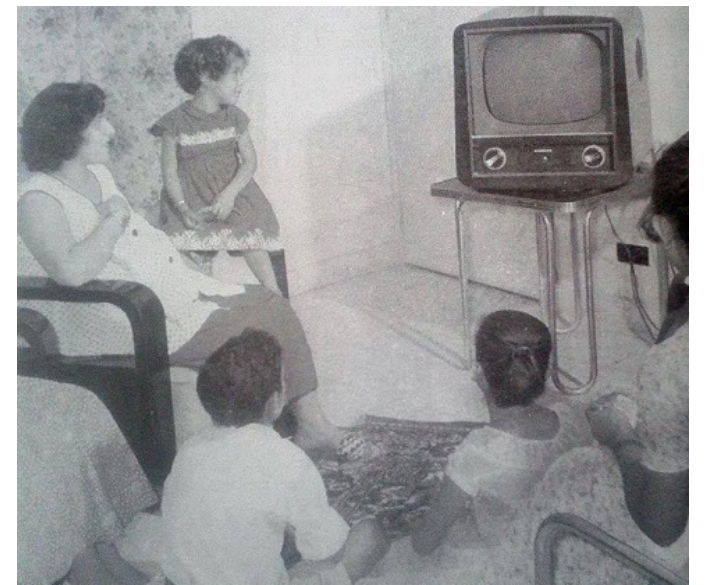
✻ ١ أيار (عيد العمال العالمي)

✻ ١ أيار عام ١٩١٩ أعلنت بريطانيا رسمياً اعترافها بوعد بلفور

✻ ١ أيار عام ١٩٧٨ استشهد الرفيق غازي عبد علي حمدوني عضو القيادة العسكرية لجبهة التحرير العربية

✻ ٢ أيار عام ١٩٤١ اندلاع ثورة مايس التحررية في العراق ضد الاحتلال البريطاني التي شارك بها الرعيل الأول من بعثيي العراق بالاضافة الى المتطوعين البعثيين من القطر العربي السوري بتقديمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل علفق وقد تصدى الثوار رغم قلة امكانياتهم لقوات الاحتلال طوال ٤ أسابيع حتى انتكاسة الثورة في نهاية الشهر

✻ ٢ أيار عام ١٩٥٦ انطلق بث التلفزيون العراقي (تلفزيون بغداد) أول تلفزيون عربي على الاطلاق والذي أوقف الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ بته



عائلة بغدادية بانتظار بدء بث التلفزيون العراقي عام ١٩٥٦

✻ ٢ أيار عام ١٩٨٢ صدور المرسوم الجمهوري رقم ٢٣٧ الذي نص على تغيير اسم قضاء الثورة ومركزه حي الثورة في محافظة بغداد الى اسم قضاء صدام ومركزه في مدينة صدام استجابة لرغبة مواطني القضاء

✻ ٢ أيار عام ١٩٩٠ افتتاح نصب ثورة مايس ١٩٤١ التحررية في العراق

✻ ٢ أيار عام ١٩٩٠ افتتاح مشروع الأرصعة العشرة الجديدة في ميناء أم قصر بكلفة ٩٥ مليون دولار

✻ ٥ أيار عام ١٩٤٢ ارتكب النظام الهلكي العراقي العميل جريمة اعدام الشهداء محمد يونس السبعواوي وفهمي سعيد ومحمود سلمان لكونهم من قادة ثورة مايس ١٩٤١ التحررية

✻ ٥ أيار عام ١٩٨٩ استشهد الرفيق البطل الفريق الأول الركن عدنان خير الله العضو في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع

سنوات جهادنا الفكري لنصعد به جهادنا القتالي وحتى النصر المؤزر

عزوف المواطنين عن المشاركة في الانتخابات دليل فشل العملية السياسية

أميمة البرهان

سعد عبد الحميد

يحرص الكتاب والادباء والمثقفون والفنانون العراقيون على مواصلة مسيرتهم الطافرة في ميادين الابداع الفكري والثقافي والاعلامي والفني كافة غير هيايين وغير وجلين متلاحمين مع المقاتلين الاشداء في سوح الوغى وخذادق العز وكرامة الوطنية والقومية فلقد سال مداد اقلامهم مداراً يسطر مآثر المقاتلين الابطار بأروع الصور التي رسمت ملاحم جهاد العراقيين في سوح القتال دفاعاً عن الوطن وذوداً عن حياض الامة فلقد جسدوا الحقيقة الابدية الرائعة ان القلم والبندقية فوهة واحدة في ميادين الجهاد الفكري والثقافي والقتالي وعفرت دماء الصحافيين والكتاب والادباء والمثقفين والفنانين تربة العراق الطاهرة بنجيع دمهم الزكي الطاهر فسقوا اديم شجرة الحرية والكرامة بدمائهم الطاهرة وهامهم يواصلون مسيرة عطائهم وابداعهم الفكري والثقافي والاعلامي بجهود متواصلة جبارة لا تعرف الكلل والملل ولا تعرف التوقف والنيب والضمور ان عطاء المثقفين العراقيين بشعرائهم وكتابتهم وفنائهم كان مشهوداً يعرفه العدو قبل الصديق فهم افتدوا الوطن وبلسوا جروحهم بكبرياء وشهم مجسدين تضحيات اجدادهم في عصر صدر الرسالة العربية الاسلامية في عصر الرسول العربي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه الغر اليامين الذين رفعوا لواء الدعوة الاسلامية الى مشارق الارض ومغاربها من الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وقادة الفتح العربي الاسلامي خالد بن الوليد وزيد بن حارثة الشيباني وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن القاسم الثقفي وموسى بن نصير وطارق بن زياد وغيرهم من القادة العرب والمسلمين الابرار الذين نشروا الاسلام في الوطن العربي كله وبلاد فارس والعراق والباكستان وافغانستان والهند والسند وصولاً الى الصين شرقاً كما نشره في شمال افريقيا وفي اسبانيا والاندلس وهكذا يتواصل جهاد المثقفين العراقيين والمقاتلين في سوح الوغى مع تضحيات المجاهدين في عصر الرسالة العربية الاسلامية الخالدة المتجددة للانسانية جمعاء وهنا لا بد لنا من وقفة جادة مع المثقفين العرب والمثقفين في العالم اجمع فهم مدعوون الى مساندة ومؤازرة اخوتهم المثقفين والادباء والكتاب والصحفيين والفنانين العراقيين وهم يخوضون مسيرة كفاحهم الدامي بوجه تركات المحتلين الامريكان والاحتلال الايراني والتهديد الايراني الفارسي الصفوي التوسعي الذي يستهدف اقطار الخليج العربي بل اقطار الامة العربية كلها ويستهدف كما اسلفنا مسيرة النضال القومي للامة العربية بل استهدف الامن القومي العربي برمته ...

قد لانستيق الحدث ان الانتخابات البرلمانية القادمة المزمع اجرائها في ايار القادم تلاقي الكثير من الصعوبات واللاوبالية من لدن الكثير من المواطنين الذين يرون ان المشاركة فيها لاطائل لها ولا فائدة لان من ترشح لها هم انفسهم الفاسدون الذين دمرو البلاد والعباد من ١٥ عاما والى اليوم فنرى ان كل مرشح وفي كل دورة ياتي ببرنامج انتخابي محدود لايعبر عن حقيقة المعاناة الكبيرة التي يعاني منها الشعب في مجال الخدمات المفقودة اصلاً ولا هناك اي دلالة تشير على تويرها ولو بالحد لادنى لانعدام التخطيط وسوء الادارة ونهب موارد الدولة من قبل شلة من الفاسدين والصوص المتسيدين للساحة السياسية والمسيطرين على روافد المال في البلد يضاف لها الديون الكبيرة التي ارهقت ميزانية الدولة بسبب الشروط المذلة للبنك الدولي .

ان المرشح للانتخابات من هم الذين لصقوا بكراسي البرلمان ولا نية لهم لمغادرتها طوعاً وكثرة مساوئهم وانعدام اي شئ قدموه للمواطن وانتشار فضائح في السرقة والنهب والفساد ظهرت بوادر كثيرة ومتعددة بان المواطنين وباغلبية سوف لايشاركون بتلك اللعبة السمجة معروفة النتائج سلفاً ... خاصة ان هناك رجال دين وطنيين وشخصيات اجتماعية واحزاب وطنية قومية دعت ابناء الشعب الى عدم المشاركة في مهزلة الانتخابات بنظامها الحالي الذي يعتمد على نظام سانت ليكو في احتساب اصوات الناخبين ويعني هذا ان رئيس الكتلة الفاسد ومن وضع في تسلسل متقدما في قائمته سيكوتون هم الفائزون حتى وان لم يحصلوا على الاصوات البهولة لفوزهم لان ذلك النظام يعطي الاصوات لرئيس الكتلة وهو من يقوم بتوزيع الاصوات حسب تسلسل المرشح في القائمة ...

من هنا صار المرشحون يتخاصمون من اجل وضع اسمائهم بارقام متقدمة في القائمة ... كل هذا سيجعل المواطنين لديهم اسبابا مقنعة بعدم المشاركة حتى لا يكونوا شهداء زور عليها وبانها اصلا انتخابات حصلت بولادة غير شرعية لعملية غير شرعية وباطلة اصلاً .. وعليه نعتقد ان العزوف سيكون سيد الموقف ومن مؤشرات تبريق صور المرشحين بصورة غير مالوفة سابقا وسنرى عندها ماذا يقول هؤلاء الدجالون اللصوص .

مصطلحات

ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات بعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعضياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعمالئهم في اشبح صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينبر طريقهما ويلههما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الطافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى اشبح صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم (النضال القومي)

النضال القومي

النضال القومي هو نضال الامة العربية بكل ابناءها ضد الواقع الفاسد واقع الاستعمار والاستعباد والاحتلال واقع التجزئة والاستغلال والتخلف وقدم ابناء الامة العربية تضحيات سخية على مذبح حريتهم وعزيتهم في مسيرة النضال القومي اللاهبة والسائرة دوماً الى امام منذ اوائل القرن الماضي وفي ثورة العشرين الخالدة في العراق وثورة مايس التحررية القومية وثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ثورة البعث في العراق بمنجزاتها العملاقة في تصفية شبكات التجسس والاصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وبيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ وتحقيق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية والحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي واصدار قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ وانطلاق مسيرة التنمية العملاقة الكبرى ومسيرة البناء الاشتراكي الثوري الشامل والذي اغاض معسكر اعداء البعث والعراق والامة فشنا عدواناتهم الفاشمة العدوان الايراني الفاشم عام ١٩٨٠ والذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وابناء شعبنا المجاهد محققين نصر العراق والامة المبين في الثامن من اب عام ١٩٨٨ ومن ثم العدوان الثلاثيني الفاشم عام ١٩٩١ والذي سبقه وادفوه واقبوه بالحصار الجائر الذي اكدت ثلاثة عشر عاماً حتى شن الحلف الاميركي الصهيوني الفارسي عدوانه الغادر واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ وما زال ابناء الامة العربية يواصلون مسيرة نضالهم القومي العربي على امتداد الارض العربية كلها بارادة وطنية وقومية صلبة وعزم لا يبلين حتى تحقيق اهداف البعث والامة العربية التاريخية الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية .

تصاعد حمى الصراع الانتخابي

عماد كاظم العزاوي

يوماً اثر اخر مع اقتراب الانتخابات في الثاني عشر من شهر مايس الجاري تتصاعد حمى الصراع الانتخابي بين جلاوزة العملية السياسية المخابراتية التي راحت تنحدر بسرعة الى قاع الحضيض فالتهديدات متواصلة بين المتصارعين وتمزيق صور المرشحين في الشوارع والساحات العامة على قفا من يشيل كما يقول المثل الشعبي المصري بل الوعيد بالويل والثبور وعظائم الامور تتصاعد بين المتصارعين من الذين استمروا سرقة اموال الشعب العراقي والتمتع بالامتيازات الخرافية على حساب ابناء شعبهم الصابر في مجنته القاتلة ...

بيدان ابناء الشعب العراقي الصابر من الاحرار سيقاطعون الانتخابات الهزيفة ويظهرون ارادة الشعب الجبارة ومواصلة مسيرة الجهاد والتحرير الطافرة الذي يقيم الديمقراطية الحقيقية في العراق القائمة على الوعي الديمقراطي الناضج والممارسة الديمقراطية المسؤولة في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية والنفسية كافة واقامة افضل صيغ التفاعل بين الممارسة الديمقراطية الحققة والوعي الديمقراطي الناضج لبناء الديمقراطية في ميادين الحياة كافة ولتكون المحتوى الحقيقي للنضال الوجودي والاشتراكي وهكذا تبنى الديمقراطية على صعيد الاتحادات المهنية والنقابية والشعبية كافة وتعميق الممارسات الديمقراطية في مسيرة البناء الاشتراكي القومي والسير قدماً الى امام طريق استئناف مسيرة البناء الثوري الشامل في تحقيق النهوض الاقتصادي في الصناعة والزراعة والخدمات والتربية والتعليم والبحث العلمي والصحة بل في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاعلامية والتعبوية كافة بما يخدم تطور مسيرة البناء والجهاد والتحرير قدماً الى امام من اجل بناء الصرح الحضاري الوطني والقومي بل واعلاء صرح البناء الحضاري الشامخ للبشرية جمعاء .



عدد أيار ٢٠١٨ ميلادي / شعبان ١٤٣٩ هجريه

لن ينتهي الفساد الا بنصر من الله مبين

عبد الوهاب الساعدي

في عهد الاحتلال الانكليزي للعراق فرض المحتل اجراءات قاسية للحد من اندلاع التظاهرات التي تطالب بالحرية واخراج المحتل قادها المناضلون من هذا الشعب والمثقفون والثوار وشيوخ العشائر وعامة الشعب تطالب باخراج المحتل من العراق وتصاعدت الروح الوطنية والغيرة العراقية الى اعلى الدرجات فتمخضت عن قيام ثورة العشرين التي شارك فيها كل الشعب من الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب مما فرض على حكومة الانتداب تغيير سياستها بتشكيل مجلس الاعيان او ما يسمى مجلس الامة او بتسمية حديثة (مجلس النواب) وبصيغة حضارية.. يتألف من رجال الاقطاع المسيطرين على الاراضي الزراعية والاعيان والتجار المحسوبين على المحتل وعلى الحاصلين على الجنسية الاجنبية الانكليزية.

كان الشعب العراقي يعاني من الجوع والحرمان والاذلال والبطالة والمرض في حين ان المناصب السياسية والادارية العليا والامتيازات كانت توزع على رجالات الدولة ومن لف لفهم متمعين بالرواتب الضخمة والالقباب (الباشوية) والتسميات المنمقة على المناقبين والحرامية والشقاوات والفساد الاداري والمالي يأكل الاخضر واليابس.. واذا استجد امر ملح وحرحت التظاهرات تطالب بتنفيذ مطالب شعبية تقوم الحكومة على الفور بتشكيل لجنة لتدارس ذلك الامر وعدم البت به كزيادة الرواتب او تحسين الاحوال المعيشية والصحية والخدمات فيتم تشكيل لجان في عدد من الوزارات او الدوائر يرأسها احد الباشوات او احد الاعيان لتعقد جلساتها بدون ان تصدر اي قرار ينفع الشعب والمواطنين.. ويبدأ الاعلام يتحدث عن تلك اللجان وجلساتها فيمثلا عقدت اللجنة الفلانية جلستها ولم تتخذ اي قرار بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني .. او بسبب غياب رئيس اللجنة لسفره خارج العراق على رأس وفد حكومي وستعاد انعقادها عند عودة الباشا المشار اليه الى العراق او بسبب مرضه مما تطلب سفره للخارج لفرض العلاج و غياب احد الاعضاء وتأجل الاجتماع لعدم اكتمال النصاب القانوني للجنة ،وهكذا والديالك .. وبمرور الوقت الذي قد يمتد سنوات يذهب ذلك المهلبلب ادراج الرياح او يصبح مادة انتخابية لكسب الاصوات ولم يتحقق.

فما اشبه اليوم بالبارحة بل ربما ما كان في العهد الملكي افضل حتى صار الشعب من معاناته يتحسر عليه . اليوم نسعح يوميا بتصريحات من العملاء المأجورين للتخالف الاميركي الصفوي عن محاربة الفساد وهم ادواته فلجان النزاهة هامشية الغرض منها دعائي و ينشر كشاش دون ان يلمس احد حبتان الفساد او ينسب عنهم ببنت شفة.. فكم من الفاسدين الذين تعرفهم دهاليز الحكومة ما زال يمنصبه يمارس دوره الفعلي بسرقة المال العام دون ان تطال له اليد القانونية التي توقفه عند حده ويحاسب بشدة ويرمي في دهاليز السجون ليلقى عقابه و تجمد امواله المنقولة وغير المنقولة حفاظاً على ماء الوجه لمن نصبته اميركا على رأس السلطة التنفيذية. واذا كان الشعب بعد خمسة عشر عاما من الاحتلال وتسلط الحثالات من العملاء على السلطات قد فقد الامل بوضع الحق في نصابه الصحيح ومحاسبة اي سياسي فاسد ليصبح عبرة لمن تسول له نفسه العبث باموال الشعب والبلد وتسقط جنسيته العراقية اذا كان يحمل جنسية مزدوجة .لانه غير مؤهل لحمل الجنسية وغير مرغوب فيه.وترفع عنه الحصانة ويطرد من منصبه عقاباً على ما اقترفه بحق شعبه وبلده وابناء جلدته.. نقول اذا كان الشعب فقد الامل باحقاق الحق من ظالمين وفاسدين ،فانه تواق الى يوم خلاصه الذي لايتحقق الا بعودة البعث والقوى الوطنية والقومية لانهاء حكم الخونة والسارقين.

لقد صار شعار محاربة الفساد نكتة يتندر بها الشعب فهذه الحكومة الصفوية العميلة تعلن في كل مرة و على لسان ما يسمى رئيس الوزراء حيدر العبادي بمحاربة الفساد والفاسدين وتشكيل لجان للنزاهة لهعرفة كم من الاموال قد سرقت ومن هم السراق الذين تطاولت ايديهم واين؟ وفي اي البنوك وضعت وباسمائهم او باسماء مستعارة او باسماء مقربيهم.. وتكرر تلك التصريحات في كل ندوة او لقاء او مكان عام او جلسة برلمانية وفي اجهزة الاعلام المقروءة والبرئية التي عادة ما تلزم الصمت خوفا من ان يطالها العقاب كغلق الصحيفة على اقل تقدير او الاعتداء عليها اذا ما نشرت جزء يسير وبسيط من فضائح الفساد لرؤساء الكتل والنيارات السياسية التي تقاسمت ثروات العراق نهباً منظماً ومخطط له... مع اننا نعي ان ليس هنالك من اعلام وطني حقيقي يعمل في الساحة و المحرر الحقيقي الوطني لا مكان له في صحافة اليوم.

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان رئيس الوزراء لايختلف كثيرا عن غيره من السياسيين الفسدين وان اعلانه لمحاربة الفساد ياتي في اطار ما مرسوم له من مهمة لذا فانه اعجز عن ان يكشف عن الفاسدين ومناصبهم وموقعهم في المسؤولية وامام الشعب وعلى مسعج من الجميع وتشر وقائعها في جميع الاجهزة المذكورة ليعلم الجميع وليظهر للجمع مصداقية نشاط تلك الاجهزة التي تحملت تلك المسؤولية .

ان الفاسدين في مناصب عليا في السلطة بل هم من يسيطر عليها ومن احزاب شتى اسلاموية او تدعي العلمانية واعضاء بارزين في الحكومة وفي البرلمان وفي اللجان وفي هيئة المفتشين العموميين ومقاولين وموظفين بارزين في الوزارات والدوائر الرسمية قاطبة كبدراء عامين لذا فان الفساد انتشر كانتشار النار في الهشيم . واصبح الشعب ينظر بألم الى ما يجري حوله كعصابات منظمة تعمل في النهار دون خوف او وجل متحدية الجميع واذا سقط احدهم وهذا امر مستبعد كان الاخر له معين ..فلا حل الا بنصر مبين يكتبه الله لشعبنا يقوده مناضلين صدقوا ماعاهدوا الله عليه .. وهو قريب ان شاء الله ..

من فضاء الاعلام

على ندرة الاهتمام الاعلامي بقضية التغييرات في البنية الديموغرافية للسكان في المناطق التي شهدت معارك بين ميليشيات الحشد والاجهزة العسكرية الحكومية من جهة وعناصر تنظيم الدولة او فصائل المقاومة الوطنية ، طالعنا صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بعددها الصادر في ٢٧ نيسان ٢٠١٨ بتقرير يحذر من تغييرات في التركيبة السكانية في محافظة نينوى جاء فيه :

نينوى . «القدس العربي :«حذر مسؤول محلي ، من نينوى، من تغيرات وصفها بـ«المرعبة » في تركيبة المحافظة السكانية، لصالح مكونات أخرى على حساب العرب السنة. وقال، رافضاً الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي »إن «سياسات الحكومة المركزية في عدم السماح لجميع النازحين للعودة إلى مناطقهم، هي في جزء منها تتهاوى مع سياسات قادة الحشد الشعبي الذين يقفون وراء منع النازحين من العودة بذرائع شتى وتأتي ذريعة «الاشتباه «بالانتماء أو تأييد تنظيم «الدولة»، وفق المصدر على رأس تلك الدرائع التي «يمكن للحكومة المركزية أن تبت في قضاياهم من خلال القنوات الرسمية عبر القضاء العراقي وليس وفقا لقرارات قادة متنفذين في الحشد الشعبي أثبتت التجربة الميدانية أن الدوافع لم تكن أمنية، إنما هناك ثمة دوافع سياسية وأخرى لتحقيق مكاسب شخصية.»

ويتبن أن «أولئك القادة أو المتنفذين من القيادات الصغيرة استغلوا تهمة الانتماء أو تأييد تنظيم الدولة كوسيلة من وسائل الابتزاز للمواطنين.»

وكشف أن «في سهل نينوى، على سبيل المثال، ظاهرة جديدة تتمثل في السجون التابعة لفصائل الحشد الشعبي في المنطقة.»

وأضاف أن هناك «عددا غير معروف من السجون حيث لكل فصيل في المنطقة سجن خاص به، يقوم بحملة اعتقالات عشوائية بين فترة وأخرى حيث تتم مساومة ذوي المعتقلين على دفع مبالغ مالية مقابل الإفراج عنهم، أو تثبیت تهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة »

هذه التهمة باتت «من أسهل التهم التي يمكن توجيهها لأي مواطن لايتزاهه أو تصفية الحسابات معه طالبا أن إثباتها لم يعد في حاجة إلى إجراءات في القضاء العراقي الذي يلعب دوره في مرحلة متأخرة ويكون محصورا بإصدار الاحكام وفقا للقانون »، طبقاً للمصدر.

ويتم انتزاع الاعترافات من المعتقلين «غير القادرين على دفع مبالغ مالية وإدانة أنفسهم والاعتراف بجرائم لا صلة لهم بها، في أثناء التحقيقات معهم في سجون الحشد الشعبي.» وطالب المصدر، بضرورة «استعادة دور القضاء والمحاكم العراقية للبت في قضايا الذين ينتمون إلى تنظيم الدولة وتم اعتقالهم خلال العمليات القتالية أو بعد انتهائهما.»

وأوضح أن ما يجري في محافظة نينوى هو «تكرار لها يجري في مدن أخرى من محافظات صلاح الدين وديالى ومناطق حزام بغداد وجنوب العاصبة.»

واعتبر أن «المضايقات التي يتعرض لها النازحون وتعتيد بل ومنع عودتهم، إنما يأتي في سياق عملية التغيير الديموغرافي.»

سكان الراشدية، وهي منطقة مهمة، تربط بين محافظة ديالى والعاصمة ولم يدخل إليها تنظيم «الدولة »على الإطلاق، ومع هذا لا يُسمح لسكانها بالعودة، منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وأكد المصدر أن «دفعات من النازحين تم تهجيرهم من الراشدية خلال الحرب الطائفية عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ ولم يسمح لهم بالعودة حتى الآن.»

كذلك، ناحية جرف الصخر، جنوب بغداد، «لم يعد إليها سكانها على الرغم من تحرير مدينتهم في سبتمبر/أيلول ٢٠١٤ » طبقاً للمصدر ذاته.

وفي هذا السياق نشرت الصحيفة في التاريخ نفسه تقريرا خبريا تحت عنوان الحشد الشعبي يعاقب عائلات المشتبه في انتمائهم له«الدولة »في قضاء البعاج جاء فيه

بغداد . «القدس العربي :«قالت «هيومن رايتس ووتش »، أمس الخميس، إن «قوات مسلحة محلية في قضاء البعاج، شمالي العراق، أصدرت أمرا في فبراير/ شباط ٢٠١٨ بمنع عودة أقارب أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية » محذرة من أن ذلك، سيحول دون رجوع مئات الأشخاص، إن لم يكن الآلاف، من العودة إلى منازلهم. وأجرت المنظمة، مقابلات مع مئات العائلات الأخرى المشتبه بانتماء أحد أفرادها إلى «الدولة »في العراق ممن واجهوا عقوبات مماثلة بعد فرار مقاتلي التنظيم.

لها فقيه، نائبة المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش »، أوضحت أن «مرسوم البعاج هو أحد أوضح الأدلة حتى الآن على العقاب الجماعي الذي تمارسه السلطات العراقية بحق أقارب المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة »، داعية إلى «مساءلة القوات المحلية والحكومة المركزية حول هذا التمييز ».

المنظمة راجعت، في ١٠ أبريل/نيسان، محضرا من صفحة واحدة لاجتماع البعاج. ١٣٠ كيلومترا غرب الموصل، بتاريخ ٧ فبراير/شباط. ضم الحضور قادة من فيلق «بدر » التابع لقوات «الحشد الشعبي »، القوة المسيطرة على المنطقة والتي تتبع رئيس الوزراء حيدر العبادي. ضم أيضا القائم مقام ومجموعة من شيوخ العشائر والمختابر .

وحسب المنظمة (يظهر المحضر أن العقاب الجماعي جزء من السياسات في هذا القضاء). ونقلت «هيومن رايتس ووتش »عن مصدرين في البلدة، قولهما، أن عدد سكان البعاج كان ١٣ ألفا قبل سيطرة تنظيم «الدولة »عليه عام ٢٠١٤.

وأضافا: «فر معظم السكان من المنطقة إلى مخيمات النازحين في ٣ يونيو/حزيران ٢٠١٧ عندما استعادت مجموعات الحشد الشعبي المنطقة من داعش ..منذ ديسمبر/كانون الأول، عاد حوالي ألف شخص فقط

وووجد باحثو المنظمة، الذين زاروا بلدة البعاج في ١٠ أبريل/نيسان، أنها «خالية إلى حد كبير، وقلة متواجدون في الشوارع والمباني المتضررة والمهجورة. قبل صدور أمر فبراير/ شباط، كان على السكان الحصول على تصريح أمني للعودة، مختوم من قبل شيخ عشيرتهم ومختارهم »

وينص محضر اجتماع فبراير/شباط على ما يلي: «على الشيخ أو المختار عدم الختم لأي شخص لديه ابن، أو أخ، أو أب داعشي.... يتم محاسبة أي مختار أو شيخ في حالة التوقيع لشخص ينتمي إلى عصابات داعش أو لديه أخ، ابن، أو أب منتمي إلى عصابات داعش الإرهابية.... على كل شخص صدر له تصريح أمني ولديه أب، ابن، أو أخ عضو في التنظيم على المختار التبليغ عنه لدى الجهات الأمنية.»

وتحمل الوثيقة أختام المسؤولين في الاجتماع، بمن فيهم ضباط المخابرات من فيلق بدر الذين أصدروا الأمر، ومجلس القضاء. تحمل أيضا تواريخ ٢٣ مختارا على ظهرها.

قال أحد المصادر للمنظمة «من بين سكان البعاج ال ١٢ ألفا الذين ما زالوا في المخيمات، أقرّر أن ٢٠٪ منهم لديهم قريب مباشر انضم إلى تنظيم الدولة، وبالتالي لن يتمكنوا من العودة بناء على هذه الأوامر. إذا خرق أي من الشيوخ أو المختابر القواعد وختم التصريح الأمني لعائلة تضم عناصر من الدولة، ستعتقله قوات الحشد الشعبي للاستجواب.»

وذكرت «هيومن رايتس وتش » بأن «القانون الدولي يسمح بفرض عقوبة فقط على المسؤولين عن ارتكاب الجرائم، وذلك بعد محاكمة عادلة لتحديد مدى جرمهم. ينتهك فرض العقوبات الجماعية على الأسر أو القرى أو المجتمعات قوانين الحرب، ويمثل جريمة حرب. وبالمثل، فإن إجبار السكان المدنيين على النزوح القسري لأسباب تتعلق بالنزاع، باستثناء أسباب عسكرية حتمية أو لحمايتهم، هو جريمة حرب ».

أكد العديد من المسؤولين الحكوميين للمنظمة أن «أقارب المشتبه بهم من تنظيم الدولة أبرياء في نظر القانون، وأن الحكومة لا تتبع أي سياسات تسمح بالتمييز ضدهم.» لكن «هيومن رايتس ووتش » أجرت مقابلات مع مئات العائلات التي عوقبت لارتباط أحد أقاربها بتنظيم «الدولة »

حرمأن من الوثائق

بعض الأقارب الذين تمت مقابلتهم سجناء بحكم الواقع في المخيمات، أو خرموا من وثائق الهوية المطلوبة، وواجهوا مجموعة من العقوبات التعسفية مثل الإبعاد من قوائم المستفيدين، وفق المنظمة.

وقالت جميع العائلات والحمامين والمختابر الذين تمت مقابلتهم إن «العقبة الأساسية هي عجز الأسر عن تجاوز الفحص الأمني من وزارة الداخلية والمخابرات والأمن الوطني بسبب الاشتباه في انتماء أقاربها إلى تنظيم الدولة.»

لكن هذه الفحوصات «ضرورية لتسجيل الولادة، الوفاة، أو الزواج، أو الحصول على بطاقة هوية أو بطاقة معونة، أو الحصول على وظيفة أو الالتحاق بالمدسة. كما أنها ضرورية لطلب تعويض عن الخسائر أثناء الحرب أو الحصول على تعويض قضائي.»

وطالبت «هيومن رايتس ووتش » السلطات المحلية بـ«إلغاء أي قرارات تستهدف أسر من يشتبه في أنهم من تنظيم الدولة وإزالة أية عقبات تحول دون حصول العائلات على الوثائق المدنية والتعويضات، واللجوء إلى القضاء. على رئيس الوزراء العبادي إصدار مرسوم يلزم السلطات المحلية بإلغاء أي مراسيم مشابهة، ووضع حد للنزوح القسري.»

تسهيل العودة

وطالبت، السلطات العراقية بـ«تسهيل عودة العائلات التي تريد العودة إلى المناطق غير المتأثرة بالعمليات العسكرية الجارية فورا، من المخيمات أو غيرها، والسماح للعائلات باختيار البقاء في المخيمات التي تسمح بحرية التنقل داخلها وخارجها وبحرية الاتصالات، أو الانتقال إلى مكان آخر. إذا لم تتمكن السلطات من ضمان سلامة العائلات بسبب تهديدها بهجمات انتقامية، عليها السماح لها باختيار الانتقال إلى مخيمات أو مناطق أخرى يمكن للسلطات فيها توفير الحماية الكافية.»

فقيه، قالت: «إذا كانت الحكومة العراقية جادة في تأكيدها أن أقارب المشتبه بكونهم من «الدولة »، أبرياء ويجب معاملتهم على هذا النحو، عليها منع القوات العسكرية والأمنية المحلية من الانتقام منهم. لكن التحقيقات التي بدأت تظهر أن الحكومة المركزية لم تتخذ أي إجراءات فعالة لمنع قواتها من فرض العقاب الجماعي.»



عدد أيار ٢٠١٨ ميلادي / شعبان ١٤٣٩ هجريه

لماذا ارتقت قيادة الرفيق القائد عزة ابراهيم لمرتبة الضرورة التاريخية ؟



تعرف الشعوب والأمم مراحل متقلّبة من حياتها، وتختلف طبيعة ذلك التقلّب ومستوياته حسب الظروف الداتّية والموضوعيّة من جهة، كما تتأثّر حتماً بنسوس المناعة والحصانة لتلك الشعوب أو الأمم من

جهة أخرى، كما تفعل الأجواء المحيطة وطبيعة العلاقات السائدة فعليها. وتمرّ كلّ الأمم والشعوب في مسارها وفي وجودها بمراحل هبوط وصعود ومراحل أخرى تتسم بالخمول أو ما يشبه الاستقرار وهو ما يمكن مثلا ألا يكون مرفوقا بأداء وفعل حضاريّ أو علمي لافت ومهمّ تنتجه تلك الأمة، ولكنها تستمرّ في الحياة بصورة طبيعيّة لا هزات عنيفة تتخلّلها ولا تهديدات جذية وعميقة تتقاذفها.

وفي العادة، لا يتمّ تناول حياة الشعوب والأمم إلاّ في حالتين اثنتين متناقضتين متنافرتين تنافرا شديدا، وهما إما مرحلة الهبوط الحادّ أو مرحلة الرقيّ والإبداع وبلوغ وسائل القوة ودرجاتها العليا، وغالبا ما تكون المقاييس المعتمدة للتقييم هي المقاييس العسكريّة والاقتصادية والتقنيّة العلميّة والثقافيّة الحضاريّة.

ولقد تلازم التّأريخ لحياة الشعوب والأمم والحضارات الكبرى والامبراطوريّات العملاقة سواء في انتكاساتها المؤدّية أو في نجاحها الباهر واقتربت بشخصيّات فريدة وزعامات مخصصة ومثابات وعناوين راعية وضالعة في تلك المسيرة ومسهمة فيها إسهاما كبيرا ومتقدّما. ولئن كان بديهيّا أنّ أفراد شخص أو مجموعة أشخاص بامتلاك قدرات خارقة وفارقة تقود في النّهاية إلى اعتبارها مرجع ذلك الفعل هبوطا أو صعودا، أمر لا يستوي ولا يمكن التّسليم به والزّكون ولا الطّمأنينة إليه، حيث يعجز العمل وللمجهود الفرديّ مهما أوتي من إمكانيات وملكات عن ذلك، عن نيابة أمة أو شعب في نحت مسيرته أو أن يستحوذ على القدر الأكبر من مجهوداته، إلاّ أنّ الواقع يثبت ويحدثنا عن رجالات وقادة ومفكرين غيّروا مسارات شعوبهم وأمهم، وأسهموا فيها بنصيب الأسد، وبالقدر نفسه، تفصّ الشّواهد بأدوار زعماء وقادة آخرين في التّسبّب في انهيارات امبراطوريّات عظيمة أو حتّى إنهاء دول قويّة ما كانت التّخمينات تذهب قطّ لإمكانيّة انتهائها. وفي الحقيقة، يجب أن يكون التّسبب في مثل هذه الأمور قائما والألسقط من الأدهان تماما، فنقول إنّ كثيرا من القادة ساهموا بقدر كبير في طبع مسيرة دولهم أو أمهم، لكن بالتوازي مع ذلك يجب الإقرار أيضا أنّهم في فعلهم ذلك، استفادوا من مجهود جماعيّ متفرّق كان يحاطو بنخبة من المساعدين الشّجعان والحازمين والمخلصين، وأنّ يَدفعوا بإرادة شعبيّة ومنظومة مجتمعيّة متكاملة تساعدهم على البروز والتّألّق - ويشمل هذا الحكم هنا حالتي الصّعود والهبوط - وبالتالي نجد أنفسنا مضطّرين للتّسليم بمحوريّة دور أوّلك القادة مع التّسليم أيضا بتوّقّهم على مهيّدات تساعدهم على احتلال مكانة مركزيّة في رسم الأحداث والتّأثير فيها وتوجيهها وتسييرها وبالتالي الخلاص بها إلى نتائج بعينها يكون للتّأريخ كلمته الفصل حولها فيما بعد تقييمها وحكها وفضلا وبتّنا.

لقد عرفت أمّتنا العربيّة في تاريخها الطّويل وخلال مسيرتها الممتدّة والضّاربة في التّاريخ، عددا مهّما جدا من القيادات والرّجالات الذين طبعوا حياتها في فترات عدّة، فلا يمكن مثلا إنكار أهميّة ما تبوّأه حمّورابي أو نبوخذ نصر أو بليسق أو زانوبيا أو حنبعل القرطاجنيّ أو حتّى عليّسة بصرف النّظر عن البعد الأسطوريّ في مسيرتها، كما لا يمكن بالقدر ذاته إنكار أدوار الأنبياء والرّسل وإن كان يُعدّ الوحي الإلهيّ سهّل لهم التّفرد والرّيادة في إحداث تغيير شامل وجذريّ سواء في حياة شعوبهم أو في حياة الإنسانيّة فيما بعد، وأيضا وعلى سبيل الذّكر لا يجوز أن نغيب عددا من القادة الأفاضل حقّهم أمثال صلاح الدّين الأيوبيّ أو من سبقه أو من لحقه.

هذا ولقد عرفت أمّتنا في عصرها الرّاهن أيضا رجالات وقادة ومفكرين عباقره كان لهم دورهم وإسهامهم الطّلائعيّ في تأييد دعائم مناعة الأمة وتسطير سبل انتزاع حقوقها المهغتصة واسترجاع مكانتها بين الأمم بما يليق بدورها وتاريخها.

وانّه ليلضيح المجال حقّا بتعداد هؤلاء الرّجالات الأبرار الذين نذروا حياتهم لصنع أمجاد الأمة وضمان واقع أفضل للعرب جميعا ومنهم على سبيل الذّكر لا الحصر الفيلسوف والمفكر العربيّ القوميّ ميشيل عفلق

والزّعيم القوميّ جمال عبد الناصر وشهيد الحجّ الأكبر صدّام حسين، ناهيك عن فيالق شهداء الأمة العربيّة في ساحاتها كافّة وقد ارتقوا من أجل تحرير أراضيهم من ريق الاستعمار.

وانّه لا يخفى على أحد، أنّ الأمة العربيّة تعرف منعطفا خطيرا غير مسبوق ولا ذي نظير، وأنّ هذا المنعطف ابتدأ بزلزال غزو العراق من قبل أمريكا وحلفائها عام ٢٠٠٣، وإنّ ملامسات الغزو وتبعاته وما تولّد عنه وكذلك رهاناته وغاياته معروفة للجميع ليس أقلّها اجنثاا العروبة وتشظية الوطن العربيّ وتفتيته لإمارات متناحرة معبّرة قائمة على أسس طائفيةّ وعرقيّة واثنيّة ومذهبيّة.

ولقد أدّى غزو العراق لتواتر الفواجع وتسارع المحن وتساعد مستويات تكالب الأعداء على الأمة العربيّة فانفجرت كلّ زوايا ديار العرب وسال دمهم وأهدرته القوى الاستعماريّة وولغ فيه الأجوار وحتّى أبناء الأمة الخونة المرتدّين العلاء.

ولقد كان منظرنا أن يكون إسقاط العراق وتقسيبه بعد تدميره وتخريبه بالكامل ومن ثمّ إنهاء دوره الحضاريّ والقوميّ والعسكريّ في المعادلة العربيّة بؤابة لاستعباد العرب وبسط السّيطرة المطلقة عليهم فيسهل ترسيم خرائط ما سسيّ بالشرق الأوسط الجديد وتنفيذها ثمّ إعلان الوصول فعليّا لإحلال النّظام العالميّ الجديد بما يعنيه ذلك من مدلولات وتحوّلات واستتبعات. وفي الواقع، فلقد ظلّ هذا الحلم الامبرياليّ الذي قادته الولايات المتّحدة كرافعة لواء الحكومة السّريّة التي تحكم العالم، بعيد المنال لحدّ الآن رغم المساعي الحثيثة لتكريسه والوصول إليه.

لا مجال هنا للتشّيك في فشل الأمريكان في حلهمم ذلك، ولا مجال للمخاتلة أو التردّد في إرجاع سبب ذلك الفشل المؤدّي لحقيقة هي أثبت من كلّ محاولات جھبها والتّفخيم عليها أو التقليل منها أو حتّى إنكارها وهو فعل يأتيه من ركبوا دبابات الغزاة وباعوا ضمائرهم واختاروا ترديد روايات أسيادهم واجترار أكاذيبهم، تلك الحقيقة السناطعة والقائمة والمائلة أمام أعين دهاقنة الغزو هي أنّ المقاومة العراقيّة هي التي أجهضت وأفشلت وعوّقت الفلاح في ترجمة تلك الأحلام إلى واقع، ولا يجب هنا التردّد لبرهه في الإصداح قويّا بأنّ تلك المقاومة هي مقاومة وطنيّة وقوميّة إسلاميّة لا غبار عليها، ولكنها في الأساس وفي نواتها الصّلبة وعمودها الفقريّ إنّها هي مقاومة بقيادة حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ وقوّات الجيش العراقيّ الباسل بإستناد ودعم من جماهير الشعب العراقيّ الذين لم يستقبلوا الغزاة بالزّهور ولم تنظلي عليهم روايات الأعداء ولم تسحق جهاز المناعة والحصانة الفكريّة والثقافيّة والوطنية والقوميّة والرّوحية والعقائديّة ولم تطمس فيهم مخزونهم الأخلاقيّ ومنظومتهم القيميّة الحرب النفسية الهوجاء التي شتّها الأعداء والتي بدأت منذ زمن طويل.

وعليه، وبناء على ما تقدّم، واستنادا لكون صمود المقاومة العراقيّة في وجه أعنى منظومات التّخريب والتّدمير والتّخريب وبقائها رغم محن الاجنثاا والقتل على الهويّة والملاحقة والاستنزاف الشّامل، هو أهمّ منجزات الأمة وأعلى أسفار أداؤها البطوليّ وأشدّ مراحلها ثباتا وإحدى ألمع وأنصع علامات ومقومات رسالتها الخالدة النّاضحة بمعاني الفداء والقتال نيابة على الإنسانيّة برمتها ذلك أنّها تقارع أشدّ الامبراطوريّات شرّا وخطرا وعنجبيّة وعطرسه، وتعارض صلفها ومكائدها للسيّطرة على العالم وحمله قسرا للانصياع لإملااتها وشروطها وتعالجها الشيطانيّة القائمة على الجور والطّلم ومحو القيم الخيريّة كالعدل والمساواة واحترام الآخر وعدم الاستقواء على المستضعفين، فإنّه من البدهاة بھكان الخلاص إلى أنّ رجالا بملكات خارقة للعادة ومتجاوزة لطاقات البشر العاديّة بأشواط وأشواط هم من خطّطوا وبرعوا في قيادة هذا السّفر الخالد من الملاحم الإنسانيّة ذات الجذر العربيّ الرّساليّ الانقلابيّ، وسيكون أشدّ بدهاة أن يتبادر بلا تردّد ودونها تخمين اسم الرّفيق القائد عزة ابراهيم الأمين العامّ لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ فيحضر بقوّة وفرادة متأكّدتين في أذهان الجميع، وسيثبت اسمه إذن بمدلولاته ومعانيه وزمريّته ليحتلّ أعلى المراتب فوق المراتب العلى التي يتقلّدها في مسؤوليّاته الجسمية وبالغة التقديد التي يمارسها واقعا، ولترتقي قيادته لمرتبة الضرورة التاريخيّة.

فلماذا إذن غدّت قيادة الرّفيق المناضل عزة ابراهيم ضرورة تاريخيّة؟ لنتنقّق ممّا تقدّم، على أنّ الصّراع الدائر رحاه في المنطقة العربيّة اليوم (أي منذ غزو العراق) هو حدث القرنين معا، القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين، حيث لا يمكن بحال من الأحوال تقديم الحربين العالميّتين من حيث النتائج الأساسيّة ولا الخسائر في الأرواح أو العتاد وخاصّة التداعيات الكارثيّة على المستوى الحضاريّ والثقافي والأخلاقيّ على ما تبع العدوان الثّلاثيني على العراق وتواصله لأزيد من ثلاثين عاما بالتّهام والكمّال أي منذ تسعينات القرن الماضي لحدّ الآن، ولنتنقّق أنّ الاختلال الرّهيب والثّقاوت الخرافيّ في الإمكانيات كافّة بين المعتمدين والغزاة الطّغاة البغاة وبين المعتدى عليه (العراق لوحده) لم يشهد له

التاريخ البشريّ مثيلا.

ولنتنقّق بالقدر ذاته، على أنّ بقاء العراق لأنّ بمعنى عدم محوه من على البسيطة يعدّ معجزة حقيقيّة بكلّ المقاييس رغم أنّنا في عصر لا يعترف بالمعجزات، وعلينا بالتالي أن نعرف أنّ من قاد وراذ جهة الصّدّ والدّود والدّفاع عن العراق والجيلولة دون تقسيخه إنّما هم بشر ليسوا كغبرهم من البشر حيث لا مجال عندهم لليأس والقفود والاستسلام والتّسليم ولا يقبلون الضّيّم ولا يرتضون الدّلّ والمهانة ولا يرومون العيش إلاّ أحرارا كراما شامخين واقفين مرفوعي الرّؤوس.

ولقد كان الرّفيق المناضل عزة ابراهيم أحد أبرز مهندسي ملاحم الصّمود الذي يشمل ابعادا وطنيّة وقوميّة تحرّريّة بحكم موقعه في الحزب وفي الدّولة العراقيّة معا.

لقد كان الرّفيق القائد عزة ابراهيم من صانعي أمجاد القادسيّة التي صدّ فيها العراق بقيادة حزب البعث العدوان الإيرانيّ الفارسيّ الصّفويّ الخمينيّ الغادر، ثمّ التّصدّي الحازم والشّجاع للعدوان الامبرياليّ الثّلاثينيّ، وكان ظهير الرّفيق القائد الشّهيد صدّام حسين وهو الذي كانت قيادته للدّولة والحزب وللأمة العربيّة بدورها قيادة تاريخيّة ولا ريب، وكان له نعم المعين والتّاصح الأمين. كما كان بالقدر ذاته شريك الرّفيق القائد شهيد الحجّ الأكبر صدّام حسين وبقية القادة العظام الأفاضل الآخرين الذين إمّا استشهدوا أو اعتقلوا أو توفّاهم الأجل، في التّخطيط العبقريّ لمقاومة العدوان الشّيطانيّ الأثم على العراق حيث كانوا جميعهم على قدر من الذّكاء الوقاد والواقعيّة الصّارمة بحيث كانوا يدركون أنّه لا مجال لحسم المواجهة العسكريّة مع الأمريكان وحلفائهم بالطرق التقليديّة، بينما كانوا يعلمون يقينا أنّ الحلّ الأمثل هو في استنزافهم واستدراجهم للحرب الشّعبيّة وتوريطهم وسحبهم لوجل المستنقع الميدانيّ فيحرموا من توفّيقهم الثّقنيّ والعسكريّ فتصيدهم آلة المقاومة حيث المواجهة وجها لوجه.

ولا غرو في القول إنّ التّخطيط البارع للمقاومة كاف لتنزيل قيادة هؤلاء الرّجال منزلة الصّورة التاريخيّة، ولكن يتعمّق الأمر ويزداد الاستحقاق حينما يسحب على الرّفيق القائد عزة ابراهيم لبرتقي لمرتبة التي لا يمكن أن ينازعه فيها أحد سوى رفيق دربه القائد شهيد الحجّ الأكبر صدّام حسين.

هي قيادة بهرتبة الصّورة التاريخيّة إذن، وذلك لجمعه بين الصفات التالي ذكرها والتي يندر توفّرها في رجل واحد وهي:
١- ثراء التجربة النضاليّة والسياسيّة والخبرة الواسعة بعالم السياسة والنضال بدقّيته الإيجابيّة والسّلبية ناهيك عن المعرفة والإلمام الدقيق بخبايا الأمور ودقائقها سواء عربيّا أو إقليميّا أو دوليّا.
٢- نقاء السّيّرة ورفضه السّمعة والرّاهة والإخلاص والحسن الوطنيّ والقوميّ العالي وهي الخصال التي يشهد له بها الجميع سواء من العراقيّين أو جماهير الأمة أو القادة والزّعماة في العالم.

٣- الصدقيّة العالية والصّرامة الشّديدة في اتّخاذ القرار، ما يمنح القرار بعدين مهّيين وهما ضرورة التّفنيد السّريع لمن يشملهم، وثقة الجميع فيه سواء المعيّنين به مباشرة أو من يشملهم فيما بعد من الجماهير.

٤- الحنكة والعبقرية في وضع الخطط والبرامج الاستراتيجيّة والقدرة على تكيفها وتطبيقها ببرونة منقطعة النظير عبر تكتيكات محكمة يتمّ تصريفها والتّحكّم فيها بدقّة فائقة لتلافي أكبر قدر من الخسائر والمجهودات.

٥- رباطة الجأش والشّجاعة والصّبر على الأذى والثّبات بوجه المحن والإرادة الصّلبة التي لا تلبين ولا تنكسر رغم نوابث الدّهر ومهبها اشتدّت الضّربات.

٦- منسوب خرافيّ من الإيمان بالله وبحقّ الأمة في استرجاع مكانتها بين الأمم وانتزاع حقوقها من مفتصبيها وبعدالة قضايها.

٧- نكران الدّات والتّواضع لرفاقه ولعموم جماهير الأمة والتّسامي فوق الصّفائر والرّفّع عن ملدّات الحياة الرّائفة والرّهذ في مفاخر السّلطة والتّسلّط، وهو ما يتّضح في ما يعطى به من ثقة غير عاديّة من رفاقه ومحبيّه ومتابعيه وعموم الجماهير العربيّة وأحرار العالم.

ويبقى أهمّ دعائم ومسوّغات الارتقاء بواجبات قيادة الرّفيق القائد المناضل عزة ابراهيم بلا استثناء هو نجاحه في:

أ- ضمان استمراريّة الحزب وتماسكه وصلابته وحفاظه على وحدة عقيدته الفكرية والتنظيميّة والثّبات على خطّه النضاليّ العامّ وتعزيز مناهجه الاستراتيجيّ العامّ وتطويره وملاءمته مع الطّروف والتّطوّرات في العراق والوطن العربيّ والمحيط الإقليميّ والفضاء العالميّ، رغم الأوهال التي تعرّض لها الحزب من ضرب دولته القاعدة وإسقاط حكمه الوطنيّ وقتيل نصف قيادته التاريخيّة على رأسهم الأمين العامّ وقائد الحزب الرّفيق القائد شهيد الحجّ الأكبر صدّام حسين وكوكبة رفاقه وأسر وتشريد بقية أعضاء القيادة واجنثاا الحزب وحظره وملاحقته وتخريبه ومحاربة أعضائه ومناضليه وكوادره ناهيك عن التّشويه والتّبشيع والحرب النفسيّة

والإعلاميّة الكونيّة المفتوحة عليه.

ب- ضمان بقاء المقاومة العراقيّة وتنظيم صفوفها وصرّتها وتحشيد طاقتها بعد اغتيال مهندسها والمشرف عليها الرّفيق القائد صدّام حسين، وسنّ الخطط والبرامج الميدانيّة وابتداع المناهج التي أثّمرت طرد المحتلّ الأمريكيّ أواخر عام ٢٠١١. ولعلّ من أبرز مظاهر العبقريّة السّادرة والاستثنائيّة التي يتمنّع بها الرّفيق القائد عزة ابراهيم، وفي إطار عنايته الشّديدة بالمقاومة، ومن خلال ما أسلفنا ذكره من ثراء التّجربة والمعرفة الواسعة بطريقة تفكير العقول الاستراتيجيّة للأعداء، التّجاح الفارق والمبهر في توقيه المقاومة من فخّ داعش الإرهابيّ الذي أدخله الأمريكان والفرس والصّهيانية للعراق بغية الإجهاز على المقاومة نهائيّا، وهو ما عدّ أكبر مقلب وأخطر حيلة خفصت بها المقاومة.

ت- التّشبّث بمنهج المقاومة، وملاحقة العمليّة السياسيّة المخابراتيّة القذرة والمتهالكة في العراق، ومطاردة يبادق المحتلّ الإيرانيّ للعراق.

ث-رفض كلّ المناورات السياسيّة وعدم الإذعان للمساومات والصفقات والبرامج والأجندات الإقليميّة والدّوليّة التي لا يكون طرد المحتلّين وبيادقهم وإنهاء الاحتلال وعمليّته السياسيّة المغشوشة في العراق هدفها وغايتها.

ج- الوفاء والانضباط الصّارم للعقيدة القوميّة العربيّة، واتّخاذ المصلحة القوميّة العربيّة الاستراتيجيّة العليا مثابة ومرجعاً لكلّ خطوة ولأيّ قرار. فرغم الانشغال والانتكباب على النضال والمقاومة والجهاد في قطر العراق، ظلّ الرّفيق القائد عزة ابراهيم باعتباره ذلك الثّوري القوميّ العربيّ الطّلائعيّ الرّياديّ الانقلابيّ الرّساليّ، متابعا لأدقّ التفاصيل في الوطن العربيّ، فيرسم الخطط ويضع الحلول لكلّ مشاكل الأمة ويعرضها على الجماهير والحكّام على حدّ سواء، فلم يقعهده أمر العراق على خطورته ودقّته ومأساويّته، عن الاهتمام بالأمة وقضايها.

د- الحرص الفائق على التّواصل مع جماهير العراق والأمة ومع رفاق البعث، سواء من خلال خطبه أو حواراته الصّحفيّة أو رسائله المكتوبة، واعتماد نهج المصارحة والمكاشفة بعيدا عن الطّرق الملتوية التي تميّز العمل السّياسيّ والدبلوماسيّ عادة.

ز- الجمع بين المقاومة المسلّحة والمقاومة السّياسيّة والدبلوماسيّة إيمانا منه أنّ عمل المقاومة يحتاج لنجاحه إلى فعل سياسيّ وديبلوماسيّ يسنده، وهو ما يترجم على الأرض بتخاطبه سواء بطريقة مباشرة أو عبر وساطات وموفدين، مع كثير من القادة والمنظّمات وغيرهم.

ر- حطّنه على كسر التّعقيم الإعلاميّ على الحزب والمقاومة وتوجيهه باستغلال الفضاءات المتوفّرة كافّة لسط معضلة العراق، وعرض حقوق الأمة والدّفاع عنها، وهو ما يتجلّى في بعث فيلق للإعلام المجاهد تمكّن رغم بساطة قدراته على محاصرة الافتراءات والحملات الدّعائيّة المغرضة وتوضيح الحقائق لا على المستوى العربيّ بل والدّوليّ أيضا.

إنّ كلّ ما تقدّم لا يعدّ غيبضا من فيض مسوّغات الإقرار بأنّ قيادة الرّفيق القائد المناضل عزة ابراهيم الأمين العامّ لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ والقائد العلى للجهاد والتّحرير، هي ضرورة تاريخيّة بامتياز، ولكن، رغم ذلك فإنّها تستظلّ عاجزة لوحدها على إيفاء الرّجل حقّه، ولكن يكفيه فخرا ويكفي العرب فخرا به وبقيادته أنّه نجح في قيادة المقاومة العراقيّة للحفاظ على العراق موحدّا وإفشال مخطّطات التّقسيم وما سينجزّ عنه من ويلات مضاعفة للعرب جميعا، كما أنّه كان الرّائد الفدّي في فضح الأجندا الفارسيّة الإيرانيّة الصّفويّة واستباق مخطّطات التّوغّل العنصريّ والشّعوبيّ لإيران في الوطن العربيّ باعتقاد سلاح الطّائفيّة لإغراق الأمة في صراعات دامية ومفتوحة ستزيد من إذهاب ما تبقىّ من ريجها، كما وبين عرى التّحالف الوثيق بين الفرس والصّهيانية وشدّد عليهم حتّى لا ينخدع العرب بتلك الجعجعة الإعلاميّة الدّائرة حول عداء مزعوم بين الطّرفين.

أوليست قيادة تاريخيّة بل وأكثر، تلك التي يبرز فيها عقل استراتيجيّ وقّاد وشعلة نضال ومقاومة لا تخمد ولا تتراجع، ويتبالأ فيها نجم فكر واسع محيط بأدقّ التفاصيل في أمة كأمّتنا وقد بلغت مبالغ خرافيّة من التّخلّف الشّامل والانتحار الكلّي وانسداد الأفاق التّام، فيهديا سبل الخلاص ويرشدها لطوق النّجاة ويعبّد لها الطّريق للحزبة والتّحرّر والاعتناق؟

وهل من أمة ادلهمتّ عليها الخطوب واشتدّت، وكاد يجرفها ذلك المنعطف الخطير غير المسبوق، طلع من ظهرائها مخلصّ ناصح وقائد متواضع عامل ساع مكافح منافع مقاوم لبقائها وعزّها وعزّتها ومناعتها، كما هو حال أمّتنا وقائدّها بلانمازع الرّفيق القائد المقاوم عزة ابراهيم الأمين العامّ لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ والقائد الأعلى للجهاد والتّحرير؟



عدد أيار ٢٠١٨ ميلادي / شعبان ١٤٣٩ هجريه

ص ١٦

لماذا حزب البعث ؟

حزب البعث ضرورة فكرية ونضالية وحاجة وطنية وقومية وحدوية

(دراسة في تحليل الأسباب والمراحل)

مكتب الثقافة والاعلام القومي

اصدارات العام ٢٠١٨

لماذا حزب البعث ؟

تقديم

احتفاء بالذكري الحادية والسبعين لتأسيس حزبنا المقدم حزب البعث العربي الاشتراكي ، وتأكيدا على ديمومة وحيوية دوره الرسالي في حياة الأمة العربية منذ النشأة الأولى ومروراً بالوقت الحالي واستشرافاً للمستقبل المنظور ، يتوجه المكتب الثقافي القومي إلى شباب أمتنا وأجيالها الصاعدة ، فيلقي الضوء على سؤال اللحظة التاريخية الفارقة : لماذا حزب البعث؟! ولماذا انبثق هذا التشكيل السياسي في خضم المعتزك الذي شهدته الأمة ليشكل فكره أمل العربي تحقيق نهضتهم المعاصرة . ولماذا ما زالت عقيدته تحمل اليوم أفضل الحلول لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية التي تواجهها الأمة على الصعد الوطنية والقومية والعالمية .

فلماذا كان البعث رائداً للنضال القومي في حياة الأمة العربية، وما هو البعد التنويري الذي نهض به، وما هي السببية التي جعلت مؤتمره القومي الأول في السابع من نيسان ١٩٤٧ يؤكد اختياره الإرادي في تلك المرحلة المبكرة ، في أن يكون التنظيم طليعياً، وان يتحمل مسؤولية العمل الثوري لقيادة الجماهير العربية على طريق الوحدة والحرية والإشراكية وصولاً إلى تحقيق التقدم والعدالة الإجتماعية، وان تكون فلسطين قضيتة المركزية الأولى .

وللإجابة على أسئلة النشأة والتكوين التي تصطبغ في الفضاء العربي ومروراً بالواقع الحالي الذي تشهده الأمة ، واستشرافاً للتحديات المستقبلية ؛ تبيّن هذه الدراسة في حلقاتها السبع، لتتضمن عرضاً تحليلياً للأسباب التي بموجبه شكل البعث وما زال الحل الأمثل والموضوعي لمواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية وتلبية تطلعاتها ، واسباب ديمومة بقائه الآن وفي المستقبل المنظور. وذلك بدءاً من المفاهيم السياسية والمدرجات النضالية، وما يفرزه الواقع العربي نفسه من إشكاليات فكرية ومعضلات اجتماعية وسياسية ، وما يواجه جماهير الحزب من مشاق التطويق والملاحقات ، وما يتهدده من تحديات أمام القوى الصهيونية والنيوفاشية والظلامية المناهضة للفكر القومي التقدمي والتي يشكل النظام التوسعي الإيراني رأس الحربة فيها و العدو الاخطر للأمة العربية.

يتعين هنا التأكيد ؛ بأن تجربة البعث النضالية سواءً على صعيد الكفاح الوطني والقومي، أو على صعيد إغناء الوعي السياسي ، او النضال الاقتصادي والاجتماعي خصوصاً في مجال نشر الوعي الاشتراكي بمفهومه البعثي ، تبقى على الدوام شرطاً ضرورياً، وحاجة حضارية ومنهجاً ثورياً ، وقد تجلّى ذلك بانتقال الممارسة النضالية لديه من الدائرة الفردية النخبوية إلى القواعد الشعبية ، فاكسب بذلك قضية الأمة وما زال، زخماً جماهيرياً شكل أحد مقومات ديمومة وحيوية دوره الرسالي في حياتها .

محتويات الدراسة

- ✦ الحلقة الأولى : الوعي السياسي ضرورة وحاجة للتغيير
- ✦ الحلقة الثانية : الانتقال بالعمل السياسي من دور الفرد إلى دور الجماعة.
- ✦ الحلقة الثالثة : لماذا الحزب القطري ؟ (مفاهيم وطنية ومطلبية وتحررية)
- ✦ الحلقة الرابعة : لماذا البعث ... قومياً وعربياً (مهامه التوحيدية والتحررية).
- ✦ الحلقة الخامسة : البعث هو حزب الضرورة التاريخية.
- ✦ الحلقة السادسة : البعث في ظل تحديات المرحلة الراهنة
- ✦ الحلقة السابعة : دور فكر ونضال البعث في مواجهة التحديات الراهنة

مقدمة

يتساءل البعض، وكثيراً ما طُرح هذا السؤال : لماذا حزب البعث؟ وفي محاولة للإجابة على هذا السؤال، ونفتحه بالسؤال: إن الانتماء إلى حركة فكرية وسياسية يعبر عن علاقة جدلية بين حرية الفكر وحركة الإنسان النضالية، لأنه لا يمكن لفكر يتجه نحو التغيير أن ينجح من دون حركة عملية. فالفكر يبقى في أبراجه العاجية،

ويبقى محصوراً في عقول نخبة من أبناء المجتمع، ويبقى بمنأى عن متناول الجميع. وإذا كان من المعروف أن الثقافة إذا لم تُوظَّف لمصلحة المجتمع فلا فائدة منها. ولكي تؤتي ثمارها على النخبة أن تنزل بها إلى مدارك الجماهير الشعبية، لتصبح ثقافة النخبة ثقافة للشعب. وأن تتحول الثقافة إلى الميدان العملي من أجل تطبيق أهدافها وتحويلها إلى برامج عمل تنخرط في تنفيذها شرائح المجتمع كلها المعنية بالتغيير. وهذا يحتاج إلى تنظيم الجماعات الشعبية المشبعة بثقافة التغيير في أطر حزبية تستطيع تنظيم الجهود الشعبية وتوحيدها. ولذلك، نجد أنه لا بد من معرفة عدد من المهام النظرية، المطلوبة للتغيير، وهذا ما يمكن حصرها بعدد من الأسئلة، هي :

- ١- لماذا العمل السياسي؟
- ٢- لماذا العمل الحزبي؟
- ٣- لماذا الحزب القطري؟
- ٤- لماذا الحزب القومي؟
- ٥- لماذا حزب البعث؟
- ٦- حزب البعث وتحديات المرحلة الراهنة.
- ٧- مواقف البعث في مواجهة التحديات

لذلك سيتم عرض الدراسة في عدة حلقات استناداً إلى تسلسل الأسئلة المرفوعة أعلاه.

الحلقة الأولى

الوعي السياسي ضرورة وحاجة للتغيير

بانتقال المحكوم من دور الولاء للحاكم

إلى دور مراقبته ومحاسبته

تمهيد

الوعي السياسي حاجة أساسية في عملية تغيير ما أصبح فاسداً، أو ما لا يتناسب مع مصلحة الأفراد أو المجتمع، أو ما أصبح يشكل عائقاً دون تطوير الحياة الاجتماعية. ولأن الإنسان الذي يريد أن يقيّر عليه أن يعرف ما يريد تغييره، وكيف يمكنه تغييره، ومعرفة الوسيلة الأفضل للتغيير؛ فعملية التغيير إذن هي عملية معرفية، تتضافر فيها ثنائية، التشخيص والعلاج، أي هناك حاجة لتعريف حديها :

- تشخيص الموضوع الذي ستطوله عملية التغيير.
- ومعرفة الوسائل والمقاييس التي ستعتمد بعملية التغيير.
-

قد يشعر الإنسان بوطأة المشكلة، ولكنه غالباً ما يكون عاجزاً عن تشخيص أسبابها، وبالتالي سيكون عاجزاً عن وضع الحلول لها وتحديد وسائل تغييرها. فوعي أسباب المشكلة ووسائل علاجها شرط أساسي في عملية البدء بحلها. وهذا ما نسميه بالوعي السياسي. فالفقير، مثلاً، يشعر بوطأة الحاجة. وإذا كان لا يستطيع معرفة سبب فقره، فيستسلم إلى مقولة غيبية تدعو الفقير للصبر على فقره، لأن الغني والفقير، كما يعتقد، هما عطيتان من الله. أما إذا كان يمتلك وعياً سياسياً لواجباته وحقوقه كفرّد في جماعة، أو كموطن في دولة، فسيعرف أن سبب فقره هو أنه لا يجد عملاً يحصل منه رزقه. وإن فقدان فرصة العمل يعتبر إهمال من الحاكم، ولأنه شارك في اختيار الحاكم، فإنها على شرط أن يسوس شؤون المواطنين، ومنها توفير فرص العمل لهم. وعليه أن يعي أيضاً أنه إذا كان من واجباته أن يخضع لقوانين الدولة وتشريعاتها، فإنها له حقوق على الدولة ومن أهمها أن تضمن له حياة كريمة، ومنها توفير فرصة عمل له. كما أن من حقوقه أيضاً أن يراقب الحاكم ويضعه تحت سقف المساءلة، وهذا الحق يضمن له حرية الاحتجاج ورفع الصوت. وهكذا دواليك.

ولأن مجتمعتنا مليء بالمشاكل، وهناك حاجة لوضع الحلول لها. ولن يتصدى لتغيير الواقع الفاسد إلا المتضررون منه، جاءت الحاجة إلى وجود الأفراد، وبالتالي الجماعات، الواعين لهذا الواقع.

ولأن الأمية والجهل هما من المشاكل المتفشية والمزمنة في مجتمعنا العربي، كان لا بد من تعميم الثقافة والوعي، على الأقل بين النخبة من الأفراد والجماعات، لتقوم بهمة تغيير الواقع الفاسد. وبناء عليه، تبتدى تلك العملية من كون الإنسان عضواً في أصغر خلية اجتماعية، وتنتهي بدوره كعضو في دولة.

المفهوم الثوري للسياسة :

ليس النشاط السياسي حقاً للمواطن فحسب، وإنما هو واجب أيضاً. كما أن العمل السياسي لا يجوز أن يبقى حكراً على الطبقة الحاكمة بحيث ينتقل الحكم بالوراثة داخل الطبقة الواحدة. خاصة أن طبقة الأغنياء والموسرين وكبار التجار والاقتصاديين بمواقفهم الطبقيّة، مباشرة أم بالواسطة، تنتج باستمرار، المفاهيم السياسية والاقتصادية وتشريعاتها وقوانينها لتضمن مصالحهم وتؤمّن عليها.

صحيح أن مفهوم الدولة في الأنظمة الحاكمة في معظم دول العالم بشكل عام، وفي الأنظمة الرسمية العربية بشكل أخص، يقوم على العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتلك

العلاقة تنأسس على قاعدة أن يقوم الحاكم بالسيطرة على خدمة المحكوم، لكن الهوية الطبقيّة للحاكم لا تسمح بتطبيق تلك المعادلة على وجهها السليم. فهناك اختلال بالعلاقة استناداً للخلل في الهوية الطبقيّة. كما انقسام المجتمع إلى طبقة من الأغنياء ومن الفقراء، يقوم الغني بالهيمنة على حقوق الفقراء، كذلك هناك هوة سحيقة بين الحاكم والمحكوم، كما هو الواقع، فالحاكم لا يمثل الطبقة الفقيرة بل يصل إلى الحكم من ينتمي إلى طبقة الأغنياء أو من يمثل مصالحهم. وهذا الواقع يدفعنا أحياناً إلى الاستنتاج بأن الحركة الإصلاحية في التغيير لن تأتي بنتائج، بل لا بد من وسائل ثورية على صعوبة توفير ظروفها ومستلزماتها.

أما الحركة الإصلاحية، وهي الأسلوب الأكثر واقعية، فستكون نتائجها محدودة جداً، لأن أي إصلاح ستقوم به الطبقة الحاكمة تحت ضغط شعبي مطلب، سيبقى يصب في طاحونة الطبقة الاجتماعية التي تمثلها. ولن تؤدي إلا إلى إصلاحات جزئية لمصلحة الطبقات الفقيرة.

ولهذا وإن كان السقف الأعلى من حركة التغيير هي المطلوبة إلا أن العمل بما هو ميسور يبقى الأكثر واقعية، لكن على أن لا ينسى المنخرطون في عملية التغيير السقف الأعلى.

العمل السياسي الثوري ضرورة للطبقات التي يقع عليها الاستغلال

من مصلحة الطبقة الحاكمة، بانتهاؤها الطبقي المنحاز للأغنياء والموسرين، أن تبقى الطبقات الشعبية بعيدة عن ممارسة العمل السياسي، وإذا سمحت لها بذلك فعلى أن لا يتعارض عملها مع الإيديولوجيا التي توجّه مسار الحكم أو من تنوب عنه.

لكن على الطبقات المتضررة، خاصة النخب الأكثر وعياً في داخلها، أن تعمل على نشر الوعي السياسي لحقوق المواطنين. أما الطبقات المتضررة فيمكن تصنيفها إلى عدد من الشرائح حسب طبيعة موقعها في عملية البناء الاجتماعي الوطني، على الشكل التالي:

- طبقة العمال والفلاحين.
- صغار الكسبة والمهين الحرة.
- صغار الموظفين وذوي الدخل المحدود.
- الطلبة والشباب.
- المثقفون الثوريون.

أما وسائل النضال المتاحة لهذه الطبقات، فهي تقوم على قاعدة التجمعات المهنية، وخاصة منها النقابات المهنية للعمال والفلاحين كل منها حسب تجانس اختصاصها. ونقابات الموظفين كالأستاذة الجامعيين والثانويين والمعلمين الابتدائيين في القطاع الرسمي العام. ويلبها نقابات المعلمين في الجامعات والمدارس الخاصة.

ويأتي في السياق عينه نقابات أصحاب المهين الحرة، كالمحامين والمهندسين والأطباء... وتلعب الأندية، والتجمعات النسائية والشبابية والطلابية والجمعيات الثقافية والرياضية والاجتماعية دوراً مهماً في التوعية والإرشاد.

أما عن وسائل النضال فهي عديدة ومتنوعة، ومن أهمها اللجوء إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. كما تعتبر التظاهرات والندوات والبيانات من تلك الوسائل.

وقد يكون الأكثر تأثيراً على النخب الحاكمة هو موسم الانتخابات النيابية، التي بدلاً من أن تكون سوقاً لشراء الأصوات وبيعها، يجب الاستفادة منها في ضغط حقيقي على المقصرين والمتلاعبين بإرادة الشعب ومصالحه الحقيقية.

وقبل هذا كله على كل المنخرطين في تلك النقابات والتجمعات أن يحافظوا على مهنية أهدافها والابتعاد بها عن محاولات احتوائها من قبل أحزاب الطبقات الحاكمة، أو الداعمة لها، منعاً لاستخدامها في تقوية نفوذ تلك الأحزاب التي صُمّمت على مقاييس مصالح طبقة الحكام أو من يمثلونهم.

وإذا كان الوعي السياسي للفرد مطلوباً كمدخل لا بدّ منه إلى عملية التغيير، فإن الجهد الفردي يبقى ضعيفاً، إذا لم يكن عاجزاً، في القيام بعبء مهمة متعددة الزوايا والأشكال، وعلى غاية من التعقيد والصعوبة، فإن تضافر الجهود الجماعية تبقى الحلّ المطلوب.

ومن الضروري في حالة اصرار الطبقة الحاكمة على البقاء في الحكم باي ثمن ومنع التغيير السلمي وهو ما يؤدي الى تعقد الأوضاع يهيمنة الاستبداد ومنع العمل النقابي والسياسي مع تقاوم التهديدات الخطيرة للدولة والمجتمع، البحث في وجود فرص واساليب تغيير اخرى قد تكون متاحة او يمكن الاستفادة منها في تغيير الوضع، اذ ان عدم اللجوء الى خيارات اخرى يمثل استسلام عملي للواقع وتكريس له واستبعاد حتمي للتغيير الثوري الحقيقي .

موقف دولة العراق الوطنية الثابت من قضية فلسطين والمناض للجماعات الارهابية ولتوظيف الارهاب في السياسة الخارجية كما يفعل سادة الجهة الملققة في نظام طهران .

ان هذه المحاولات الكسيحة التي يبذلها النظام الاسلامي الطائفي الارهابي الفاسد لتشويه صورة العهد الوطني لن تجد الا الاستهزاء والسخرية من العراقيين الذين ذاقوا الامرين في ظل نظام فلول هذا النظام من الحرامية والمليشيات طيلة الخمسة عشرة سنة الماضية . فملايين العراقيين يدركون ان العهد الوطني الذي اسقطه الاحتلال هو الذي حمى العراق وجعله دولة مهابة في المنطقة والعالم . وهو الذي اعز مواطنيه وحفظ كرامتهم وتعامل معهم وفق حقوق المواطنة واعتباراتها وعلى اساس المساواة الكاملة بغض النظر عن اي اعتبارات سياسية او دينية او عرقية او مناطقيه . وحققت لهم اوسع عملية تنمية شاملة جلبت لهم الخير والخدمات البلدية والصحية الراقية والتعليم المجاني . وابتعد عنهم شبح المجاعة في احلك ظروف العدوان الاجنبي والحصار الخانق .

بغداد في ٢٧ / نيسان / ٢٠١٨

ولان هذه الجهة المزورة لا خبرة لها بالعمل الدبلوماسي فقد حملت هذه الرسائل المزورة مهمة المفاوضات بين البلدين . وقاتها ان الدول لا تتفاوض بالرسائل !

ويبدو ان الجهة الملققة من الجماعات الموالية لايران قامت بهذه المحاولة الكسيحة بهدف تشويه صورة دولة العراق الوطنية المستقلة ذات السيادة الحقيقية وقيادتها الوطنية الشجاعة خصوصا مع الانحدار المستمر في مكانة نظام الاحزاب الاسلامية الموالية لايران وسمعة مسؤوليه . في مقابل تصاعد وتيرة المقارنات التي يجريها العراقيون بين اوضاعهم واوضاع العراق في ظل العهد الوطني واوضاعهما المتدهورة الآن في كل ميادين الحياة في ظل نظام الاحزاب الاسلامية الفاسد الخانع للنفوذ الاجنبي .

ولذلك حشرت الجهة الملققة في الرسائل المزورة جملة مواقف غريبة وبعيدة كل البعد عن سياسة وثوابت العهد الوطني ومبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي . مثل اظهار العراق بمظهر المتهافت الذي يتوسل بالاميركيين لإقامة علاقة مهما كلف الثمن ! وكذلك تلبس الحكم الوطني مواقف داخلية وخارجية غريبة عليه وعلى مبادئ البعث مثل شتم دول عربية والتحدث بحسابات طائفية بعيدة عن منطق المواطنة والاعتزاز بكل أبناء العراق والمساواة الكاملة بينهم .

كذلك قامت هذه الجهة المزورة بمحاولة سخيطة ومكشوفة لتشويه

ناطق مخول باسم البعث يكذب ادعاءات كاذبة

صرح ناطق مخول باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بما يلي :

انتشرت مؤخرا في بعض وسائل التواصل الاجتماعي اربع رسائل متبادلة مزعومة بين السيد نائب رئيس الوزراء في العهد الوطني الرفيق المرحوم طارق عزيز ونائب الرئيس الاميركي الأسبق دك جيبي .

وقد اختارت الجهة التي لفتت هذه الرسائل فترة الغزو الاميركي للعراق من ٢٠ آذار / مارس الى ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ الأسود لتكون مسرحا لتبادل هذه الرسائل ووضعت فيها عبارات الود والصداقة والرغبة في الحوار الصريح والشامل !

وقد فاتت الجهة الملققة حقيقة ان العراق لم يتبادل أي رسائل مع اميركا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في أوائل كانون الثاني/يناير ١٩٩١ . كما فاتها ايضا حقيقة ان تبادل الرسائل السياسية بين الدول يجري بين مسؤولي السياسة الخارجية اي بين وزراء الخارجية وفي حالات قليلة بين رؤساء الدول . وبينما كان السيد طارق عزيز وزيرا للخارجية عام ١٩٩٠ كان جيبي آنذاك وزيرا للدفاع وأصبح عام ٢٠٠٣ نائبا للرئيس وفي كلا الوظائف لم يكن مسؤولا عن السياسة الخارجية .

بسم الله الرحمن الرحيم

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية



حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

تحرير الفاو حافزنا الكبير لتحقيق النصر الحاسم

تخل علينا اليوم الذكرى الثلاثون لمعركة تحرير الفاو الخالدة في السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ والتي تلاحم فيها مقاتلو الحرس الجمهوري وجيشنا الباسل وابلو بلاء عظيما في الهجوم على القوات الايرانية المحتلة للفاو وطردوها من المدينة خلال ٢٥ ساعة ، وكانت بذلك معركة تحرير الفاو ، مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم . فاتحة معارك التحرير الكبرى في الشلامجة وزيديات ومجنون ومعارك التوكلات والتي توجت بنصر العراق والامة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ واجبر خميني على تجرع سم الهزيمة الدوية كما اعترف بعظمة لسانه . ان معركة تحرير الفاو الخالدة كانت اول معركة تحرير ظافرة لارض عربية مغتصبة في التاريخ المعاصر وكان ذلك حافزا مضاعفا لمعسكر اعداء البعث والعراق والامة لتحقيق اهدافهم المعادية فشنوا عدوانهم الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ وسبقوه واردفوه وأعقبوه بالحصار الجائر ثم شن الحلف الاميركي الانكليسي الصهيوني الفارسي عدوانه الغادر الاخر واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ والذي جر العراق والامة كلها الى خراب وتدمير شاملين تنفيذيا لمخطط صهيومامريكي - فارسي كشفت الان كافة اهدافه واسبابه .

ويؤكد التاريخ ان الشعوب الحية لا تستسلم ولا تتراجع عن استعادة حقوقها وانطلاقا من تلك القاعدة جابه العراق بشعبه وغلانعه الثورية الغزو الاميركي الايراني ببسالة واصرار عن تخريق اخلاق مقاومة مسلحة فريدة في خصائصها وانجازاتها تصدورها البعثيون وفصائل وخبئية وقومية والاسلامية توجت تضحياتها الكبيرة باجبار القوات الامريكية على الانسحاب وتسليم العراق الى ايران لاكمال الاهداف التخريبية ونقل الخراب الى كل الاقطار العربية .

وكان هدف معسكر الاعداء هو تعطيل النهضة القومية العربية التي بدأت في العراق بقيادة البعث واعادته الى عصر ما قبل الصناعة ، ولكن شعبنا وكما اكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير في خطابه التاريخي في الذكرى ٧١ لوليد البعث مصمم على مواصلة نضاله لدرح الاحتلال الايراني وتحرير العراق واستئناف مسيرة النهوض القومي للامة العربية وتحقيق تقدمها الاجتماعي لخدمة الحضارة الانسانية جمعا .

لقد قدم البعث وكافة ابناء العراق تضحيات عالية على تخريق تحرير العراق بشجاعة وعزم لا يبلين لتحقيق اهداف البعث والامة الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية ، والطلائع المقاتلة اليوم تستمد العزم من عظمة الانتصار في معركة تحرير الفاو الخالدة والمعاني البليغة لذكراها المعطرة بدم الشهداء وتضحيات ابناء شعبنا واصرار قيادة النظام الوخني على تحقيق النصر الذي تحقق في مثل هذا اليوم الخالد . وكما ان البعث بقيادة الشهيد صدام حسين وعد الشعب بطرد الغزاة الايرانيين وحقق وعده فان الرفيق المجاهد الامين العام للحزب عزة ابراهيم انذر حكومة المنطقة الخضراء بانها اذا لم تطلق سراح الاسرى والمعتقلين وتعيد الحقوق لاصحابها وتوقف اجتثاث البعث فان المقاومة العراقية ستستأنف القتال من اجل تحقيق النصر وتخرد الغزة الايرانيين .

ستبقى ذكرى تحرير الفاو محركا معنويا لجماهيرنا من اجل النصر والتحرير .

المجد والخلود لشهداء معركة تحرير الفاو وجرحاه ،

تحية لمقاتلينا الاحياء الذين نالوا شرف المشاركة في تحرير الفاو ،

المجد لقائد معركة تحرير الفاو الشهيد صدام حسين .

تحية الحب والوفاء لقائد مسيرة تحرير العراق المجاهد عزة ابراهيم .

قيادة قطر العراق

في السابع عشر من نيسان ٢٠١٨

بيان البعث قيادة قطر العراق بمناسبة عيد العمال

الملايين يشاركون في نضال عمال العراق ضد الاحتلال والفساد

تحل اليوم ذكرى عيد العمال العالمي وشعبنا العراقي بعمومه وطبقتنا العاملة والفلاحين وبقية الفقراء بشكل خاص يعانون من الاستغلال وسرقة حقوقهم وحرمانهم من حق الحياة الحرة الكريمة . ووصل عدد من يعيشون تحت خط الفقر الى اكثر من ٤٠٪ حسب احصاءات المنظمات الدولية . من ابناء شعبنا ، ناهيك عن الاضطهاد السياسي والتمييز الطائفي والعنصري وتغلغل ايران في كافة مفاصل الدولة وسيطرتها على حركة اقتصادها وتنصيب الطفيليين والاميين واللصوص حكما ومسؤولين . مما ادى الى وصول تحمل الشعب الى منتهاه فزادت الاحتجاجات اتساعا وتعمق الرفض وصارت ادانة الفساد والتبعية صريحة وعبر شاشات التلفزيون واصبح تمي عودة الحكم الوطني وطرد نظام الحرامية وتوابع ايران ظاهرة يومية .

ونحن نحتفل بهذه الذكرى التي كانت ومازالت تحفز الملايين للنضال من اجل نيل حقوقها المشروعة يقف حزينا حزب البعث العربي الاشتراكي في هذه المرحلة في طبيعة ابناء العراق المناضلين من اجل التحرر من الغزو الايراني وازالة ما خلفه الاحتلال الامريكي ووريثه الاحتلال الايراني وانهاء حكم الفساد واعادة العراق لاهله عربا واكرادا وتركمان وكافة الوان العراق الدينية والاثنية واعادة بناء العراق انسانا ومجتمعنا ودولة واعادة التقدم والازدهار والرفاهية والكرامة والمساواة . وتأكيد انه جزء لا يتجزأ من الامة العربية المجيدة . وفي هذه المناسبة نؤكد بان حزبنا ماض بلا تراجع من اجل تحرير العراق منبها الى ضرورة تلبية مطالبات الرفيق الامين العام المجاهد عزة ابراهيم الواردة في خطابه في ذكرى تأسيس الحزب ومنها الغاء اجتثاث البعث وغيره من القوانين الجائرة واعادة المساكن التي صودرت من اصحابها واطلاق سراح اسرانا وايقاف كافة انواع الاضطهاد . واذا لم تستجب لذلك فان البعث وحلفاءه وفصائل المقاومة العراقية سوف تستأنف المقاومة المسلحة لانهاء العملية السياسية وتحقيق مطالب الشعب كلها .

وحزينا وهو يراقب ما يجري من تسابق محموم بين اللصوص والفاستدين في الاعداد للعملية الانتخابية الحالية يؤكد انها زورت مسبقا وتحددت اسماء من سيكونون اعضاء في البرلمان ولهذا اكد القائد عزة ابراهيم بان مجلس النواب الاتي سيكون اسوأ من الحالي . فلا انتخابات اعدت نتاجها سلفا ستتمذ العراق وتنتهي كوارث شعبه ولا الوجود الوردية التي يقدمها هذا الطرف او ذلك سينهي معاناة شعبنا بل الخلاص والتحرر مرهون بنضال البعث وحلفاءه وابناء العراق خصوصا الطبقة العاملة والفقراء الذين سحقهم الاحتلال وسرق لقماتهم من شارك في العملية السياسية واصبح عضوا في مجلس النواب .

فالى تعزيز نضالنا وتوسيع نطاقه من اجل اسقاط العملية السياسية وانهاء حكم الفساد والتبعية لايران واعادة بناء العراق القوي والمتقدم والتعددي .

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

١ / أيار / ٢٠١٨

بيان رقم (١٣٩) بمناسبة الذكرى الثلاثون لتحرير الفاو

(مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿

صدق الله العظيم

القيادة العامة للقوات المسلحة



بيان رقم (١٣٩)

بمناسبة الذكرى الثلاثون لتحرير الفاو (مدينة الفداء وبوابة النصر

العظيم)

يا ابناء شعبنا العظيم

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

ايها الشامى في قواتنا المسلحة الباسله

ايها الاحرار في كل مكان

في هذه الايام الخوالد يستذكر شعبنا العراقي العظيم والاحرار في العالم الذكرى الثلاثون لهلمحة (رمضان مبارك) تلك الملحمة البطولية الخالدة التي خاضها جيش العراق الباسل وقواته المسلحة والتي تمكن فيها من طرد الغزاة الايرانيين الذين دنسوا ارض الفاو الخالدة (مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم) في ١٨ نيسان ١٩٨٨ حيث تسابق فيها جند العراق من قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع تساندهم كل وسائل الاسناد من مدفعية الميدان والصواريخ والقوة الجوية وطيران الجيش الابطال ، وتمكنوا من انتزاع مدينة الحناء من ايدي الغزاة وقبر احلامهم الهريضة في غزو العراق ومجاورة الكويت وتهديد دول الخليج العربي الاخرى ، أن هذه المعركة الخالدة التي ركل فيها ابطال العراق بأقدامهم جيش الغزاة الى خارج حدودنا الدولية حيث مكث على ارض الفاو مايقارب

الستين ودمر فيها كل معالم الحياة وانشأ على ارض الملحمة وماجورها كل مايساعده على استمرار احتلالها لاجل طويل ، ولكن عزيمة العراقيين وحبهم لبلادهم وروحهم الوطنية وجهادهم تحت شعارهم الذين تغنوا به انذاك (ندفع الدماء مثل الانهار ولانعطي العراق) كان خير حافظا لهم في استعادة هذه الارض الطاهرة من ايدي الغزاة .

ايها الاحرار في كل مكان

أن التخطيط المتقن والمبني على الخبرات الطويلة يضاف اليها وحدة القيادة والتطبيق السليم لهبداى الحرب وبالذات مايتعلق بالتحشد والهباعته والتعاون كانت العناوين الابرز لتلك المعركة الخالدة . كما ان التدريب العالي المستوى والممارسات الطويلة على ميادين مشابهة لارض المعركة والاستخدام المبدع لوسائل الاسناد الناري ساهم في سرعة الانتصار ، يضاف اليها بطولة وبساله المقاتل العراقي وايمانه الراسخ بقضيته في الدفاع عن ارضه وبلاده .

ان معركة (رمضان مبارك) كانت بحق فاتحة الانتصارات في القادسية المجيدة حيث اعقبته الانتصارات الاخرى في ملاحم (تولكلنا على الله الاولى والثانية والثالثة والرابعه) لتحرير باقي الاراضي العراقية التي تمكن من احتلالها العدو في فترات متعاقبة سابقة خلال سنوات الحرب الطويلة ، وان هذه الانتصارات الكبرى هي التي دفعت ملالي طهران للقبول بقرار مجلس الامن وتجرع كأس السم والقبول بالهزيمة المنكرة التي حقها العراق العظيم بهم وافشل مخططاتهم في تصدير ثورتهم ثورة الجهل والتخلف والظلاله الى العراق وبلدان العرب الاخرى .

ايها الاحرار في كل مكان

ان الحقد الفارسي المتغلغل في صدور الفرس على امة العرب لم ينتهي في النصر الحاسم خلال القادسية المجيدة بل دفعهم هذا الحقد للتحالف مع الشيطان الاكبر كما يسمونه أي الولايات المتحدة الامريكية ودفعوه لينزل بقواته وامكانياته وقدراته المعروفة لهواجهة العراق العظيم وبالنواتي مع كل اعداء الامة العربية من دول وحكومات وجواسيس وعملاء ماجورين بحجة الكويت وليفرضوا الحصار الجائر والمستمر حتى غزو العراق واحتلاله في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ ومن ثم بث الخراب والدمار والقتل والاجتثاث والتهمجير ومن ثم اطلاق اليد الصوفية الائمة في كل مدن العراق لتمزيق النسيج الاجتماعي المتماسك للعراق ، والمساهمة في تنصيب الحكومات الطائفية التي اعتمدت المحاصصة والعداوة والسلب والنهب لكل مقدرات شعب العراق حتى وصل الحال الى مناره اليوم من تخلف وتراجع .

يا ابناء قواتنا المسلحة الجسورة

ايها الاحرار في كل مكان

اننا في القيادة العامة للقوات المسلحة وفي هذه المناسبة لابد لنا من استذكار ارواح الشهداء البواسل من ابناء شعبنا العراقي العظيم والقوات المسلحة العراقية الذين دافعوا عن امنه وسيادته كما لابد لنا ان نحكي الروح الوطنية الوثابة والاقدام والعزم الذي اظهره ابطال ملحمة (رمضان مبارك) من القادة والامرين والمقاتلين جميعا وبكل صنوفهم وتخصصاتهم ونحي معهم كل من ساهم في ذلك النصر الكبير ، ونكبر الروح الوطنية لكل الجرحى والمفقودين والمغييبين قسرا والمهجرين ممن كان لهم شرف العمل والمساهمة في التصدي لمشاريع الغزو والاحتلال ، ، كما اننا نحكي ونبارك جهد وجهاد الشامى المرابطون على تربة بلادنا وهم يتصدون لكل عدوان دول الغزو والاحتلال وذيولهم وعملائهم .

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية المجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل المجاهدين الذين يقتفون آثار ذلك الجيش العقائدي المؤمن ويسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وأذنابه الدجالين .

الرحمة لشهداء العراق العظيم والامة العربية المجيدة بتقديمهم شهيد الأضحى السعيد . الحب والولاء لقائد جمع الإيمان وبيبر النصر المعتر بالله المهيب الركن عزة ابراهيم حماه الله القائد الأعلى للجهاد والتحرير .

التحية والمجد والرفعه لكل قادة الجهاد والتحرر الوطني في بلادنا قادة وامرين ومقاتلين ولهم منا كل الفخر والتقدير والاعتزاز

تحية الى شعبنا العراقي العظيم من اقصى شماله الى اقصى الجنوب

تحية الى رجال القوات المسلحة البواسل عنوان مجد العراق ووحدته

تحية الى شهداء العراق العظيم

والمحبة والتقدير والاعتزاز لكل من آمن بالعراق العظيم واحدا موحدنا مستقلا ..

((وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون))

صدق الله العظيم - سورة الشعراء - آية ٢٢٧

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

١٧ نيسان ٢٠١٨